خطاب الصحف الإلكترونية المصرية تجاه تداعيات الأزمة السودانية في الفترة من 15 إبريل 2023 إلى 15 أغسطس 2023

د. أحمد إبراهيم عطية*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحليل خطاب الصحف الإلكترونية المصرية تجاه الأزمة السودانية التي اندلعت في إبريل 2023 لرصد الأطروحات التي اعتمد عليها هذا الخطاب ومسارات البرهنة التي استخدمها، والقوى الفاعلة التي اعتمد عليها، لتوضيح أسباب الأزمة، وتداعياتها على المنطقة بصفة عامة وعلى مصر بصفة خاصة، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة، وذلك من خلال تحليل المقالات الصحفية بالمواقع الإلكترونية لصحف الأهرام واليوم السابع والوفد خلال أول 4 أشهر من اندلاع الصراع بالسودان حيث تم تحليل حوالي 68 مقالًا صحفيًا خلال فترة الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1- تصدر اليوم السابع مواقع الدراسة من حيث عدد المقالات التي نشرها وتناولت الأزمة السودانية حيث بلغ عددها 29 مقالًا بنسبة 42.6% من إجمالي المقالات عينة الدراسة، وجاء موقع الوفد في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المقالات به 25 مقالًا بنسبة 36.8%، بينما جاء موقع الأهرام في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد مقالات 14 مقالًا فقط بنسبة 20.6%.

2- احتل الخطاب الصحفي التشاؤمي المرتبة الأولى بين نوع الخطاب الصحفي المستخدم في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7%، وجاء الخطاب النقدي في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، بينما جاء الخطاب التحذيري في المرتبة الثالثة بنسبة 19.6%، وجاء في المرتبة الرابعة الخطاب التحفيزي بنسبة 15.2%، وجاء في المرتبة الخامسة الخطاب التآمري بنسبة 12.6%، بينما جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الخطاب التفاؤلي بنسبة 7% فقط، واتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في طبيعة الخطاب.

3- احتلت استراتيجية التأكيد المرتبة الأولى بين الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقالات في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7%، وجاءت استراتيجية بث الشعور بالخطر في المرتبة الثانية بنسبة 22.6%، تليها استراتيجية الهجوم والنقد في المرتبة الثالثة بنسبة 16.8%، بينما جاءت استراتيجية استرجاع الماضي في المرتبة الرابعة بنسبة 15.8%، واستراتيجية بث الأمل في المرتبة الخامسة

*المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة بني سويف.

بنسبة 7.4%، واستراتيجية التنفيذ في المرتبة السادسة بنسبة 6.9%، بينما جاءت استراتيجية السؤال في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 5.8%.

4- تصدرت أطروحة دور مصر في محاولة حل الأزمة السودانية أطروحات الدراسة الأساسية حيث احتلت المرتبة الأولى بين الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة بنسبة 23.8%، وجاءت أطروحة الحلول المقترحة في المرتبة الثانية بنسبة 21%، وجاءت تداعيات الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة 19.7%، وقد جاءت العلاقات المصرية السودانية في المرتبة الرابعة بنسبة 14%، بينما جاءت أسباب الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة 11.6%، وأخيرًا جاءت أطروحة إجلاء المصريين والأجانب من السودان في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.9%.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الصحفي، الصحف الإلكترونية، الأزمة السودانية.

Discourse of Egyptian electronic newspapers regarding the repercussions of the Sudanese crisis from April 15, 2023 to August 15, 2023

Abstract :

The study aimed to analyze the discourse of Egyptian electronic newspapers towards the Sudanese crisis that broke out in April 2023, to monitor the theses on which this discourse relied, the paths of proof it used, and the effective forces it relied on, to clarify the causes of the crisis, its repercussions on the region in general and on Egypt in particular, and the proposed solutions. To end this crisis, this was done by analyzing newspaper articles on the websites of Al-Ahram, Al-Youm Al-Sabea, and Al-Wafd newspapers during the first 4 months of the outbreak of the conflict in Sudan, where about 68 newspaper articles were analyzed during the study period.

The study reached several results, the most important of which are:

1- Youm7 topped the study sites in terms of the number of articles it published dealing with the Sudanese crisis, as the number reached 29 articles, representing 42.6% of the total articles in the study sample. The Al-Wafd website came in second place, as the number of articles in it reached 25 articles, representing 36.8%, while the Al-Wafd website came in second place, as the number of articles included 25 articles, representing 36.8%. Al-Ahram ranked third and last with only 14 articles, or 20.6%.

2- The pessimistic press discourse ranked first among the type of press discourse used to address the Sudanese crisis during the study period, at a rate of 24.7%, and the critical speech came in second place, at a rate of 20.9%, while the warning speech came in third place, at a rate of 19.6%, and the speech came in fourth place. Motivational speech came in fifth place with a rate of 15.2%, conspiratorial speech came in fifth place with a rate of 12.6%, while optimistic speech came in sixth and last place with a rate of only 7%, and the study newspapers largely agreed on the nature of the speech.

3- The emphasis strategy ranked first among the strategies that article writers relied on in dealing with the Sudanese crisis during the study period, at a rate of 24.7%, and the strategy of spreading a sense of danger came in second place, at a rate of 22.6%, followed by the strategy of attack and criticism in third place, at a rate of 16.8%. The strategy of recalling the past ranked fourth with a rate of 15.8%, the strategy of spreading hope ranked fifth with a rate of 7.4%, the strategy of implementation ranked sixth with a rate of 6.9%, while the strategy of asking questions came in seventh and last place with a rate of 5.8%.

4- The thesis on Egypt's role in trying to resolve the Sudanese crisis topped the basic theses of the study, as it ranked first among the theses covered by the study newspapers with a rate of 23.8%, and the thesis on proposed solutions came in second place with a rate of 21%, and the repercussions of the crisis came in third place with a rate of 19.7%. Egyptian-Sudanese relations came in fourth place with a rate of 14%, while the causes of the crisis came in fifth place with a rate of 11.6%, and finally the thesis of evacuating Egyptians and foreigners from Sudan came in last place with a rate of 9.9%.

Keywords: press discourse, electronic newspapers, Sudanese crisis.

مقدمة:

لقد شهدت المنطقة العربية في الآونة الاخيرة عديد من الاضطرابات الاقتصادية بسبب الأزمات العالمية التي حدثت منذ جائحة كورونا، أزمة الطاقة العالمية، والحرب الروسية الأوكرانية، مما أدى إلى انهيار اقتصاديات أغلب الدول العربية، التي لم تفق بعد من مشكلات اللجوء بسبب الأزمة السورية واليمنية، حتى يزداد المشهد تعقيدًا باندلاع النزاع المسلح في السودان.

فقد شهدت السودان في منتصف إبريل 2023 هجوم من قوات الدعم السريع على قواعد ومواقع الجيش السوداني؛ بسبب رفض قائد قوات الدعم السريع حميدتي صيغة الاتفاقية التي تنص على عودة الجيش وقوات الدعم السريع إلى ثكناتهم، مما أحدث خلاف سياسي على مقعد السلطة العليا للقوات المسلحة العسكرية بين قائد قوات الدعم السريع وقائد الجيش السوداني، وقد أدى النزاع بين القوتين إلى تدمير الحياة في السودان وانهيار القطاع الطبي وانتشار الهلع والخوف في شوارع الخرطوم جراء النزاع الطاحن بين الطرفين، دون مراعاة القوانين الدولية التي تسمح بمرور الإغاثات وإجلاء الرعايا والأجانب.

إن ما تعيشه السودان هو حصيلة مجموعة من السياسات الداخلية وانعكاس لفشل السلطة المدنية في مسيرة التحول الديمقراطي، بالإضافة إلى تدخل القوي الاقليمية والدولية للاستفادة من ثروات الشعب السوداني سواء النفط أو الذهب في ظل شعب يقع نصفه تحت خط الفقر والمرض.

ولا يمكن حصر تداعيات الأزمة في السودان على المواطنين بالداخل فحسب، فقد بدأت بوادر الأزمة في الامتداد نحو دول الجوار السبع، مصر وليبيا وتشاد وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى وإثيوبيا وإريتريا، ولكل منها أزمة داخلية مختلفة وتعاني عدم استقرار سياسي أو اقتصادي أو تشابك قضايا إقليمية مثل سد النهضة، حيثُ تختلف الآثار السلبية جراء الصراع في السودان، إضافة إلى الأثر الأهم الذي يمكن أن يطاول أمن البحر الأحمر وانعكاساته على التجارة الدولية عبر ممراته خاصة حركة الملاحة في قناة السويس.

وتنعكس الحرب في السودان على مصر بآثار سلبية حيثُ تعد السودان موردًا رئيسيًا للمواشي واللحوم الحية وهي إحدى السلع الاستراتيجية لمصر، حيث تمد السودان مصر بنحو 10% من احتياجاتها من هذه السلع، وهو ما يزيد الضغط على أسعار اللحوم محليًا المرتفعة بالفعل، كما تؤدي إلى مزيد من التضخم في الأسواق المصرية، وتحتل السودان المرتبة الثانية بقائمة أكبر 5 أسواق مستقبلة للصادرات المصرية بقيمة 226 مليون دولار، كما تعد السودان بوابة لنفاذ الصادرات المصرية إلى أسواق دول حوض النيل وشرق إفريقيا، ومع استمرار الحرب وانعدام الأمن، سيتأثر حجم التبادل التجاري بين البلدين، كما تتخوف مصر بامتداد الحرب نحو البحر الأحمر والتأثير على حركة الملاحة في قناة السويس، وهو ما ينعكس سلبًا على الاقتصاد المصري الذي يعاني بعض الأزمات في الوقت الراهن، كما تخشى مصر على تدفق مياه النيل والتأثير علي حصتها المائية في ظل أزمة

نقص المياه بسبب سد النهضة، وزيادة عدد اللاجئين الفارين من ويلات الحرب مما يكبد الاقتصاد المصري مزيد من الضغوط الاقتصادية.

ولما كانت هذه القضية مهمة إلى هذه الدرجة لمصر سواء من الناحية السياسية أو الاقتصادية فكان لابد من دراسة خطاب الصحافة المصرية تجاه الأزمة السودانية للتعرف على طريقة تناول الصخف المصرية لهذه الأزمة سواء من أسبابها، أو تداعياتها، أو نتائجها، أو الحلول المقترحة لإنهائها.

مشكلة الدراسة:

تعد السودان هي الامتداد الإقليمي والتاريخي لمصر، فالدولتان يتمتعان بتاريخ طويل من الاتحاد والظهور كدولة واحدة قبل التعرض للاحتلال وتقسيمهما لدولتين لكل منها حدودها وحكومتها، لكن ستظل الدولتان بمثابة الدولة الواحدة حيث تتأثر كل منها بالأحداث التي تقع بالأخرى فلا مشكلة تؤثر على السودان إلا وستؤثر على مصر بالتبعية، كذلك أي مشكلة ستؤثر على مصر ستؤثر على السودان بالتبعية، وهو ما جعلنا نحاول دراسة كيفية تناول الصحافة المصرية للأزمة السودانية وأسبابها وتداعياتها على المنطقة كلها وبالأخص جارتها وشقيقتها مصر.

وتتبلور مشكلة الدراسة في تحليل خطاب الصحف الإلكترونية المصرية تجاه الأزمة السودانية التي اندلعت في إبريل 2023 لرصد الأطروحات التي اعتمد عليها هذا الخطاب ومسارات البرهنة التي استخدمها، والقوى الفاعلة التي اعتمد عليها، لتوضيح أسباب الأزمة، وتداعياتها على المنطقة بصفة عامة وعلى مصر بصفة خاصة، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة.

أهمية الدراسة:

1- تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها تتعلق بإحدى أهم دول الجوار بالنسبة لمصر، حيث تعد السودان عمقاً إستراتيجيا لمصر نظراً لموقعها الجغرافي المجاور لمصر، فالأمن القومي المصري يبدأ من الجنوب، ولذلك فإن عدم استقرار الأوضاع داخل الأراضي السودانية يعد تهديدًا مباشرًا للأمن القومي المصري.

2- تقديم رؤية وصفية حول موضوع يتصف بالحداثة والأهمية، وذلك من خلال التعرف على خطاب المواقع الصحفية الالكترونية لتداعيات الأزمة السودانية والتدخل الدولي والإقليمي، مما يسهم في التعرف على الأساليب التي تتبعها مواقع الصحف عينة الدراسة في معالجة الأزمة السودانية التي فرضت نفسها على وسائل الإعلام، سواء العربية أو الأجنبية.

3- سد النقص في مجال الدراسات الإعلامية العربية والمصرية التي تتعلق برصد الصحف المصرية عامة ومواقع تلك الصحف خاصة وكيفية تناولها للأخبار المتعلقة بما يحدث في السودان، خاصة تلك التي تعتمد على أطر إعلامية في تناولها للأزمة، حيث وجد الباحث ندرة في عدد الدراسات المصرية المعنية بمتابعة الأزمة السودانية في الفترة الأخيرة.

4- تنبع أهمية هذه الدراسة أيضاً من أنها تستقصي الحلول المقترحة للأزمة السودانية، ولا شك أن هذه الحلول قد تساعد متخذ القرار السياسي في الأخذ بإحداها لحل هذه الأزمة.

أهداف الدراسة:

تسعي هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق هدف رئيس هو: تحليل خطاب مواقع الصحف المصرية الإلكترونية تجاه الأزمة الإلكترونية، ولتحقيق هذا الهدف تسعي الدراسة إلى:

1- رصد مدى اهتمام مواقع الصحف المصرية الإلكترونية فيما يخص الأزمة السودانية.

2- رصد وتحليل وتفسير الأطروحات المركزية التي طرحتها مواقع الصحف المصرية حول الأزمة السودانية.

3- تحديد أسباب الأزمة السودانية من وجهة نظر كل مواقع الصحف المصرية.

4- معرفة طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الصحف المصرية وانعكاسها على الخطاب الصحفي تجاه الأزمة السودانية.

5- رصد القوى الفاعلة التي ظهرت في معالجة الأزمة السودانية في مواقع صحف الدراسة.

6- التعرف على سمات القوى الفاعلة التي ظهرت في معالجة الأزمة السودانية في مواقع صحف الدراسة والأدوار المنسوبة لها.

7- رصد البراهين والأدلة المستخدمة في معالجة الأزمة السودانية في مواقع صحف الدراسة.

8- رصد الحلول المقترحة لحل الأزمة السودانية من وجهة نظر كل موقع من مواقع صحف الدراسة.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تدور حول موضوع الدراسة قسم الباحث الدراسات السابقة إلى محورين هما:

المحور الأول يتناول الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الصحفي العربي

المحور الثاني يتناول الدراسات المتعلقة بالمعالجة الإعلامية للشأن السوداني.

<u>أولًا الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب الصحفي العربي:</u>

1- دراسة أنغام مجدي سليمان 2023[1]: استهدفت الدراسة رصد اهتمام الصحف العربية بتغطية أحداث الحرب الروسية الأوكرانية، والتعرف على أهم القضايا والموضوعات والقيم التي تناولها الخطاب الصحفي، والوقوف على أهم الحجج والبراهين التي طرحها هذا الخطاب، عبر مسارات البرهنة التي استند إليها، وكذلك القوى الفاعلة وصفاتها وأدوارها، والوقوف على أوجه الشبه أو الاختلاف بينها. واعتمدت الباحثة على منهج المسح، وأداتي «تحليل المضمون»، و«تحليل الخطاب» لعدد من المواد الصحفية بالصحف الإلكترونية

المصرية والسعودية، ممثلة في صحيفتي «الأهرام المصرية» و "الشرق الأوسط السعودية"، وتمثلت الفترة الزمنية منذ إعلان الرئيس الروسي «فلاديمير بوتن» الحرب على أوكرانيا حتى مرور مائة يوم على تلك الحرب، فانحصرت بذلك الفترة الزمنية للدراسة التحليلية الكمية منذ 24 فبراير 2022 م حتى 4 يونيو، بينما امتدت فترة الدراسة التحليلية الكيفية من 24 فبراير حتى 24 مارس 2022 م.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اتفقت توجهات المعالجة داخل الخطاب الصحفي للصحيفتين على

الأطروحات السياسية، ومن أهمها التدخلات الدولية، وأطروحة المفاوضات، والمخاوف الدولية. جاء المسؤولون الرسميون قوة فاعلة مركزية بخطاب صحيفة الأهرام، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية أهم قوة دولية فاعلة بالخطاب، ثم حلف الناتو. اتفقت جريدة الشرق الأوسط مع جريدة الأهرام على تغلب المسؤولين الرسمين كقوى فاعلة داخل خطاب الصحيفة، بينما جاءت تركيا أهم قوة دولية فاعلة بخطاب صحيفة الشرق الأوسط.

2- دراسة صادق عيال وهيب 2023[2]: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن الاثار الدبلوماسية الدولية ومسارها الحقيقي في البلدان من خلال دراسة خطب السفير البريطاني ستيفن هيكلي في العراق خلال فترة تنصيبه سفيراً لدولة بريطانيا للأعوام 2019 و2020 وتحليلها للوقوف على حقيقة خطاباته وفحواها ومضامينها والى ما ترمي، وذلك من خلال طرح تساؤلات الدراسة التي تمحورت على الموضوعات التي ركز عليها السفير البريطاني في خطاباته الإعلامية، وشكل الخطاب الإعلامي للسفير البريطاني في العراق، ونوع الخطاب الإعلامي الذي اتبعه السفير البريطاني، والفعل الكلامي الذي ركز عليه السفير البريطاني في خطابه.

وقد توصلت الدراسة من خلال أدوات تحليل الخطاب الى النتائج التي أثبتت بان السياسة الاستعمارية بشكلها العام التي انطلقت من أرض بريطانية وكانت من حصتها العراق لاتزال تعتقد انها أسست الدولة العراقية وزاد اعتقادها بتدخلها بتعيين ملوك العراق وبانها من أسس الجيش العراقي وبأنها من أطلقت الديمقراطية والحرية في العراق، فان سفيرها وممثلها في العراق ركز على الموضوعات التي تهم بلاده بالتدخل من أجل السيطرة والهيمنة الإمبريالية وهي التي تتصف بالخبث السياسي ونشر الفرقة والتمزيق للحمة الوطنية في الشعوب العربية حيث كان شكل الخطاب السياسي الإعلامي الذي استخدمه خطاب تهكمي يضمر فيه الحقيقة فيقول ما لا يعني خدمة لمصالح بلاده، وان خطابه كان من النوع المكشوف المباشر حيث مارسه بكل حرية مستغلًا الفوضى السياسية وضعف الحكومة والمظاهرات الشعبية، وأزمة جائحة كورونا. أما الفعل الكلامي الذي اتبعه هو التظاهر بحب العراق ومخاطبة شعبه بود ومشاركة وجدانية والتصرف بحنكة وكأنه عراقي يأكل اكلهم ويعيش حزنهم وفرحهم.

3- دراسة فداء محمد عبد العزيز 2023[3]: استهدفت الدراسة تقييم محتوى وطبيعة التقارير الصحفية في صحيفة الغارديان البريطانية the British Guardian ، وصحيفة نيويورك

تايمز الأمريكية American New York Times، وصحيفة ماركا الإسبانية Spanish Marca، وصحيفة لوموند الفرنسية French Le Monde، وصحيفة فانكوفر صن الكندية الصادرة عن ولاية كولومبيا البريطانية بكندا British Columbia, Canada Vancouver Sun، والصحيفة الأرجنتينية بوينس آيرس تايمز Argentinian Buenos Aires Times، وصحيفة كوبنهاغن بوست الدنماركية Danish Copenhagen Post، وصحيفة ريو تايمز البرازيلية Brazilian Rio Times، وصحيفة اليابان جابان تايمز Japanese Japan Times newspapersإضافة إلى ذلك، تحاول الدراسة تحديد كيف كان ينظر إلى قطر أثناء الحدث؛ لإلقاء الضوء على العلاقة بن تشكيل خطاب الكراهية والتوظيف السياسي، وذلك في سياق نظرية فعل الكلام.

وكشفت نتائج الدراسة أن خطاب الكراهية تمت صياغته وإدراجه في الخطاب الإخباري لجميع الصحف محل

الدراسة تقريبًا، ونتيجة لذلك، انحرفت التغطية بسبب التوظيف السياسي الذي هيمن على التغطية، وكانت التغطية الإخبارية سلبية للغاية حتى قبل بدء كأس العالم، وهيمنت المقالات الإخبارية المختلفة عن حقوق الإنسان المزعومة للمهاجرين، وحظر البيرة، وحقوق المثليين على التغطية الإخبارية لأسابيع، على الرغم من نفي الدولة المضيفة قطر للتهم الملصقة بها، وجاء خطاب الكراهية بسبب الرفض الخفي من الدول الغربية لفوز قطر باستضافة كأس العالم؛ مما أدى إلى زيادة التوتر الثقافي.

4- دراسة محمد سيد محمد 2023[4]: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن استدعاء الخطاب الصحفي بالدول العربية للتداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية في الفترة من مارس 2022 م منذ بداية الأزمة حتى يونيو 2022 م، بتحليل خطاب صحف: المصري اليوم المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والاتحاد الإماراتية؛ للوقوف على تشخيص الخطاب الوارد في الصحف الثلاث لتداعيات هذه الحرب على اقتصاديات دول العالم. وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح، مستخدمًا استمارة تحليل الخطاب أداة للدراسة، في الفترة من مارس 2022 م مع بداية الحرب حتى مايو 2022 م.

وقد توصل الباحث بعد تحليل الخطاب الصحفي لصحف الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأطروحات التي قدمت عدة أسباب للأزمة الاقتصادية الناتجة عن اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، والأطر المرجعية التي استخدمتها هذه الأطروحات في بيان وتوضيح تداعيات ومخاطر هذه الأزمة، والبراهين والأدلة التي استندت إليها في ذلك، ثم اختتمت الدراسة نتائجها بالحلول اللازمة لمواجهة تفاقم تلك الأزمة، خاصة في المنطقة العربية، ومنها: وضع خطط طوارئ عاجلة وسريعة لتفادى ما لا تُمد عقباه، والتحرك لإنقاذ رغيف الخبز العربي من نار الحرب الأوكرانية، كالبحث عن مصادر أخرى للاستيراد، أو العمل على دعم الإنتاج المحلي.

5- دراسة أسماء عبد الراضي السمان 2022[5]: هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تناول (كُتَّاب مقالات الرأي) لأزمة كورونا كما تعكسها صحيفة الأهرام كصحيفة رسمية

قومية خال عام 2021؛ وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح الإعلامي، وتم اختيار عينة عمدية من مقالات الرأي بصحيفة الأهرام لإجراء الدراسة التحليلية عليها؛ باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد الصادرة عن الصحيفة خال الفترة الزمنية 2021، لذلك تجيب الدراسة عن عدة تساؤلات خاصة بتحليل الخطاب الصحفي: أنواع الخطاب التي ركزت عليها الأهرام في تناولها لأزمة كورونا، أهم الأطروحات الرئيسة في خطاب كتاب المقال، الاستراتيجيات المتبعة في عرض أزمة كورونا خلال فترة الدراسة، القوى الفاعلة التي أفصح عنها الخطاب الصحفي كعوامل محرّكة لمقولاته الخاصة بالقضية وتداعيتها، وما الأطر المرجعية، ومسارات البرهنة التي استند عليها كتاب المقال بصحيفة الأهرام في تناولهم لأزمة كورونا خلال عام 2021م.

وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: انعكست طبيعية منتج الخطاب وسماته- وهم كتاب المقال- على شكل ومضمون الخطاب المقدَّم، والاستراتيجيات المستخدمة لإقناع القارئ بأطروحات المقال، وأوضح تحليل الخطاب ظهور عدة قوى فاعلة في خطاب مقالات الرأي، وتباين الدور المنسوب لها بن الإيجابي والسلبي، وكشفت نتائج الدراسة اعتماد الصحف المصرية على مسارات البرهنة المنطقية في تناولها لأزمة كورونا من خال تحليل مقالات الرأي؛ مما يشير إلى موضوعية الصحيفة في عرضها لأبعاد القضية المدروسة محل الدراسة، مقابل قلة الاعتماد على مسارات البرهنة غير المنطقية.

6- دراسة أسماء محمد بهاء الدين 2022[6]: استهدفت الدراسة التعرف على السمات العامة لخطابات الصحف العربية، والأبعاد الثقافية الموظفة في خطاب الأزمة في ضوء الأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions، من خلال تحليلها لعينة من المقالات بالصحف العربية ممثلة للأهرام المصرية والوطن السورية والرياض السعودية في الفترة من 1مارس 0202 م حتى 11 ديسمبر 2021 م، من خلال الاعتماد على أداتي تحليل الخطاب والأبعاد الثقافية لترومبنارس.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: تنوع الأطروحات التي بلورتها الصحف عينة الدراسة، كذلك اعتماد صحف الدراسة على بلورة الاستراتيجيات المتضمنة بخطابات الصحف عينة الدراسة بناء على ايديولوجياتها. كما كشفت الدراسة عن قلة بروز القوي الفاعلة والأدوار المنسوبة إليها في خطابات الصحف عينة الدراسة. كما لوحظ من خلال التحليل مدي الاختلاف والاتفاق في توظيف الصحف عينة الدراسة للأبعاد الثقافية لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensions بناء على إيديولوجيات الدول، والسياق الثقافي والاجتماعي للدول منتجة الخطاب. وكذلك تداعيات الجائحة التي فرضت على الدول كيفية توظيف الأبعاد لترومبنارس Trompenaars's Cultural Dimensionsفي خطاباتها الصحفية.

7- دراسة سحر مصطفى سلامة 2022[7]: سعت الدراسة لرصد وتحليل وتفسير تصورات تناول أزمة كورونا بخطابات الرأي في المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، وذلك بالمقارنة بين موقعي صحيفتي الأهرام القومية واليوم السابع الخاصة؛ لرصد أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بتناول الأزمة، والكشف عن العوامل المؤثرة على إنتاج خطاب

الأزمة وسياقات تداول الأزمة في الصحيفتين. واستندت الدراسة على مدخل التحليل النقدي للخطاب بالانطلاق من مقاربة فيركلاو.

وتوصلت النتائج إلى اختلاف منطلقات تناول أزمة كورونا في خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة، فقد انطلقت معالجة اليوم ا لسابع للأزمة من سياق يرتبط بتطور الأحداث؛ حيث تم تداول الأزمة من خلال السياق الطبي/ الصحي، أما خطاب الرأي في صحيفة الأهرام فقد انطلق من معالجة للأزمة تدعم رؤية الدولة في إدارة الأزمة؛ ولذلك جاء تناولها للأزمة غير متوازي مع سياق تطور الأحداث في معظم الأحيان. وعلى الرغم من أن سياق أزمة كورونا هو سياق طبي وصحي في الأساس، إلا أن خطاب الرأي بالأهرام تناولها من خلال السياق الاجتماعي والسياق السياسي يليهما بفارق كبير الاقتصادي ثم الطبي، وحتى عندما تناول خطاب الأهرام الأزمة من خلال السياق الطبي/ المحلي جاء مختلطا بالسياق السياسي. وأكدت النتائج تحقق مقاربة فيركلاو؛ حيث يبدو تأثير سلطة السياق الاجتماعية والثقافية والممارسة الخطابية (السياسة التحريرية وأيديولوجية الكاتب) على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء.

8- دراسة مجدي محمد عبدالجواد الداغر2022[8]: استهدفت الدراسة التعرف على حجم الموضوعات المنشورة عن إيران في الخطاب الصحفي الأمريكي من خلال رصد وتحليل وتفسير الأطروحات المتضمنة في الخطاب الأمريكي تجاه إيران وإبراز القوى الفاعلة التي يركز عليها هذا الخطاب، والأدوار التي تقوم بها تلك القوى، والأطر المرجعية التي استند عليها، ومسارات البرهنة المتضمنة داخل هذا الخطاب، ووسائل الإبراز المصاحبة لها، وتأثير الملكية على هذا الخطاب بالإضافة إلى تقييم الحلول والنتائج التي تضمنها الخطاب الأمريكي نحو إيران.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تصدر صحيفة نيويورك تايمز قائمة الصحف الأمريكية الأكثر اهتمامًا بالشأن الإيراني يليها صحيفة الواشنطن بوست ثم صحيفة وول سترت جورنال، وتصدرت قضية السلاح النووي الإيراني قائمة القضايا الأكثر تغطية بمواقع صحف الدراسة يليها قضية دعم الإرهاب وتهديد دول الجوار بالخليج العربي والتدخلات في شئون الدول مثل اليمن ولبنان والعراق وسوريا، وتصدرت فئة قادة ورؤساء الدولتين عناصر القوى الفاعلة يليها القادة العسكريين ثم الدبلوماسيين.

9- دراسة نشوى يوسف اللواتي 2022[9]: استهدفت الدراسة رصد وتحليل آليات البنى الأيديولوجية للخطاب الإعلامي في تناوله للأزمة الروسية الأوكرانية، بالتطبيق على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وهي: اندبندنت عربية، وسكاي نيوز عربية، وروسيا اليوم.

وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الإلكترونية ساهمت في الأزمة باعتبارها سلاح سياسي واقتصادي تستخدمه الدول الكبرى في إدارة الصراع أثناء الأزمة بما يتفق مع أيديولوجيتها ومصالحها، وبالتالي ساهمت في تشكيل الرأي العام المحلي والعربي والدولي، وهو الدور الذي يقوم به الإعلام في فترات الأزمات، وكان أبرز ما ميز الدور الذي ساهمت به المواقع

الإخبارية في الأزمة الأوكرانية الروسية عن غيرها من الأزمات، هو التخلي عن معايير الموضوعية في تغطية الأزمة، وتبين ذلك من خلال ازدواجية المعايير في الخطاب الإعلامي تجاه الأزمة الأوكرانية، وتغييره للمعايير وفقًا لأهدافه ومصالحه حيث كشف الخطاب عن تبني رواية واحدة عن كل جانب من جانبي الصراع، وكذلك عن الأطراف الأخرى التي لها مصالح. بجانب اهتمام المواقع الثلاث بأطروحة تداعيات الأزمة، واهتم موقعا "روسيا اليوم" و"سكاى نيوز" بتناول وطرح تداعيات الأزمة سياسيًا واقتصاديًا، في حين اهتم موقعا "سكاي نيوز" و"إندبندنت عربية" بطرح تداعيات الأزمة "اقتصاديًا" و "إنسانيًا"؛ مما يؤكد أن الخطاب الذي كان أكثر شمولًا وتوضيحًا لكل أبعاد الأزمة وتداعياتها هو موقع "سكاي نيوز"؛ أما خطاب موقع "الإندبندنت" فقد تجاهل التداعيات العسكرية والسياسية، واكتفى خطاب موقع "روسيا اليوم" بتجاهل التداعيات الإنسانية خاصة التي تتعلق باللاجئين والنازحين. أما فيما يتعلق بأطروحات العناوين فقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب "الإندبندنت" حظي بأكبر عدد من الأطروحات؛ حيث تناول ست أطروحات متنوعة، يليه موقع "سكاي نيوز"؛ حيث اهتم بطرح أربع أطروحات، أما خطاب موقع "روسيا" اليوم"؛ فقد كان أقل عددًا في طرح الأطروحات، وكانت اثنتين فقط، وكشفت الدراسة اهتمام جميع المواقع عينة الدراسة بأطروحة "تداعيات الأزمة"، وتناولتها بشيء من العمق والتفصيل، وفي أكثر من جانب، وأكدت الدراسة على أن الخطاب الذي كان أكثر شمولًا وتوضيحًا لكل أبعاد الأزمة وتداعياتها هو موقع "سكاي نيوز"؛ فقد اهتم بطرح تداعيات الأزمة عسكريا" و"اقتصاديا"، و"إنسانيا" و"سياسيا"، أما خطاب موقع "الإندبندنت" فقد تجاهل التداعيات العسكرية والسياسية، واكتفى خطاب موقع "روسيا "اليوم" بتجاهل التداعيات الإنسانية خاصة التي تتعلق باللاجئين والنازحين.

10-دراسة هالة حمدي غرابة 2022[10]: استهدفت الدراسة الكشف عن غموض الموقف الخاص بالإعلام الأمريكي والروسي الموجه باللغة العربية من قضية سد النهضة وحقوق مصر المائية، ونظراً لقلة الدراسات العلمية التي تناولت الإعلام الأمريكي والروسي بشكل عام، وأخذا في الاعتبار علاقة مصر بالقوتين سواء ضمن التحالف الأمريكي الاستراتيجي، أوفي طموحها لتنويع علاقاتها مع القوى الدولية الكبرى، من خلال رصد وتحليل اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية الروسية والأمريكية نحو قضية سد النهضة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اتفاق الخطاب الصحفي لموقعي سبوتنيك وسي إن إن على التأكيد على رفض مصر ملء السد وركزت على المحاولات المصرية المستميتة للجوء للمفاوضات والحل السلمي بعيدًا عن التصعيد العسكري مقابل التعنت الاثيوبي. تتبنى روسيا موقف محايد من قضية سد النهضة وتدعو أطراف الأزمة إلى اللجوء إلى المنظمات الاقليمية مثل الاتحاد الإفريقي وعدم تدخل أي قوى خارجية أخرى. وشكلت السمات والأدوار الإيجابية للحكومة المصرية الملمح الأساسي للتصورات التي قدمتها المواقع الإخبارية عن الدراسة، مع احتمالية حدوث أزمات مستقبلية فيما يتعلق بالوصول إلى اتفاقية تضمن عدم المساس بحقوق مصر المائية.

11-دراسة هدير يحيى غريب 2022[11]: استهدفت الدراسة التعرف المتغيرات المؤثرة في خطاب الصحافة العربية والدولية أغزاء التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية وعلاقتها برؤية النخبة نحو مستقبل العلاقات العربية الإيرانية بالإضافة إلى التعرف على مسارات البرهنة المختلفة ونوع الخطاب وأطروحات الدراسة وأهم الحجج والبراهين الدالة علبها ورؤية الصحف الدولية والعربية ومقارنة هذا الخطاب في صحف الدراسة وهي صحيفة الشرق الأوسط وصحيفة الخليج في الترة من يناير 2016 حتى يناير 2019.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: حازت فئة وكالات الأنباء العالمية على المركز الأول نظرًا إلى كون موضوع الدراسة يغلب علية الطابع الدولي من حيث تناول القضايا والموضوعات الإيرانية، لذا كان اعتماد صحف الدراسة على وكالات الأنباء كبيراً في الحصول على كثير من مادتها التحريرية المتعلقة بالقضايا والموضوعات الإيرانية، اهتمت صحف الدراسة بالاستمالات المنطقية أكثر من الاستمالات العاطفية ويرجع ذلك إلى أن موضوع الدراسة من الموضوعات السياسية الجادة؛ لذا تأخذ الشكل المنطقي أكثر في معالجة القضايا والموضوعات الإيرانية حيث جاء في المركز الأول إبراز تصريحات المسئولين. جاءت الدول في الصدارة من إجمالي القوى الفاعلة المستخدمة في معالجة القضايا والموضوعات الإيرانية بالصحف عينة الدراسة، وجاءت دولة إيران في المرتبة الأولى بين القوى الفاعلة البارزة بصحف الدراسة وترجع الباحثة ذلك من خلال الدراسة التحليلية إلى أن دولة إيران هي المحور الرئيسي في الدراسة وهي الدور الفاعل والمؤثر الأكثر بين دول المنطقة.

12-دراسة إيمان عصام مصطفى 2021[12]: استهدفت الدراسة تحليل الخطاب الصحفي الذي قدمته الصحافة المصرية والسودانية والإثيوبية تجاه أزمة سد النهضة، وتفسير اتجاهات هذا الخطاب في ضوء السياق السياسي والإعلامي المحيط. واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج دراسة الحالة. واستخدمت أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على عينة من الصحافة المصرية متمثلة في صحيفتي الأهرام والشروق، والصحافة السودانية متمثلة في صحيفتي الإنتباهة والسوداني، والصحافة الإثيوبية متمثلة في صحيفتي ذا هيرالد وريبورتر، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من أوائل يوليو حتى أواخر سبتمبر عام 2020

أوضحت الدراسة في نتائجها تأثر السياق السياسي والإعلامي- المتمثل في التوجه السياسي الرسمي للدول الي تنتمي إليها صحف الدراسة والانتماء الأيديولوجي لها الذي أدى إلى استثناءات في توجهات الخطاب عن التوجه الرسمي للدولة – على ما قدمته الصحف عن أزمة سد النهضة، وذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بالأطروحات التي قُدمت من خلالها مواد الرأي: تنوعت الأطروحات التي استخدمتها صحف الدراسة مع وجود أطروحات مشتركة؛ وعلى سبيل المثال، اتفقت الصحف المصرية والسودانية في تصدر أطروحة «سيناريوهات لمواجهة الأزمة»، مع اختلاف الاقتراحات التي قدمها الكتاب تبعًا لسلبيات بناء السد في كل من مصر والسودان، فيما برزت أطروحة «أهمية بناء سد النهضة وتشغيله» بعينة الصحف الإثيوبية.

بالنسبة لاتجاهات الخطاب الصحفي: رغم غلبة استخدام الخطاب التفسيري بصحف الدراسة، انعكس استخدام أطروحات مختلفة عن التوجه الرسمي للدولة على اتجاهات الخطاب؛ وقد تمثل ذلك في الخطاب الاستفهامي الاستنكاري تجاه الموقف المصري الرسمي نحو الأزمة بصحيفة الشروق، والخطاب الهجومي ضد الحكومة بصحيفة الإنتباهة السودانية، والخطاب الهجومي ضد الحكومة الإثيوبية بصحيفة ذا ريبوتر نتيجة لموقفها تجاه مصر والسودان خال المفاوضات.

13-دراسة سارة حمزة السيسي 2021[13]: استهدفت الدراسة رصد وتحليل وتفسير آليات الخطاب الصحفي في مواجهة الشائعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" وذلك من خلال تحليل مضمون الخطاب الموجه للجمهور للتعريف بالشائعة وتصحيحها خلال جائحة كورونا عبر الصفحة الرسمية لمجلس الوزراء للرد على الشائعات، صفحة وزارة الصحة المصرية، صفحة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية، المركز الإعلامي لجامعة الأزهر. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي للمنشورات الخاصة بالشائعات حول جائحة كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي عينة الدراسة والتي وردت خلال فترة من 1 مارس 2020 حتى 1 مارس 2021، واستخدمت أداة تحليل الخطاب ليكون إجمالي الموضوعات التي تم تحليلها (219) موضوعًا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها استهداف الشائعات زعزعة الأمن فتصدرت الترتيب الأول في خطاب الموقع الرسمية للشائعات خال جائحة كورونا فجاءت وزارة الصحة المصرية في الترتيب الأول يليها رئاسة مجلس الوزراء في الترتيب الثاني، يليها وزارة التعليم العالي في الترتيب الثالث ، بينما جاء المركز الإعلامي لجامعة الأزهر في الترتيب الثالث والأخر، كما حرص الخطاب الموجه من وزارة والتعليم العالي والبحث العلمي بالحديث عن مجلس الوزراء كقوى فاعلة إيجابية فجاءت في الترتيب الأول، يليه خطاب مجلس الوزراء في الترتيب الثاني، بينما تساوى خطاب وزارة الصحة والسكان مع خطاب المركز الإعلامي لمجلس الوزراء فجاء كلا منهما في الترتيب الثالث، وتصدرت وزارة والتعليم العالي والبحث العلمي الحديث عن مروجي الشائعات وإعطاء رسائل تحذيرية لهم باعتبارهم قوى فاعلة سلبية تعمل على بلبلة الرأي العام فجاءت في الترتيب الأول، يليه خطاب المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في الترتيب الثاني، يليه خطاب وزارة الصحة والسكان المصرية في الترتيب الثالث، بينما جاء خطاب المركز الإعلامي لمجلس الوزراء في الترتيب الرابع.

14-دراسة سعد كاظم حسن 2021[14]: استهدفت هذه الدراسة تناول الخطاب الصحفي للصحف الالكترونية العربية تجاه الأزمات العالمية، أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوربي (بريكست) أنموذجًا، والمتمثلة بخروج بريطانيا من الإتحاد الأوروبي والمفاوضات التي تلتها وما تسبب به هذا الاستفتاء من أزمة اقتصادية وسياسية بينهما وما خلفته من آثار اقتصادية على الأسواق سواء في بريطانيا أو دول الاتحاد الأوربي وانعكاساتها على الأسواق العالمية، عن طريق تحليل طبيعة هذا الخطاب ورصد وتحديد الأطروحات التي قام

عليها هذا الخطاب ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي تضمنها، بإجراء دراسة للخطاب الصحفي لصحف الاتحاد الامارتية والمصري اليوم المصرية الإلكترونيتين، معتمدة على المنهج المسحي، و مستخدمة استمارة تحليل الخطاب كأداة في هذه الدراسة خلال الفترة من 1 يناير 2019 وحتى 31 ديسمبر 2020.

وقد توصلت الدراسة عند تحليلها الخطاب الصحفي إلى عدد من الأطروحات لأسباب ونتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قدمتها كلتا صحف الدراسة كان أهمها استعادة سيادتها الوطنية واستقلال قرارها واستعادة مكانتها التاريخية، بالإضافة إلى تحديد البراهين تجاه هذا الخروج أهمها الاحصائيات والمقارنات، فيما أورد الخطاب الصحفي عديد من القوى الفاعلة تجاه قضية (بريكست) على رأسها الشعب البريطاني، فضلاً عن الأطر المرجعية لهذه القضية، وقدمت صحف الدراسة عدداً من الأطروحات المركزية حول أسباب ونتائج هذا الخروج.

15-دراسة إيمان بالله ياسر، 2020[15]: هدفت الدراسة إلى رصد موقف الصحافة الإثيوبية والإيريترية من قضية التصالح الوطني بين البلدين والمقارنة فيما بينها. وتمثلت النظريات التي تم استخدامها في كل من مدخل التحليل الثقافي ونظرية تحليل الأطر الإعلامية. واستخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب للمواد الإخبارية ومادة الرأي والتحقيقات بكل من الصحافة القومية والخاصة، بالتطبيق على صحيفتي The Reporter و Ethiopian Heraldمن أثيوبيا، وصحيفتي إريتريا الحديثة وفرجت نت من أريتريا، خال عامي 2018 و2019.

توصلت نتائج الدراسة إلى التنوع بين الصحيفتين الإريتريتين في خطابهما نحو المصالحة والقوى الفاعلة؛ فقد جاء اتجاه صحيفة إريتريا الحديثة كصحيفة حكومية إيجابيًا نحو الرئيس الإريتري "أسياس أفورقي" بتصدر وصفه كقائد مستنير، على عكس فرجت نت التي تصدر فيها وصفه بالمستبد. ولم تعكس الصحيفتان الإثيوبيتان أي فروق في الخطاب المقدم حتى خال عامي الدراسة رغم اختلاف سياساتهما التحريرية، بما يشير إلى محدودية مساحة الحرية التي تتمتع بها الصحف الإثيوبية.

ثانيًا الدراسات المتعلقة بالمعالجة الإعلامية للشأن السوداني.

1-دراسة أحمد عبدالمجيد 2023[16]: سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأطر الإعلامية التي قدمتها عينة من مواقع الصحف المصرية الإلكترونية في معالجتها للأزمة السودانية مع دراسة أسباب الأزمة والمقترحات التي قدمتها تلك المواقع الالكترونية لها، وكذلك وظائف الأطر والقوى الفاعلة، والأدلة والبراهين التي استشهدت بها. واختار الباحث ثلاث مواقع من مواقع الصحف المصرية الالكترونية بعد إجراء دراسة استطلاعية على مواقع الصحف المصرية، وفي النهاية وقع الاختيار على ثلاث مواقع وهي: موقع بوابة الأهرام الإلكترونية، موقع المصري اليوم، وموقع بوابة الوفد الإلكترونية وذلك في الفترة من 1 ابريل 2019 حتى 1 ابريل 2020.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها اتفاق بوابة المصري اليوم وبوابة الاهرام على أن أهم القضايا الرئيسية التي تم التركيز عليها اثناء التغطية الصحفية للازمة السودانية هي قضية الانتقال الديمقراطي للسلطة، أما بوابة الوفد فكان في مقدمة القضايا التي تم التركيز عليها قضية الدعم الدولي والإقليمي ثم بعد ذلك قضية الانتقال الديمقراطي للسلطة، وسيطر إطار الدعم الدولي والإقليمي، وإطار التفاوض، وإطار الاحتجاج والعصيان المدني، وإطار الإصلاح الاقتصادي على معالجة بوابة الأهرام للأزمة السودانية، بينما سيطر إطار التفاوض، وإطار الدعم الدولي والإقليمي، وإطار المحاكمة وإنفاذ القانون، وإطار الاحتجاج والعصيان المدني على معالجة بوابة المصري اليوم للأزمة، في حين سيطر إطار الدعم الدولي والإقليمي، وإطار التفاوض، وإطار المحاكمة وإنفاذ القانون، على معالجة صحيفة الوفد لازمة السودان، بينما سيطرت وظائف الأطر التعريفية على معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية. وجاء المجلس العسكري الانتقالي وقوي الحرية والتغيير كأكثر القوى الفاعلة ظهوراً في المجتمع السوداني بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية، بينما جاءت مصر كأكثر القوى الفاعلة ظهوراً بالمجتمع العربي والإقليمي بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية.

2-دراسة الحاج علي آدم وأبو بكر إبراهيم 2023[17]: هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر الإعلام الإلكتروني في تأجيج الأزمات والصراعات الإثنية في السودان (ولاية غرب كردفان - منطقة دار حمر أنموذجًا) وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستطلاعي، وأداتي الملاحظة، والاستبيان الإلكتروني لجمع المعلومات. وشارك في الدراسة 69 مبحوثًا من العينة العشوائية البسيطة.

وأظهرت الدراسة أن معظم الصراعات الإثنية في ولاية غرب كردفان تأزمت بفعل التداول المفرط والمخل للمعلومات من قبل الإعلام الإلكتروني. وذلك من خلال تزويد المواطنين بمعلومات خاطئة ومضللة، وغير واقعية حول الأحداث. وأن (الواتساب والفيس بوك) من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدامًا في تأجيج الصراعات الإثنية، وإثارة مشاعر البغض والكراهية بين المجتمعات المحلية. بالإضافة إلى أن الإشاعات، والتحريض، ونقل الصورة المُفبركة من أكثر الأساليب التي تستخدمها وسائل التواصل الاجتماعي في تأجيج الصراعات الإثنية في السودان.

3-دراسة حسن عامر حسن 2023[18]: هدفت الدراسة إلى تناول الطرق الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية: النزاع بين السودان وجنوب السودان وذلك من خلال معرفة النزاعات الدولية وأنواعها والتعرف على الطرق الدبلوماسية في تسوية النزاعات الدولية ومعرفة دور الطرق الدبلوماسية في حل النزاع بين السودان وجنوب السودان، حيث هدف الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس: ماهية الطرق الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية: النزاع بين السودان وجنوب السودان؟ واتبعت الدراسة مجموعة من المناهج متمثلة في المنهج الوصفي والتحليلي.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تتمثل النزاعات بين السودان وجنوب السودان في المشاكل الحدودية واكثرها تعقيداً بين شمال السودان وجنوبه سواء قبل انفصال الجنوب او

بعده نتيجة لتظافر مجموعة من العوامل تأتي في مقدمتها العوامل الجغرافية. توجيه المجتمع الدولي للآلية الإفريقية في النزاع بين السودان وجنوب السودان يؤكد على تعزيز دور الإتحاد الإفريقي وآلياته الدبلوماسية في مساعيه من أجل تحقيق السلم والأمن على مستوى السودان من ناحية، ومستوى الإقليم من الناحية الأخرى.

4-دراسة خالد عبدالرحمن محمد 2023[19]: هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الاتفاقيات الدولية على الأمن القومي السوداني وبالتحديد اتفاقيتي مياه النيل ما بين 1959 حتى 2011، فبعد التوقيع على هاتان الاتفاقيتان تغيرت الخارطة المائية السودانية وأفرز هذا التغيير اختلالات داخلية تمثلت في التهجير وفقدان المأوى وضياع الأراضي الخصبة وتقليص حصة السودان من مياه النيل، أما اقليمياً فقد أفرزت هذه الاتفاقيات معضلة أمنية يمكن أن تصطلح عليها بالنزاع المائي بين دول حوض النيل، استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت عينة البحث في العاملين بوزارة الري والموارد المائية بقسم ادارة مياه النيل وتم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، وقد استخدم البحث المقابلة كأحد الأدوات للحصول على المعلومات التي تفيد الدارسة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج اهمها تأثر الأمن القومي السوداني بشكل سلبي من إبرام اتفاقيتي مياه النيل، وتواجه دول حوض النيل عديد من المهددات الداخلية والخارجية، كما توجد عديد من الاختلافات بين اتفاقيتي مياه النيل لذا على طرفي الاتفاق إعادة النظر في بنود الاتفاقيتين أو الانضمام لاتفاقية عتيبي، بجانب ضرورة توفير قاعدة بيانات ومعلومات حديثة عن الأوضاع المائية لدول حوض النيل.

5-دراسة خالد عبدالقادر تاج الدين 2023[20]: استهدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير للخطاب السياسي للحفاظ على سلطته وتعزيز هيمنته من خلال التأثير على مواقف جمهوره ومعتقداته وآرائه فيما يتعلق بالحكومة والمعارضة، وفحصت الدراسة استخدام الرئيس السابق للإستراتيجيات الأيديولوجية الخطابية في خطاباته السياسية من أجل تقسيم الشعب إلى مجموعتين الأولى: "مجموعة داخلية" ذات خصائص إيجابية يمثلها مناصروه وحكومته، والثانية: "مجموعة خارجية" ذات سمات سلبية تمثلها المعارضة، كما حققت الدراسة في تأثير الانتفاضة الشعبية ضده على اختياره للإستراتيجيات الخطابية المختلفة وتكرارها وذلك من خلال مقارنة الخطب التي ألقاها قبل الانتفاضة ضده بتلك التي ألقاها خلال الثورة، وقد حلّلت الدراسة عشرة خطابات للرئيس المخلوع في الفترة الزمنية من 6 نوفمبر 2016 م إلى 1 فبراير 2019 م، وقد تم اختيار الخطب الخمسة التي ألقاها البشير قبل الانتفاضة بشكل عشوائي، في حين أنَّ تلك الخمسة التي ألقاها خلال الانتفاضة تمثل جميع الخطب التي ألقاها خلال تلك الفترة الزمنية، ثم استخدمت الدراسة منهجاً نوعياً وكمياً لتحليل بياناتها.

أظهرت نتائج الدراسة أنّ الرئيس المخلوع البشير استخدم واحدًا وعشرين إستراتيجية خطابية مختلفة لتقديم مجموعته على نحو إيجابي وتمثيل المجموعة المعارضة له بطريقة غير محببة. حيث أظهرت النتائج أنّ الرئيس السابق استخدم إستراتيجيات التخفيف، والمبالغة، وتصوير الذات بشكل إيجابي، ووصف الممثل، والاستعارة، وتصوير الآخر

بشكل سلبي، واستخدام الألفاظ السلبية، ولعب دور الضحية، والاستشهاد بالمرجعيات، وتمجيد الذات الوطنية، وعرض الحقائق المضادة، والإنكار، والتحذير، والتعميم، وإيراد الأدلة، وإستراتيجيات الاستقطاب، واستخدام حركة الصدق الظاهري، ووضع الافتراضات المسبقة، وعمل المقارنات السلبية، والسخرية من الخصوم، بالإضافة إلى سرد القصص. كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أنّ الرئيس السابق أجرى بعض التغييرات على اختياره لأنواع الإستراتيجيات الخطابية المختلفة ومرات استخدامها بخطاباته التي ألقاها قبل الثورة وأثنائها، وذلك لتهدئة المحتجين والنأي بحكومته عن الفشل والأزمات السياسية والاقتصادية التي تعاني منها بلاده.

6-دراسة علي أحمد عباس 2023[21]: تناولت هذه الدراسة دور الأحزاب السياسية في التحول الديمقراطي في السودان دراسة الحالة (حزب الأمة) تمثلت مشكلته في دواعي فشل الأحزاب السياسية في إقامة إدارة راشدة ذات ديمقراطية مستدامة فضلًا عن تقييم التجارب الديمقراطية السابقة في الإدارة والحكم بالسودان. وهدفت الدراسة إلى عرض تجارب الأحزاب في حكم السودان بصورة عامة، وعرض تجربة حزب الأمة خاصة والوقوف على إيجابيات وسلبيات التجربة، بالإضافة إلى تقييم التجارب الدمقراطية في حكم السودان، ولأغراض هذه الدراسة استخدم المنهج التاريخي التحليلي الوصفي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها بالتدقيق في الحالة السودانية نجد أن العسكرية السودانية حاضرة في المشهد السياسي للبلاد بقوة وفي كافة التجارب الديمقراطية ويعزي ذلك إلى ضعف البنية التكوينية لهذه التجارب وضعف الخرة لقياداتها، وهو ما أساء لسمعة الحكومة المنتخبة أمام العامة، وفتح الباب على مصراعيه لتنصيب الجيش السوداني لنفسه حجر زاوية لصناعة السياسة في السودان. وأوصت الدراسة بعودة الحزب للنشاط في الداخل وقد وقع حزب الأمة اتفاقيات مع الحكومة أبرزها برنامج التراضي الوطني، لكنها انهارت كلها بسبب ما اعتبره حزب الأمة التفافًا من المؤتمر الوطني.

7-دراسة ليلى سيد مصطفى 2023[22]: استهدفت الدراسة رصد أثر التدخل الدولي على الاستقرار السياسي في السودان في الفترة الانتقالية 2018 - 2022 م وكيفية إعادة بناء دولة السودان في ظل التدخلات الخارجية، من خلال التطرق إلى الأزمة السودانية، التي نتج عنها فشل في إرساء دعائم انتقال ديمقراطي سلمي مما أدى إلى صراعات في الدولة من عدة جبهات، ساهمت في تدخل عديد من الفواعل الدولية الأخرى، لذا هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي هل الأزمة السياسية السودانية نتيجة غياب توافق وطني أم نتيجة للتدخل الخارجي ، كما هدفت إلى التعرف على الأزمة السودانية والأسباب التي أدت إلى تفاقمها ومعرفة دور الحكومة المركزية تجاهها والحلول المطروحة لمعالجتها والتعرف على التدخلات الدارجة فيها والدور الذي تلعبه تجاهها.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ظهور الأزمة السياسية في عدم الاستقرار بصفة عامة ترجع الى العامل الاقتصادي والسياسي والأمني والاجتماعي، وكذلك المحاولة لوضع دستور دائم في البلاد، ومن ضمن أسباب الأزمة الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية وعلى كثرتها، تعاني معظمها من مشاكل

في هياكلها الداخلية وليس لدى معظمها جماهير تعتمد عليها أو قواعد تسندها، فهي لا تقدم طرح سياسي مقبول أو خطة مطروحة أو مشروع وطني متفق عليه ، أنما دائما ما تنظر لمصالحها فقط.

8-دراسة مشاعر بشري جمعة 2023[23]: هدفت الدراسة التعرف للأهمية الجيواسراتيجية لإقليم دارفور كما تهدف إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإدارة الأهلية بفض النزاع في إقليم دارفور، والتعرف على مدى تأثر حل الإدارة الأهلية على طبيعة النزاع في إقليم دارفور، تستخدم الورقة كل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي للتعرف على التطور التاريخي لإدارة الأهلية في إقليم دارفور كما تستخدم الورقة المنهج التحليلي للتعرف على مدى دور الإدارة الأهلية بفض النزاع في إقليم دارفور.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن أسباب النزاعات القبلية أضحت ذات ثلاثة أبعاد، بعد اقتصادي واجتماعي وبعد سياسي وبعد أمني، وأي مجهودات لحل النزاعات لا تراعي هذه الأبعاد الثلاثة معاً سوف تكون غير قادرة على توفير الحل لهذه النزاعات، وإن حلول لهذه النزاعات القبلية، بأبعادها الثلاث ترتبط بسياسات هي الأخرى ذات علاقة بثلاثة مستويات، محلي ومركزي وإقليمي وأن التجاهل لأي من هذه المستويات كفيل بنسف الحلول التي توضع بشأنها.

9-دراسة عبدالرحمن محمد علي 2022[24]: استهدفت الدراسة رصد إسهام الإعلام عبر وسائله المختلفة في إنجاح عملية التنمية المتوازنة في السودان في فترة ما بعد الثورة حتى لا يتكرر الخطأ السابق؛ وتحديد أهم التحديات التي تحول دون قيامه بالدور المطلوب منه واقتراح الحلول المناسبة لها إضافة لتحديد الفرص المتاحة للإعلام للقيام بدوره في تدعيم التنمية المتوازنة في السودان من خلال الإجابة على تساؤل رئيس هو ما الدور الذي يسهم به الإعلام التنموي في هذه المرحلة من تاريخ السودان؟ وما التحديات التي تواجهه وما الفرص المتاحة أمامه في هذه المرحلة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أهم تحدي يواجه الإعلام التنموي في الوقت الراهن عدم وجود خطة إستراتيجية لإدارة الدولة بكافة مرافقها مما يكرس مفهوم الخطط المجزأة لكل قطاع دون التنسيق والتناغم فيما بينها، رغم ذلك هناك فرص متاحة للإعلام في الوقت الراهن تتمثل في اتساع هامش الحريات عمومًا وحرية التعبير على وجه التحديد وهي مما كان يفتقده الإعلام في العهد السابقة بالإضافة إلى رفع العقوبات المفروضة على السودان وعودة علاقاته الخارجية مع الدول الغربية عمومًا وتوفر مناخ السلام يوفر إمكانية كبيرة لتطوير أجهزة الإعلام ويتيح فرص أوسع لتدريب الكوادر الإعلامية على أحدث الأساليب والمهارات الإعلامية.

10-دراسة عبدالله بشير سليمان 2022[25]: هدفت الدراسة إلى تناول العوامل التي أدت إلى التباعد والتقارب في العلاقات السودانية المصرية منذ حصول السودان على الاستقلال، في ظل الأنظمة السودانية المتباينة ما بين الديمقراطية والعسكرية، وتأتي أهميتها من كون قضيتي الحدود ومياه النيل إضافةً إلى تجارب التكامل واتفاق الدفاع المشترك، هي من أهم

القضايا التي أدت إلى التقارب والتباعد في علاقات البلدين. اتبع الباحث المنهج التاريخي من خلال التعرض لعلاقات الدولتين وما لازمها من اتفاقيات، بشأن المياه والجوانب الاقتصادية والأمنية حسب التسلسل التاريخي والمنهج الوصفي والتحليلي لتحليل ووصف السياسة الخارجية للدولتين تجاه بعضها البعض.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: إن العلاقات السودانية المصرية طوال تاريخها لم تشهد استقراراً يؤطر لبناء علاقات جيدة في المستقبل، من أكر عوامل التوتر في العلاقات السودانية المصرية هي قضية الحدود المتعلقة بمنطقة حلايب ومياه النيل، وبعض الهواجس الأمنية نتيجةً للتوجهات الإسلامية لنظام الإنقاذ، أكر فترات الاستقرار التي شهدتها علاقات الدولتين كانت في العهد العسكري لنظامي إبراهيم عبود وجعفر نمري.

11-دراسة عبدالله صالح الغريري 2022[26]: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقات الصينية السودانية وأثرها على الاستقرار السياسي في جمهورية السودان خلال الفترة الزمنية من عام 2000 وحتى عام 2021م، لذا هدفت إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي ما أثر العلاقات الصينية السودانية على الاستقرار السياسي في السودان خلال الفترة 2000 - 2021، وأما فرضية الدراسة الرئيسية فكان مفادها وجود علاقة ارتباطية بين العلاقات الاقتصادية والسياسية الصينية ـ السودانية على تحقيق الاستقرار السياسي في السودان خلال الفترة 2000 -202.، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج صنع القرار.

وأظهرت نتائج الدراسة بأن جمهورية السودان تُمثل أحد أبرز الشركاء الاستراتيجيين لجمهورية الصين الشعبية على الصعيدين السياسي والاقتصادي في قارة إفريقيا، على هذا الأساس استثمر الجانب الصيني في مختلف المجالات عبر شركاته الوطنية في الأراضي السودانية وأن البترول في السودان نقلها نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية مع الصين وجعلتها علاقات ذات بعد استراتيجي حيث ارتبطت بمصالح حيوية وذات أفق مستقبلي، كان من أبرزها الشراكة في مجال الطاقة النفطية، الأمر الذي جعل السودان ضمن قائمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط على الصعيد العالمي. وبناء على نتائج الدراسة قدمت عدة توصيات من أهمها: ضرورة توجه السودان إلى مبدأ التوازن في علاقاتها مع الصين، فلا تتجاهل الدول الغربية، إذ لا يمكن للسودان الاستغناء عن الغرب في التنمية والتقانة، إذ يلاحظ أن الصين نفسها لم تتجاهل الغرب رغم التنافس التجاري الكبير والصراع حول الموارد في أفريقيا.

12-دراسة نورا غراب 2022[27]: تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على دور المواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي من الدول العربية المحيطة بالسودان تجاه الأحداث التي وقعت، وهي الإطاحة بنظام الرئيس عمر البشير في 11 أبريل 2019، حيث تركز الدراسة على الشباب في المجتمعات العربية في مصر ومدى تبعيتهم ونتائج تعرضهم لمواقع جديدة مع رصد وتحليل الاتجاهات (المواقف) والمعرفة التي لديهم عن الأحداث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، كما استندت الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتضمنت عينة الدراسة 380 مفردة من الشباب العربي الوافد للدراسة بالجامعات الحكومية المصرية.

وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها أن المواقع الاخبارية الصحفية تمثل المصدر الرئيس لمعرفة تطور الأحداث الخاصة بأحداث السودان، وأن المواقع الاخبارية الصحفية احتلت الصدارة في استقطابها للشباب العربي في متابعته لأحداث السودان، كما هناك توافقات جغرافية بين السودان وبين الدول العربية التي شهدت ثورات الربيع العربي.

13-دراسة ياسر محجوب محمد 2022[28]: هدفت الدراسة إلى معرفة الإشكاليات التي تحول دون دعم وسائل الإعلام السودانية لقضية التحول الديمقراطي بعد التغيير السياسي الذي حدث في أبريل 2019، في ظل أزمة سياسة تمسك بخناق البلاد ومن المعلوم أن الإعلام يقوم بدور حاسم في نجاح المشاريع السياسية والاقتصادية، ويشكل مع القوة العسكرية أهم مصدرين للقوة في المجتمعات والدول. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات الضرورية على طرح استبانة على عينة تجمع بين النخبة الإعلامية والأكاديمية والسياسية، بلغت 111 مشاركاً استجابوا عن طريق الإنترنت. كذلك تم إجراء عدد من المقابلات مع قيادات إعلامية وسياسية بارزة.

وكشفت الدراسة أن وسائل الإعلام السودانية لم تتمكن من تقديم الدعم المطلوب للتحول الديمقراطي في البلاد. وأكدت الدراسة أن الشأن السياسي في السودان يقع في صدارة اهتمام وسائل الإعلام، كما رصدت الدراسة أربع تحديات تواجه وسائل الإعلام، وتعترض القيام بدورها ؛ وتوزعت المسؤولية بين السلطة السياسة والنخبة السياسية من جانب وبين وسائل الإعلام نفسها، غير أن السلطات السياسية تتحمل القدر الأكبر من هذه المسؤولية. وأثبتت الدراسة بدالة إحصائية أن هناك تأثيراً سلبياً متبادل بين الطرفين يعيق التعاون بين الجهتين، بسبب انعدام ثقة بينهما.

14-دراسة مصطفى حميد ونصرالدين عثمان 2020[29]: هدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو التغطية الإعلامية لأحداث الثورة. مع توضيح مدى اسهامها في عكس صورة الأحداث. تجدر الإشارة الى ان التغطية اشتركت فيها وسائل اعلام وطنية سودانية وعربية ودولية، إضافة الى مواقع التواصل الاجتماعي، وكانت الإشكالية تركز الأضواء على النخب الإعلامية في السودان والأدوار المفترض أن يقوموا بها للتعبير عن احداث الثورة، حيث تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي لتوصيف مشكلة البحث ومسح عينة ممثلة لهذا المجتمع، كما تم استخدام المنهج التحليلي لتحليل المعلومات والبيانات التي تم التوصل اليها في الدراسة الميدانية.

وخرجت الدراسة بنتائج أهمها أن81% من مجتمع البحث ترى أن تغطية المؤسسات الإعلامية لأحداث الثورة السودانية لم تكن متوازنة، فيما 78% من مجتمع البحث غير راضية عن تغطية المؤسسات الاعلامية للأحداث. وأن 69% من المجتمع غير موافقة عن تغطية التلفزيون الرسمي السوداني، وأوصت الدراسة بضرورة تشريع وتفعيل القوانين التي تنظم عمل وسائل الإعلام وتنص صراحة على استقلاليتها وارتباطها بالمصالح العليا للمجتمع، مع انتخاب قيادات النخب الإعلامية من قبل الجماهير وعدم تعيينها من قبل أية جهات أخرى. مع ضرورة استقلال ميزانية تمويل وسائل الإعلام عن أية مؤسسات أو جهات، حتى لا تخضع للمساومة والابتزاز.

15-دراسة فاطمة حسن 2020[30]: استخدمت الدراسة المنهج التكاملي في دراسة تحليل الخطاب باستخدام مقاربة كل من "فيركلوف" و"فان دايك" لتحليل الخطاب، وذلك للدمج بن التحليل النصي للخطاب والتحليل الاجتماعي والثقافي والأيديولوجي، بالإضافة إلى تحليل الحجج البلاغية التي ركزت على المدخل العاطفي والعقلي وإستراتيجيات الإقناع وتكتيكاته، وذلك بالتطبيق على الخطاب الأخير للرئيس عمر البشير، الذي تم إلقاؤه يوم الجمعة 22 فبراير 2019 للتعرف على ظروف إنتاج الخطاب وسياقه، وبنيته الشكلية بوصفه فعلًا اجتماعيًا.

وتوصلت الدراسة التحليلية لخطاب البشير إلى النتائج الآتية : لو وقفنا عند حدود الدراسة النصية لخطاب البشير نجده حقق شروطه الأساسية في الاتصال ليظهر قوي في أسماع المتلقين؛ فالخطاب من حيث الشكل اتسم بالقوة والتأثير، فهو نص متكامل، ولكن في إطار السياق نجد أننا أمام رئيس لم يعد قادرًا على السيطرة، ويعيش في موقف سياسي ضعيف هددته الاحتجاجات التي عمت مناطق كثيرة، فباتت كلماته لا تعني شيء بدليل أنهم ظلوا يطالبون بالتنحي والرحيل فقط، كما توصلت الدراسة التحليلية إلى أن للجمهور فاعلية وتداخلات مباشرة وغير مباشرة في بناء الخطاب السياسي للبشير، كما تبن من الدراسة التحليلية أن المحتجين أرغموا البشير لتخصيص حيز كبير من الخطاب لمواجهتهم بالتهديد، والتخيير، والاستمالة، والاستعطاف.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن رصد الملاحظات التالية:

➢اتضح اهتمام كثير من الدراسات العربية بتحليل الخطاب الصحفي العربي لوسائل الإعلام المختلفة في معالجة بعض القضايا سواء السياسية أو الاجتماعية أو غيرها، على رأسها الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها السياسية والاقتصادية التي تعد من أكثر القضايا التي تناولتها دراسات الخطاب الصحفي خلال الآونة الأخيرة وكذلك الأزمة الإيرانية الأمريكية بالإضافة لتناول عدد كبير من الدراسات أزمة كورونا وتناول الإعلام لها ولتداعياتها.

➢اتضح اعتماد معظم الدراسات على منهج المسح الذي جاء على رأس قائمة المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة؛ حيث اعتمدت معظم الدراسات عليه، خاصة فيما يتعلق بالجانب التحليلي.

➢اتضح أن نظرية الأطر الإعلامية هي أكثر النظريات التي استخدمتها الدراسات السابقة في معالجة وسائل الإعلام للقضايا المختلفة، حيث تلاءمت النظرية مع طبيعة الأزمة وجاء: إطار الصراع، وإطار الضغط والتهديد، وإطار النتائج الاقتصادية، وإطار المؤامرة، كأكثر الأطر استخدامًا من جانب الصحف والقنوات التليفزيونية.

➢اتضح قلة الدراسات التي تناولت الأزمة السودانية في المكتبة المصرية رغم ارتباط مصر والسودان تاريخيًا وسياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ورغم اهتمام وسائل الإعلام المصرية بالقضايا التي تخص الشأن السوداني وركزت معظم الدراسات التي تناولت السودان على

موضوعات الصراع بين السودانيين وانفصال السودان عن جنوب السوان والثورة السودانية والإطاحة بالرئيس عمر البشير.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة على النحو التالي:

1)البعد المعرفي: أفادت الدراسات السابقة الباحث في بلورة وتحديد المشكلة البحثية بشكل أكثر دقة مما ساعده في وضع تصور عام للدراسة من خلال تحديد أهم الأبعاد التي يتم التركيز عليها في تناول المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، كذلك ساعدت الباحث في منع حدوث أي اشتباك بين المشكلة البحثية وبين غيرها من الأفكار البحثية السابقة لتجنب التكرار الذي يفقد البحث العلمي أهميته.

2)البعد النظري: اتضح من عرض الدراسات السابقة تنوع المدخل النظري الذي اعتمدت عليه الدراسات التي تناولت خطاب الصحف والمواقع الإلكترونية تجاه القضايا والأزمات ما بين نظرية الأطر الإعلامية وتحليل الخطاب والمسئولية الاجتماعية، وهو ما ساعد الباحث كثيرًا في اختيار الإطار النظري الخاص بدراسته وعدم استخدام نظريات قد لا يستفيد منها خلال دراسته، فقد اعتمد الباحث خلال دراسته على نظرية تحليل الخطاب بوصفها الأنسب لهذه الدراسة.

3)البعد المنهجي: يلاحظ أن معظم الدراسات التي اختبرت علاقة الجمهور بوسائل الإعلام كانت عبارة عن بحوث ميدانية اعتمدت معظمها على منهج المسح والمنهج المقارن، خاصة المتعلق بمسح عينة من الجمهور، ومن ثم استعانت هذه الدراسات باستمارة استقصاء ووظفت عديد من الأساليب كأسلوب المقابلة والملاحظة والاستبيان الالكتروني، وقد استفاد الباحث في هذا الإطار في اختيار المناهج التي تستخدمها الدراسة حيث اختار منهج المسح والأداة البحثية الملائمة له وهي استمارة تحليل الخطاب، بالإضافة إلى مساعدته في تحديد عينة الدراسة حيث حرص الباحث على تفادي الأخطاء التي وقع فيها غيره من الباحثين.

الإطار النظري للدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة وتحقيقًا للأهداف المحددة سابقًا، فإن الدراسة ستعتمد على مدخلين نظريين هما:

1-مدخل تحليل الخطاب الإعلامي Discourse analysis

يهدف مدخل تحليل الخطاب إلى إعطاء وصف صريح ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدراسة من خلال بعدين هما النص Text والسياق Context، فتحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى انتاجه والمقصد منه، وهذا يتلاءم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون، ويهدف إلى التأثير والإقناع والضغط على المتلقي، من خلال اللغة المباشرة الواقعية والتراكيب البسيطة التي تؤثر في نفوس الآخرين، وتركز دراسة الخطاب في معرفة الداخلية والخارجية معا[31].

وتبرز أهمية استخدام أسلوب تحليل الخطاب في هذه الدراسة بما يتيحه من أدوات وأسس منهجيه تساعد في التعرف على الأيدلوجية الحاكمة للخطاب الصحفي للمواقع الالكترونية من خلال رصد وتحليل الأطروحات ومسارات البرهنة التي توضح موقف الصحيفة وتوجهاتها وأدوار الأطراف الفاعلة خلال فترة الدراسة، وفي **هذا الاطار يتم توظيف ثلاثة أدوات بحثية هي:**

1-**مسار البرهنة:** ويتم تحليل مسار البرهنة في هذه الدراسة لرصد الحجج والأدلة والبراهين التي استند عليها الخطاب الصحفي للمواقع عينة الدراسة.

2- **القوى الفاعلة**: واعتمدت الباحثة على هذه الأداة لتحديد القوى الفاعلة الرئيسية داخل الخطاب الصحفي وطبيعة الأدوار المنسوبة إليها، ودورها في الأحداث، وتحديد الأدوار السلبية والايجابية من وجهة نظر المواقع عينة الدراسة.

3- **الأطر المرجعية**: ويقصد بها الأسانيد المرجعية والفكرية للحجج المبررة لصحة الأطروحات داخل الخطاب، حيث يتم تتبع الأطروحة ورصد المسارات التي يستعين بها الخطاب الصحفي لتبرير موقف معين والكشف عن الأدلة والبراهين التي استخدمها الخطاب لإثبات مقولاته بهدف التأثير على الرأي العام[32].

2-نظرية السياق

تهتم هذه النظرية بدراسة الظروف التاريخية والسياسية والثقافية المحيطة بالخطاب علي اعتبار أن فهم الخطاب وتحليله لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث الذي أنتجه، وقد أولت مدارس تحليل الخطاب الجديدة نظرية السياق اهتمامًا كبيرًا في إطار الرصد والتحليل، وتتعدد أنواع السياق وتختلف تبعًا لاهتمام كل باحث بجانب معين من النص مثل: السياق اللغوي الداخلي، السياق اللغوي العام، السياق الخارجي. فالخطاب الصحفي هو خطاب أنتجته سياقات تاريخية وسياسية ودينية وثقافية سابقة ومصاحبة له، وبدون فهم هذه السياقات علي نحو جيد، لن يستطيع الباحث أن يحدد معالم الخطاب الصحفي ويستخرج أطروحاته وأطره المرجعية وقواه الفاعلة علي نحو صحيح؛ وبمعني أخر فإن الخطاب الصحفي لم ينشأ بمفرده وإنما ظهر نتيجة وقوع أحداث استدعت بما لها من أهمية تعليق الصحف عليها وتناولها بالتحليل والتفسير، ومن ثم فإن فهم هذا النص لا يمكن أن يتم بمعزل عن سياق الحدث والأحداث المصاحبة له.

وتظهر طبيعة العلاقة بين السياق والخطاب في عدة نقاط كالتالي[33]:

1- إن العلاقة بين الخطاب والسياق علاقة تأثير وتأثر متبادلين؛ ذلك فإن السياق يتطور مع تطور الخطاب، وفي الوقت نفسه يغير كل فعل لغة السياق، ويؤثر السياق في غرض القول بتعديله لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة، وسبب أفعال اللغة اللاحقة.

2-هناك ترابط منظم بين السياق والنَّص وتبين ذلك من خلال العلاقات بين معنى الجملة، وقيود أفعال كلامية مصيبة فيمكن أن يستنتج مستمع ما جملة لها المعنى ذاته مع معلومة أخرى من السياق.

3-تشكل العلاقات الدلالية أو العلاقات البرجماتية بين النص، والسياق ما يسمى بالأفعال الأدائية (الإجرائية) وهي: (يعد يأمر- يوصي)، ويقصد بذلك أن الأفعال يمكن أن تشكل جملًا أدائية إجرائية في زمن الحال مع الشخص الأول (المتكلم) مفردًا، أو جمعًا فهي جمل تفسر على أنها الأحداث التي تنجز من خلال نطق الجمل في سياق ملائم.

4-يتطور السياق مع تطور الخطاب في الوقت نفسه، حيث يغير كل من فعل لغة السياق إذ قد تكلف المسألة المخاطب مثلا بالجواب وهذا الجواب قد يستدعي الاعتراض، ومن جهة أخرى يؤثر السياق في غرض القول بتعديله؛ لأن السياق هو أثر أفعال اللغة السابقة وسبب أفعال اللاحقة.

لذلك فيجب الأخذ في الاعتبار العوامل السياقية التي تؤدى إلى ظهور النص، والعوامل التي تصاحبه وقت حدوثه، والتي تعقبه ومن ثم فهناك ثلاثة محاور أساسية للسياق وهى[34]: السياق السابق Pre-context السياق المصاحب context with السياق اللاحق post-context

ويشير السياق السابق إلى مفردات الموقف الاجتماعي التي تمخض عنها النص والجوانب الثقافية والأيديولوجية لأطراف الخطاب، ويعبر السياق المصاحب عن البنية اللفظية للنص أو الأداء الصوتي المصاحب له من نبرة، وتنغيم، كما يعبر عن الأداء السيميولوجي المصاحب من إيحاءات، وحركات للجسد وفي النص المكتوب يمكن تحديد عناصره من خلال أساليب لغوية أخرى مثل علامات الترقيم والجمل الاعتراضية التي يرتبط وجودها بوجود المتلقي الضمني أو المستمع المفترض وأساليب السجع والجناس الدالة على وجود أداء صوتي خاص بالنص. أما السياق اللاحق فيدل على ما أدى له النَّص من تغير في النواحي الاجتماعية والأيديولوجية مما انعكس أثره على النصوص التالية، أو على تصرفات الشخص المتصلة به.

وبناء على ذلك فإن مدخل تحليل الخطاب تهدف إلى إعطاء وصف صريح، ومنظم للوحدات اللغوية تحت الدراسة: وذلك من خلال بعدين، هما النص والسياق: النص: بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل السياق: يوجد نوعان سياق داخلي: يرتبط بالسياق اللغوي لبنية النص وهو يعرف co-text والذي يهتم بالجانب النحوي المعجمي للوصول إلى المقصود من النص، والسياق الخارجي غير اللغوي: De-text ويعني بدراسة الخطاب في ضوء الظروف الخارجية والمؤثرات المباشرة وظروف إنتاجه، ويدخل في ذلك خصائص السياق الإدراكية والاجتماعية والثقافية والمشاركون في الحدث، وارتباط الخطاب بالمكان والزمان ويهتم بالتعبيرات الإشارية[35].

ويتبين من ذلك أن تحليل الخطاب يتجاوز البنية السطحية إلى دراسة الظروف الخارجية التي أدت إلى إنتاجه وهذا يتلاءم مع الخطاب الذي يهتم بالفكرة والمضمون ويهدف إلى التأثير والإقناع على الملتقي فدراسة بنية الخطاب الداخلية وحدها لا تكفي لأنه خطاب اجتماعي يرتبط بالمحيط الخارجي، ومن ثم فقد أكد الباحثون على أن تحليل الخطاب يتجاوز تحليل النص؛ حيث هو عبارة عن تحليل داخلي لا يتجاوز إطار النص، بينما يتطلب تحليل الخطاب

استرجاع الظروف التي أدت إلى إنتاجه، وهذا ما يسمى بـ "تحليل السياق، فالسياق جزء أساسي من تحليل الخطاب.

توظيف المدخل النظري في الدراسة الحالية:

تبرز أهمية استخدام الباحث لمدخل تحليل الخطاب الإعلامي كمدخل نظري للدراسة المقدمة باعتباره مجموعة من المقولات والتصورات والرؤى التي يطرحها الكاتب (كتاب مقالات الرأي إزاء الأزمة السودانية محل الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، وبما يتيحه من أدوات وأسس منهجية تساعد على التعرف على الأسس الأيديولوجية الحاكمة لتناول صحف العينة لقضية الدراسة، وذلك خلال الفترة المحددة للدراسة برصد وتحليل وتفسير الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة عن الأزمة السودانية ومسارات البرهنة التي ساقتها في تحليلاتها والقوى الفاعلة التي استخدمتها في خطابها الصحفي تجاه الأزمة السودانية.

تساؤلات الدراسة:

تسعي هذه الدراسة بشكل أساسي إلى الإجابة على تساؤل رئيس هو: كيف تناول خطاب مواقع الصحف المصرية الإلكترونية تجاه الأزمة السودانية، ولتحقيق هذا الهدف تسعي الدراسة إلى:

1-إلى أي مدى اهتمت مواقع الصحف المصرية الإلكترونية بتناول الأزمة السودانية؟

2-ما الأطروحات المركزية التي طرحتها مواقع الصحف المصرية حول الأزمة السودانية؟

3-ما أسباب الأزمة السودانية من وجهة نظر كل مواقع الصحف المصرية؟

4-ما طبيعة المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الصحف المصرية؟

5- كيف انعكست المصادر المستخدمة على الخطاب الصحفي تجاه الأزمة السودانية؟

6-ما القوى الفاعلة التي ظهرت في معالجة الأزمة السودانية في مواقع صحف الدراسة؟

7-ما سمات القوى الفاعلة التي ظهرت في معالجة الأزمة السودانية في مواقع صحف الدراسة والأدوار المنسوبة لها؟

8-كيف استخدمت صحف الدراسة البراهين والأدلة في معالجة الأزمة السودانية؟

9-ما الحلول المقترحة لحل الأزمة السودانية من وجهة نظر كل موقع من مواقع صحف الدراسة؟

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف التعرف على الخطاب الصحفي المصري تجاه الأزمة السودانية، ودراسة الحقائق المتعلقة بطبيعتها وتحليلها وتفسيرها واستخلاص نتائج ودلالات منها، تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات.

المناهج المستخدمة:

منهج المسح:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey من خلال مسح عينة من المقالات الصحفية التي نشرت بمواقع الصحف الالكترونية عينة الدراسة عبر شبكة الإنترنت خاصة خلال الفترة الأولى لاندلاع للأزمة السودانية والاقتتال بين قوات الجيش السوداني وقوات التدخل السريع.

أدوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة يستخدم الباحث **"أداة تحليل الخطاب":**

اعتمد الباحث في جمع البيانات على استمارة تحليل الخطاب بهدف وصف محتوى الرسالة الإعلامية، والكشف عن المعاني والدلالات الظاهرة والكامنة، ورصد الأطروحات الرئيسة، ومسارات البرهنة والأدلة التي يلجأ إليها ويستشهد بها منتجو الخطاب (كتاب مقالات الرأي) فيما يتعلق بقضية الدراسة، وتأسيسًا على توظيف أسلوب التحليل الكيفي للخطاب فقط اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

- **تحليل الأطروحات**: وتعني فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب (كتاب المقال) توصيله للمتلقي، بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريد منتج الخطاب أن يقنع الآخرين به، فهي بمثابة البنية الفكرية للخطاب.

- **تحليل مسارات البرهنة:** حيث يمكن من خلالها رصد الطرق المختلفة التي يلجأ إليها منتج الخطاب للتدليل على صحة ما يعرض من أفكار وطبيعة الأدلة والبراهين التي يعتمدها منتج الخطاب في دعم تطوراته نحو قضية الدراسة .

- **تحليل الأطر المرجعية:** ويمكن من خلالها تحديد المنطلقات الفكرية المختلفة للمقولات الواردة داخل الخطاب الصحفي، والأسس التي يستند إليها الخطاب الصحفي (مقالات الرأي) بصحف الدراسة عند تعرضها للأزمة السودانية.

- **تحليل القوى الفاعلة:** وتعني تصور الخطاب الصحفي لمجموعة الفاعلية ذوي الأهمية، ورصد الصفات المنسوبة لهم فيما يتعلق بالأزمة السودانية.

مجتمع وعينات الدراسة

أ-مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة المواقع الصحفية الإلكترونية المصرية بمختلف انتماءاتها والتي تهتم بتحليل وتفسير الأزمة السودانية في مواد الرأي المنشورة بها وخاصة المقالات الصحفية ولصعوبة التطبيق على مجتمع الدراسة ككل حرص الباحث على سحب عينة تمثل هذا المجتمع لسهولة إجراء الدراسة عليها.

ب-عينة مواقع الصحف الإلكترونية:

من خلال تحديد الباحث لمجتمع الدراسة يمكنه تحديد العينة المناسبة لإجراء دراسته، وفقًا لعدة مبررات أهمها أن يكون هذا الموقع يحدث مضمونه باستمرار، وأن يكون من المواقع الجماهيرية التي يتابعها عدد كبير من المتابعين، وأن يكون هذا الموقع من المواقع صاحبة التأثير قي القراء، بجانب انتمائه لمؤسسة صحفية كبيرة وله أصل ورقي ووفقًا لهذه المبررات جاءت عينة مواقع الصحف كالتالي:

1- بوابة الأهرام الإلكترونية: وتمثل هذه البوابة مجتمع مواقع الصحف القومية حيث تتفوق على غيرها من مواقع الصحف القومية من حيث العراقة باعتبارها أقدم الصحف القومية بالإضافة إلى تميزها باستكتاب كبار الكتاب في مختلف المجالات.

2- بوابة اليوم السابع الإلكترونية: وتمثل هذه البوابة مجتمع الصحف الخاصة، حيث تتفوق على غيرها من مواقع الصخف الخاصة من حيث عدد المتابعين، وتعد بوابة اليوم السابع من أفضل المواقع الخاصة نظرًا لشعبيتها الكبيرة وتميزها في التحديث الدائم وشبكة المراسلين الواسعة بالإضافة إلى استكتابها لكثير من الكتاب المخصصين في مختلف المجالات.

3- بوابة الوفد الإلكترونية: وتمثل هذه البوابة مجتمع الصحف الحزبية حيث تعد أفضل المواقع الصحفية التي تمثل الأحزاب المصرية خاصة لما لحزب الوفد العريق من تاريخ في الحياة السياسية ولما يضمه من كتاب رأي مميزين.

ت-العينة الزمنية:

قامت الدراسة بتحليل المقالات الصحفية التي تناولت الأزمة السودانية منذ اندلاعها في 15 إبريل 2023 وحتى 15 أغسطس 2023، وتمثل هذه الفترة الأربعة شهور الأولى التي اندلعت فيها الاشتباكات بين قوات الجيش السوداني وقوات التدخل السريع كما أنها شملت دور مصر في محاولة حل الأزمة والدعوة لقمة دول الجوار.

ث-العينة التحليلية:

بعد أن قام الباحث بتحديد العينة الزمنية التي سيقوم بتحليل المقالات التي نشرت في مواقع الصحف الإلكترونية عينة الدراسة قام الباحث بعمل حصر شامل لكل المقالات التي تناولت الأزمة السودانية خلال تلك الفترة وبلغ عددها 68 مقالًا منها 14 مقالًا في موقع بوابة الأهرام الإلكترونية، و25 مقالًا بموقع بوابة الوفد، و29 مقالًا بموقع بوابة اليوم السابع.

اختبار صدق أداة جمع المعلومات:

يقصد بالصدق Validity مدى صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه من موضوعات وظواهر مختلفة موضع التحليل، ومدى قدرتها على توفير المعلومات اللازمة، ولتحقيق درجة الصدق في هذه الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

●**تحكيم الاستمارة:** قام الباحث بإجراء اختبار الصدق الظاهري لوحدات استمارة تحليل المضمون؛ وذلك من خلال عرضها بصورتها النهائية على مجموعة من الأساتذة المحكمين أصحاب الخبرة في مجال البحث العلمي من المتخصصين في الإعلام[36]، طالبًا منهم إبداء الرأي في الاستمارة وفقراتها وتوزيعها، حيث جرى بناءً على توجيهاتهم إجراء تعديلات شملت إضافة فقرات ضمن بعض المحاور، وتعديل على صياغة العض الأخر.

●**الاختبار القبلي :**بعد الانتهاء من إعداد استمارة تحليل المضمون، تم اختبار مدى وضوح ودقة محاور التحليل قبل التطبيق النهائي على مجتمع الدراسة؛ لذلك فقد تم إجراء اختبار قبلي للاستمارة على عينة من مقالات الرأي بمواقع الدراسة بلغت 9 مقالات بنسبة 13.2% تقريبًا من إجمالي مجتمع الدراسة، حيث تم بناءً على هذا الاختبار حذف وإضافة بعض المحاور والخيارات، إضافة لتحديد بعض المفاهيم المبهمة، وتعديل بعض المحاور بإضافة خيارات أشمل.

اختبار الثبات:

ثبات التحليل "هو طبيعة وسيلة القياس التي إذا ما استعملت من طرف باحثين آخرين وفي نفس الظروف، تعطي نفس النتائج. وتتسم أية دراسة تحليلية بالثبات، إذا أدى التحليل المتكرر للمضمون التوصل إلى النتائج ذاتها، ويكون تحليل المضمون موضوعيًا، إذا كانت مقاييسه وإجراءاته تتسم بالثبات.

ويشير الثبات بين المرمزين إلى مستوى الاتفاق بينهم، حيث يقومون بتحليل المضمون نفسه باستخدام الأدوات والفئات ذاتها، فإذا انخفضت نسبة الثبات بين المرمزين، فهذا يعني وجود خطأ ما، إما في تدريب المرمزين، أو في دقة التعليمات التي يعتمدون عليها في الترميز، أو في تعريف الفئات، أو في وحدة التحليل، أو في مزيج من هذه الأشياء، وقد قام الباحث بإجراء اختبار ثبات استمارة تحليل المضمون بالتعاون مع باحثين آخرين37، وباستخدام معامل الثبات (معامل هولستي) لقياس معدل ثبات الاستمارة:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\ ت}{ن1 + ن\ 2}$$

ت = عدد الحالات التي اتفق عليها المرمزان

ن1 = عدد الحالات التي رمزها المرمز الأول

ن2 = عدد الحالات التي رمزها المرمز الثاني

تم إجراء قياس الثبات على عينة تمثل 13.2% من عينة الدراسة على مواقع العينة الثلاثة (بواقع 9 مقالات)، وقد بلغت نسبة معامل الثبات 88.8%، وبناء على هذه النسبة فإن أداة القياس المستخدمة قابلة للتطبيق.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الخطاب الصحفي هو مجمل المعارف والمهارات والوسائل والأساليب التي يتم من خلالها تفكيك وتركيب النَّص الخطاب باعتبار تحليل الخطاب منهج أو طريقة وصفية لقراءة النص/ الخطاب الصحفي لمقالات الرأي حول الأزمة السودانية. فتحليل الخطاب لا يهتم بالمضمون المباشر فقط، بل يركز على شكل المضمون وعناصره، وبنائه الذي يشكل نسقية النص في اختلافاته، ومعنى هذا الخطاب عبارة عن نسق من العناصر التي تتفاعل فيما بينها وصفيًا داخل نظام ثابت يتطلب تفكيك النص إلى تفصيلاته الشكلية وإعادة تركيبها من أجل معرفة ميكانزيمات النص قصد فهم طريقة بنائه.

الأزمة السودانية: يقصد بها اندلاع الاشتباكات بين قوات الجيش السوداني وقوات التدخل السريع بالسودان من أجل السيطرة على السلطة في 15 ابريل 2023 والتي أدت إلى مقتل وإصابة أعداد كبيرة من السودانيين بالإضافة إلى تهجير الملايين إلى دول الجوار وعلى رأسهم مصر ومازالت هذه الأحداث مستمرة دون الوصول لحل لإنهاء هذه الأزمة.

نتائج الدراسة

أولًا توصيف عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يوضح المقالات عينة الدراسة

م		عدد المقالات	النسبة
1	الأهرام	14	%20.6
2	الوفد	25	%36.8
3	اليوم السابع	29	%42.6
المجموع		68	%100

يوضح الجدول السابق توصيف عينة الدراسة حيث اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل في تجميع المقالات الصحفية التي تناولت الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة التي امتدت 15 أبريل 2023 وهو وقت بداية الاشتباكات واندلاع الأزمة وحتى مرور أربعة أشهر من هذه الأزمة أي حتي يوم 15 أغسطس من نفس العام، وبلغ عدد المقالات التي قام الباحث بتجميعها وتحليلها خلال تلك الفترة 68 مقالًا في صحف الدراسة الثلاث.

ولكن تصدر اليوم السابع مواقع الدراسة من حيث عدد المقالات التي نشرها وتناولت الأزمة السودانية حيث بلغ عددها 29 مقالًا بنسبة 42.6% من إجمالي المقالات عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى الإمكانات المادية والبشرية الهائلة التي يتمتع بها موقع اليوم السابع خاصة أنه من المواقع الخاصة الكبرى ليس في مصر فقط، بل في الوطن العربي كله وهذا النجاح والانتشار وتوافر رأس المال اللازم لنجاحه يمكنه من استقطاب كثير من الكتاب المعنيين بالشأن السياسي والعربي.

وجاء موقع الوفد في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المقالات به 25 مقالًا بنسبة 36.8% من إجمالي المقالات عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى طبيعة موقع الوفد الحزبية والذي يصدر كلسان حزب الوفد الذي له تاريخ طويل في الحياة السياسية والشأن العربي، كما أنه له كتابه المؤيدين والمتبنين لأفكاره ومبادئه وهو ما يوفر له قاعدة كبيرة من كتاب المقالات بصفة عامة والسياسية بصفة خاصة.

بينما جاء موقع الأهرام في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد مقالات 14 مقالًا فقط بنسبة 20.6% من إجمالي المقالات عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلى المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها المواقع الحكومية بأكملها وليس الأهرام فقط بالإضافة إلى أن هذا الموقع تابع للدولة المصرية وبالتالي فهو لا ينقل سوى الرأي الرسمي للدولة فقط.

ومن خلال ذلك نجد أن اهتمام كل موقع من عينة الدراسة بالأزمة السودانية اختلف عن الأخر وذلك بفعل ملكية الموقع التي تؤثر بشكل أساسي وكبير على السياسة التحريرية للموقع وبالتالي على القضايا والموضوعات التي يتم تناولها وعلى طريقة التناول.

ثانيًا نوع الخطاب الصحفي :

جدول رقم (2) يوضح نوع الخطاب الصحفي لصحف الدراسة

نوع الخطاب	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
تآمري	2	%5.9	11	%18.3	7	%11	20	%12.6	5
تحذيري	7	%20.6	11	%18.3	13	%20.3	31	%19.6	3
تشاؤمي	5	%14.7	18	%30	16	%25	39	%24.7	1
تفاؤلي	2	%5.9	1	%1.7	8	%12.5	11	%7	6
تحفيزي	12	%35.3	2	%3.4	10	%15.6	24	%15.2	4
نقدي	6	%17.6	17	%28.3	10	%15.6	33	%20.9	2
الإجمالي	34	%100	60	%100	64	%100	158	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال الخطاب الصحفي التشاؤمي المرتبة الأولى بين نوع الخطاب الصحفي المستخدم في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7% ويرجع ذلك إلى قلق وخوف كتاب الرأي من تداعيات الأزمة السودانية والتي تدعو للتشاؤم بسبب كثرة عدد القتلى والمصابين واللاجئين إلى دول الجوار وتدهور الأوضاع السياسية والاجتماعية والصحية بالسودان خلال هذه الفترة.

وظهر الخطاب التشاؤمي في **الأهرام** خلال تشاؤم الكتاب وقلقهم من تدهور الأحوال بشكل سريع خلال مقالاتهم مؤكدًين أن "عدد القتلى منذ اندلاع أعمال العنف على مدار اثني عشر يومًا متصلة، قد يبلغ 500 قتيل، فيما بلغ عدد المصابين نحو 5000 مصاب، إن لم تكن الأرقام أكبر من ذلك، والأعداد مستمرة بالارتفاع في ظل عدم عمل ما لا يقل عن 25٪ من المرافق الصحية بالعاصمة الخرطوم التي تدور بها معظم المعارك بين الطرفين مع تدمير

البنى التحتية وانقطاع الاتصال والإنترنت[38]"، كما ظهر التشاؤم والقلق على الحالة التي يعيشها السودانيون كما في "الشعب السوداني الذي بات ما بين مقيم مهدد بالجوع والموت، أو مهاجر، أو لاجئ، أو عالق فقد الدار والوطن[39]"، وكما في "توقفت لغة السياسة وأصبحت لغة السلاح هي السائدة بينهم، يعيش السودان أخطر الأزمات الطاحنة التي تهدد وجوده في العصر الحديث[40]".

كما ظهر في **الوفد** من خلال القلق على مصر وما يمكنه أن تسببه الأزمة السودانية لنا كما في "وكلما تأخر حل هذه الأزمة، زادت المخاطر على مصر أمنيًا وسياسيًا واقتصاديًا[41]"، كما أعرب بعض الكتاب عن قلقهم بشكل مباشر وحزنهم كما في "هذا خبر مؤلم بقدر ما هو محزن، لأن معناه أن أطراف هذه الحرب العبثية صارت ثلاثة، أو هي مرشحة لأن تكون كذلك، بعد أن كانت مقصورة منذ بداية الحرب على الجيش السوداني وقوات الدعم السريع[42]"، وظهر أيضًا في تشاؤم الكتاب من عدم حل الازمة وزيادة أعداد الضحايا كما في "بدأت الأزمة السودانية كصراع سيأسى، لكن سرعان ما اشتعلت الأوضاع في 15 أبريل الماضي لتتحول إلى صراع عسكري بين مكونين رئيسيين داخل المجتمع السوداني، وهو ما أدى إلى إزهاق أرواح المئات من المدنيين ونزوح الملايين من السكان إلى مناطق أكثر أمانًا داخل السودان، أو لجوء إلى دول الجوار، وذلك خلال ما يزيد على 3 أشهر من الاقتتال، فضلًا عن الخسائر المادية الجسيمة التي تعرضت لها الممتلكات العامة والخاصة، وتدمير عديد من المرافق الحيوية في السودان الشقيق، إضافة إلى النقص الشديد في المنتجات الغذائية نتيجة الأضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية، كما أدت الحرب الدائرة إلى تدهور الخدمات الصحية ونقص الأدوية ومستلزمات الرعاية الصحية، وهو الأمر الذى كانت له تداعيات كارثية على مجمل الوضع الإنساني[43]".

كما ظهر في **اليوم السابع** من خلال عدم الوصول لحل للأزمة كما في "افتتحت الأزمة السودانية شهرها الرابع، ولا تزال نُذُر الخطرِ تتقدمُ فرصَ التهدئة وآمال رجوع البلد لحالته الطبيعية، طرفا النزاع عاجزان عن الحسم، وعلى حدود الميدان تصطف طوابير المشجعين[44]"، كما أن التشاؤم كان بسبب الأحوال السيئة التي يعيشها السودانيون كما في "الصراع بين الجيش الوطني وقوات الدعم السريع، لأكثر من ثلاثة أشهر، والذى تنتج عنه خسائر في المئات من الأرواح، ونزوح الملايين للداخل أو لدول الجوار، فضلاً عن الخسائر المادية في الممتلكات العامة والخاصة، وتدمير العديد من المرافق الحيوية، بجانب العقبات التي تواجه الموسم الزراعي، مما ترتب عليه نقص حاد في الأغذية، وتدهور المؤسسات الصحية، ونقص في الأدوية ومستلزمات الرعاية الصحية[45]"، كما كان التشاؤم من زيادة حدة الصراع كما في "المفاوضات السابقة على فعاليات القمة خفّضت منسوب التوتر في السودان نسبيًّا، لكن ما تزال الأزمة بعيدة عن الحل حتى الآن، وخلفية «عقار» تبدو مقصودة بالنظر إلى عقلية «دقلو»، ما يُرشّح الأمور لمزيد من الاحتدام في المدى القريب[46]".

وجاء الخطاب النقدي في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، ويرجع ذلك لانتقاد الكتاب الأوضاع في السودان والصراع الداخلي الذي لا يهدف سوى لتحقيق أهداف خاصة دون أي تغليب لمصلحة السودان والسودانيين، بل لأن أطراف الصراع وبالأخص قوات السريع تهدف

لتحقيق أجندات خارجية تضر بالسودان ولا تحقق سوى مصالح الطامعين في خيرات السودان وثرواته.

وظهر الخطاب النقدي في **الأهرام** من خلال نقد كتابه لما يحدث بالسودان ورفض الهدنة والجلوس على طاولة المفاوضات لإنقاذ السودان بالإضافة لانتقاد مواقف الدول الكبرى التي لا تبحث سوى عن مصالح وكذلك انتقاد مواقف بعض الدول العربية التي لا بد أن تتحرك لإنقاذ السودان وظهر ذلك في "الدول الكبرى - أمريكا وروسيا والصين - دخلت مرحلة صراعات وحربًا باردة بينها، وهذا يفرض على دول إقليمنا تغيير إستراتيجياتها لتأخذ الأمور بيدها، ولا تتركها للتداعيات والصراعات المخيفة، ولا تنتظروا حربًا أو انقلابًا من هنا أو هناك[47]"، وكما في "والبعد كل البعد عن التلاعب بتلك المؤسسات أو استغلال الأوضاع الصعبة للشعب السوداني الشقيق من قبل بعض الأطراف الإقليمية التي لا ترى سوى مصالحها الضيقة فقط، دون النظر لمصالح الآخرين أو مصالح السودانيين أنفسهم؛ بل سعي تلك الأطراف لتأجيج الأوضاع في النزاع وبث الفتنة بين طرفي النزاع في السودان والسعي لهدم مؤسسات الدولة السودانية[48]"، وكذلك انتقاد السودانيين أنفسهم كما في "ولكن للأسف الشديد هذه الخيرات من الثروات لم تستغل الاستغلال الجيد، لانتشار الجهل والفقر وتبلد الفكر، وانشغال عقول أبناء شعبه، بالانقلابات والاضطرابات، والثورات والحرب الأهلية بين أبناء وفصائل الوطن الواحد، وإن مثل هذه الأفعال الممقوتة تخلق شق وحدة الصف بين أبناء الشعب السوداني[49]".

كما ظهر في **الوفد** من خلال عدة مقالات منها أحد المقالات التي ينتقد كاتبه بعض المصريين الذين يسخرون من السودانيين النازحين إلى مصر "وأذكر بعض المصريين الذين رأيتهم يتناولون موضوع أزمة الأخوة السودانيين النازحين إلى مصر بعنصرية شديدة ورفض تام لوجودهم بالبلاد لما سوف يترتب عليه من آثار سلبية على المقدرات الغذائية للبلاد واقتصادها[50]"، وكذلك نقض الأطراف المتصارعة مثل "منذ ذلك التاريخ بدأت الحرب بين الجيش وبين قوات الدعم السريع، ولا يمكن الحديث الآن ولا حتى في المستقبل عن طرف منتصر من بين الطرفين وعن طرف آخر مهزوم، ولكن يمكن الحديث عن أن الخسارة المؤكدة هي خسارة السودان نفسه، بلدًا، وشعبًا، ووطنًا، وكيانًا بين الدول[51]"، ونقد الأطراف المتصارعة التي ترفض أي هدنة أو تفاوض كما في "حتى الآن أخفقت كل المحاولات لوقف الحرب الضروس التي تدور رحاها في السودان بين كل من الفريق «البرهان» قائد الجيش السوداني، وغريمه «حميدتي» قائد قوات الدعم السريع. حرب شرسة لكونها صراعا على النفوذ، فكل منهما يريد أن يكون هو الرئيس الذى يشار إليه بالبنان، ولهذا فإن الصراع سيظل قائما، وستستمر المناوشات العسكرية مستمرة في محاولة كل طرف لإخضاع الآخر والفوز بمقعد الرئاسة[52]".

وظهر في **اليوم السابع** من خلال نقد أطراف الصراع وما يسببونه من كارثة بحق السودانيين كما في "الصدام العسكري بين الجيش الوطني السوداني، وقوات الدعم السريع والتي تمثل خطرًا يوقف المسارات السياسية، ويضاعف من الأزمة السياسية والإنسانية والاجتماعية، بما يسببه الاقتتال الداخلي من أزمات مضاعفة، على أرواح البشر وممتلكاتهم،

فضلًا عن الأزمات الخاصة بالحياة اليومية ونقص الطعام والطاقة والتبعات الاقتصادية، المتعلقة بوقف عجلة التنمية والبنية التحتية، وحياة الشعب السوداني الشقيق[53]"، كما انتقدوا استهداف المدنيين في هذا الصراع والدبلوماسيين كما في "لا شيء على الإطلاق يُبرّر إراقة الدم، ويتعاظم الجُرم إن طال المدنيين، ويصبح الوقع أشدَّ فداحةً إن كان الضحايا من الدبلوماسيين؛ إذ هم بمثابة «حمامة السلام» بين الدول، ولا تقتضى مهام وظائفهم أن يكونوا هدفًا للرصاص، كما أنهم مُحصّنون إلى جانب اتفاقية جنيف الرابعة 1949 ومُلحقاتها باتفاقية فيينا 1961[54]"، كما انتقدوا مواقف الدول من اللاجئين وطرق تعاملهم معهم كما في "وفى المقابل هناك دول تضع اللاجئين في مخيمات وأماكن احتجاز ولا تسمح لهم بحرية الحركة، بل وتوظفهم للابتزاز الدولي وتطلب تمويلات مقابل الاستضافة، وهناك دول تجبر اللاجئين على تنفيذ مهام غير إنسانية، وتواجه مصر الهجرة غير الشرعية ولا تستخدم هذا الملف في الضغط أو التلاعب[55]".

بينما جاء الخطاب التحذيري في المرتبة الثالثة بنسبة 19.6%، حيث عمد كتاب المقالات في صحف الدراسة إلى تحذير الأطراف المتصارعة في السودان من خطورة الوضع وضرورة إيقاف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات لأن الوضع سيزداد سوءً كما أن الحرب لن تنتهي بفوز أحد الطرفين بقدر ما ستنتهي بخسارة السودان، كذلك تحذيرهم من تدخل أطراف خارجية في السودان وضياع ثرواته ومؤسساته وبذلك تكون الخسارة للجميع.

وقد ظهر الخطاب التحذيري في **الأهرام** من خلال مقالات الكتاب مثل التحذير من الإرهاب وعودة التنظيمات الإرهابية للعبث بمقدرات الدول العربية كما في "الحرب التي انفجرت بالسودان في وضع ينذر بكارثة وخطر كبير ويهيئ الأجواء لعودة الإرهاب[56]"، وكما في "هكذا تفكر التنظيمات الإرهابية، وهى تنظر إلى الحالة السودانية باعتبارها ساحة مهمة للنشاط الإرهابي، لاسيما مع وجود عدد من الأفرع التابعة لكلا التنظيمين في القارة الإفريقية، مما يفتح المجال أمام تعزيز مظاهر الدعم البشرى واللوجستي بينهما، مما ينصرف إلى اتساع نطاق تهديد الأمن الإقليمي[57]"، وكما في "هنا يجب أن يكون واضحًا أنه على الدول الرئيسية التدخل بوضوح لوضع حد لتدفق الأموال الكبرى التي تخصص لهذه التيارات وهؤلاء الإرهابيين، لكي تخلق وضعًا مهزوزًا ومتأزمًا في الإقليم لا يمكن الخروج منه بسهولة، فأحوال الفوضى أضرت بالإقليم بشكل لا حد له[58]".

وظهر في **الوفد** في عدة مقالات حيث حذر بعض الكتاب المصريين من الوقوع في نفس الخطأ الذي وقع فيه السودانيون من انقسام الجيش كما في "يجب أن يستفيد المصريون من درس حرب السودان وانقسام جيشها وميليشياتها والاستعانة بالمرتزقة الأفارقة في حرب سيكون ضحيته الشعب السوداني الذى فقد ضحايا مدنيين كثيرين في أيام قلائل[59]"، كما حذروا من التفرقة بين أبناء الشعب الواحد كما في "نداء إلى كل الإخوة في السودان، إن دروس التاريخ تعلمنا أن الشعوب المتماسكة والتي تقف على قاعدة المواطنة بعيداً عن قواعد الطائفية أو العنصرية تستطيع أن تواجه قوى الشر مهما كان عنفوانها فالدول المتماسكة بشعوبها لا يمكن هزيمتها من الخارج، ولكن الهزيمة تكون من داخلها[60]"، وحذر الكتاب أيضًا من تأثير الأزمة على مصر كما في "ومنذ اندلاع الأزمة السودانية، وهناك سؤال

يطرح نفسه في الشارع المصري عن تأثير هذه الأزمة على مصر وأمنها القومي بسبب الحدود الممتدة بين البلدين لأكثر من ألف كيلو متر أو أعداد الهاربين من هذه الحرب إلى مصر، وكذلك نتائجها على مياه النيل ومستقبل السودان وغيرها من التساؤلات[61]".

كما ظهر في **اليوم السابع** من خلال التحذير من تحول السودان لأرض صراع كما في "خلاص السودان في أن يظل بلدًا لا «قفص مصارعة» يخرج منه الفائز على جثّة غريمه[62]"، كما حذروا من التدخلات الخارجية في شئون الدول العربية كما "تحتاج دولنا العربية إلى استراتيجية واضحة ومحددة لوقف التدخلات الخارجية في المنطقة سواء في ليبيا او سوريا او العراق أو لبنان وباقي الدول التي تعاني من هذه التدخلات[63]"، كما كان هناك تحذيرات من نتائج الصراع الدائر ومخاطره كما في "وموجهين لهم رسالة مفادها "في الحروب لا يوجد منتصر، فالكل خاسر، لذا فالحفاظ على إعلاء الدولة الوطنية والحفاظ على مقدرات البلاد وغلق الأبواب أمام الفتن أمر مطلوب من الجميع في هذا الظرف الصعب[64]".

وجاء في المرتبة الرابعة الخطاب التحفيزي بنسبة 15.2%، حيث عمد كتاب المقالات إلى تحفيز الأطراف المتصارعة في السودان لإيقاف إطلاق النار من خلال تقديم إليهم الخطوات التي تتخذها الدول العربية ودول الجوار وعلى رأسها مصر من أجل الوصول لحلول سلمية ترضي جميع الأطراف.

وظهر الخطاب التحفيزي في **الأهرام** من خلال التأكيد على العلاقات المصرية السودانية والتأكيد على ان مصر لن تترك السودان دون حل للمشكلة الحالية وأنها لن تسمح بتدخل أي أطراف خارجية في السودان بما يهدد أمنه واستقراراه ويمثل تهديدًا للمنطقة ككل وظهر ذلك في عدة مقالات كما في "ولنا أن نعرج على مكانة السودان في قلوب المصريين فيما عكسته كلمات أمير الشعراء أحمد شوقي في "قصيدة السودان" في العام 1925، وتغنى بها موسيقار الأجيال محمد عبدالوهاب ووضع لحنها الخالد في العام1947، حبا في مصر والسودان معًا بوصفهما شعبًا واحدًا متلازمان مكانةً ومصيرًا، فاستقرارهما مرهون بتماسكهما وصمودهما أمام أي عوائق أو نزاعات مختلقة تلقى في طريق ترابطهم[65]"، وتحفيز السودانيين من خلال دعوة مصر لقمة دول الجوار سعيًا لحل الأزمة كما في "في توقيت بالغ الأهمية، جاءت دعوة مصر لاستضافة مؤتمر قمة دول جوار السودان، وفى لحظة فارقة، اجتمع قادة هذه الدول برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم في قصر الاتحادية، سعيًا لإنقاذ السودان الشقيق، من أزمته المعقدة، التي تتصاعد على مدى ثلاثة أشهر، واتخاذ خطوات عاجلة لحل الأزمة، وحقن دماء الشعب السوداني، والحفاظ على الدولة السودانية، والحد من استمرار الآثار الجسيمة للأزمة على دول الجوار، وعلى أمن واستقرار المنطق[66]"، وكما في "ومن هنا جاءت دعوة الرئيس السيسي المخلصة لهذه القمة التي ضمت حضورًا فاعلا بمشاركة رؤساء دول وحكومات تشاد، وإريتريا، وليبيا وإثيوبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وكذلك أمين عام جامعة الدول العربية ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، لتكون استكمالًا واضحًا وخطوة رئيسة في الطريق الذي توازت خطاه مع مسارات جهود إقليمية بُذلت على مدار شهور، وتأكيدًا لتوحيد الجهود والرؤى والمواقف تجاه هذه الأزمة[67]".

كما ظهر في **الوفد** من خلال تحفيز السودانيين بقمة دول الجوار كإحدى سبل حل الأزمة كما في "الحقيقة أن هناك أملاً كبيراً في هذا الشأن من جانب دول الجوار استجابة للأزمة الإنسانية الطاحنة في السودان بما يضمن أيضاً وصول المساعدات الإغاثية إلى مستحقيها داخل السودان وخارجه، واتخاذ إجراءات لتعزيز قدرة مجتمعات النازحين في دول الجوار على الصمود في إطار استجابة دولية سريعة وفعالة من جانب مجتمع المانحين[68]"، بجانب تحفيز السودانيين بسرد المساعي المصرية المستمرة لحل الأزمة كما في "تتواصل الجهود المصرية من أجل وقف آلة الحرب في السودان وإنقاذ الأشقاء من الدخول في دائرة صراع لا تنتهي.. الخارجية المصرية لا تألو جهدًا من أجل الحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه[69]".

وظهر في **اليوم السابع** من خلال تحفيز السودانيين والتأكيد على دور مصر وسعيها الجاد لحل الأزمة كما في "الحديث عن استدامة الحلول للأزمات الدولية، في الرؤية المصرية، يقوم على دعم الدول محل الأزمة، عبر تهيئة البيئة المناسبة لها للوصول إلى حالة الحوار تدريجيا، مع ضمان محدودية التداخل الدولي والإقليمي، بحيث لا يسمح لطرف من الخارج القيام بدور الوصاية على أطراف الأزمة، أو الانحياز لطرف على حساب الأخر[70]"، وتحفيزهم للاستفادة من الدور الذي لعبه مصر كما في "لا حل للأزمة السودانية إلا من خلال المصالحة، وإعلاء الدولة الوطنية والتخلص من الخلافات والانقسام، وعليكم أشقائنا الأعزاء اغتنام الفرصة والاستفادة من الدور المصري، فأنتم تعلمون أن دور مصر منذ بداية الأزمة مشرف بشهادة الجميع والتاريخ[71]"، بجانب تحفيزهم وتشجيعهم على الالتفاف معًا من أجل وطنهم كما في "يجب أن يلتف السودانيون حول وطنهم أولا، وأن لا يسمحوا بإضاعة بلدهم، وأن يعي المجتمع الدولي خطورة ما فعله بشأن سياسته الغير حيادية في باطنها، حيث يدعو ظاهريًا إلى ضرورة مسار سياسي يعيد السودان إلى المسار الصحيح من دون إخلال بأدوار المؤسسات الوطنية أو العمل على طمس وجودها الطبيعي، في حين أن باطنه وعلى الأرض يُمارس دورا مغايرا تماما لما يدعيه علنا[72]".

وجاء في المرتبة الخامسة الخطاب التآمري بنسبة 12.6%، حيث حرص كتاب مقالات الرأي في صحف الدراسة على تأكيد أن هناك مؤامرات خارجية تحاول العبث باستقرار السودان والسيطرة على ثرواته وللأسف فإن هناك أطراف داخلية تخدم هذه المؤامرات.

وظهر الخطاب التآمري في **الأهرام** من خلال التأكيد على مطامع أثيوبيا في الأراضي السودانية كما في "وهناك لا شك تربص للموقف من جهة إثيوبيا التي لها طموح في استغلال مياه النيل، كما أن لها حدودًا ونزاعات مع السودان بمنطقة الفشقة[73]"، بجانب التأكيد على كثرة الأطراف التي تتآمر على السودان من اجل مطامع سياسية واقتصادية كما في "والبعد كل البعد عن التلاعب بتلك المؤسسات أو استغلال الأوضاع الصعبة للشعب السوداني الشقيق من قبل بعض الأطراف الإقليمية التي لا ترى سوى مصالحها الضيقة فقط، دون النظر لمصالح الآخرين أو مصالح السودانيين أنفسهم؛ بل سعي تلك الأطراف لتأجيج الأوضاع في النزاع وبث الفتنة بين طرفي النزاع في السودان والسعي لهدم مؤسسات الدولة السودانية[74]".

وظهر في **الوفد** في عدة مقالات مثل التأكيد على أن هناك مؤامرات غير معلومة أدت لهذا الصراع كما في "الشيء المؤكد هو أن هناك أحداثاً خفية وأسباباً غير معلومة ومؤامرات مجهولة وراء هذه الحرب[75]"، وظهرت المؤامرات واضحة عندما تحركت دول كبرى تجاه السودان كما في "للأسف أن هناك من يدفع أبناء السودان لقتل أنفسهم بأنفسهم، وجاء التحرك السريع من البوارج والمدمرات وأجهزة مخابرات أوروبا وأمريكا إلى مقربة من شواطئ السودان ليس لإخلاء رعاياهم فقط بدليل أنه في الحرب الروسية الأوكرانية لم تتحرك هذه الأساطيل من البوارج وأجهزة المخابرات بهذا الكم الهائل، لقد جاءوا من أجل إشعال النار في الهشيم[76]"، وأكد الكتاب أن هناك مؤامرات ودعم من دول عديدة لها مصالح في الوضع الحالي بالسودان كما في "فمعظم تلك الحركات المسلحة تعمل تحت مظلة دعم مالي وعسكري من دول إقليمية وغربية تسعى عبر تنبى تلك الحركات، لمفاقمة مصالحها على الأرض السودانية. وساعد ذلك على تناسل تلك الحركات، وتعدد انشقاقاتها، وأضحى من الصعب أن تتخلى عن مكاسبها، مع أن القوى الاجتماعية التي تزعم التحدث باسمها لم تأخذ أيًا من حقوقها المشروعة[77]".

كما ظهر في **اليوم السابع** من خلال تأكيد الكتاب على ازدواجية معايير المجتمع الدولي في التعامل مع الوضع في السودان كما في "للأسف ما زال المجتمع الدولي يُعانى من ازدواجية المعايير والعمل لمصلحة القوى العظمى ومصالحها، فالتجربة تؤكد أنه يتبع دائما سياسة إطالة أمد الصراع في مناطق النزاع والأزمات والصراع الفلسطيني الإسرائيلي خير دليل[78]"، كما أكد الكتاب على وجود تدخلات خارجية كما في "تعد الدولة السودانية آخر حلقات التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول حيث أدى ذلك لحالة استقطاب وصراع عسكري بين قوات الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع المدعومة من الخارج والتي تسعى لفرض واقع سياسي وعسكري جديد داخل السودان[79]"، كما أكدوا على حرص أطراف خارجية على استمرار الصراع في السودان كما في "خاصة أن هناك من يسعى لإطالة أمد الصراع بهدف التقسيم والخراب، وهناك من لا يريد الخير في أرض السودان وهم كثيرون للأسف، ولا ننسى ما كان سيحدث ويحاك ضد السودان حيث مساعي التدويل واقتراح انتهاك سيادة السودان عبر نشر قوات أو فرض حظر جوى[80]".

بينما جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الخطاب التفاؤلي بنسبة 7% فقط، حيث كانت هناك بعض الأمور التي تدعو للتفاؤل في بداية الأمر مثل الهدنة التي تمت بين الطرفين رغم قصر مدتها وكذلك التحرك العربي من خلال القمة العربية بالسعودية، والتحرك المصري من خلال الدعوة لقمة دول الجوار لإيجاد حل للأزمة السودانية والتأكيد على عدم تدخل أي طرف خارجي.

وظهر الخطاب التفاؤلي في **الأهرام** في من خلال التفاؤل بدعوة مصر لقمة دول الجوار لحل الأزمة السودانية كما في "في توقيت بالغ الأهمية، جاءت دعوة مصر لاستضافة مؤتمر قمة دول جوار السودان، وفى لحظة فارقة، اجتمع قادة هذه الدول برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم في قصر الاتحادية، سعيًا لإنقاذ السودان الشقيق، من أزمته المعقدة، التي تتصاعد على مدى ثلاثة أشهر، واتخاذ خطوات عاجلة لحل الأزمة، وحقن دماء الشعب

السوداني، والحفاظ على الدولة السودانية، والحد من استمرار الآثار الجسيمة للأزمة على دول الجوار، وعلى أمن واستقرار المنطق[81]"، كما ظهر التفاؤل عند الدعوة لقمة عربية لحل الأزمة السودانية كما في "أثق أن العرب كانوا وهم يتجهون إلى قمتهم التي عقدت في جدة، تحت ظلال جامعة الدول العربية، يشعرون بالارتياح الكبير، أنهم استطاعوا تحقيق انتصارات على أراضيهم، مثل قدرة مصر على وقف الحرب المتصاعدة في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية والإسرائيليين، ثم قدرة السعودية على تجميع فرقاء الحرب من الطرفين في السودان على مائدة المباحثات[82]".

وظهر في **الوفد** في مقال واحد حيث ظهر التفاؤل بعد دعوة مصر لقمة دول الجوار السوداني أملًا في التوصل لحل للأزمة كما في "والحقيقة أن هناك أملاً كبيراً في هذا الشأن من جانب دول الجوار استجابة للأزمة الإنسانية الطاحنة في السودان بما يضمن أيضاً وصول المساعدات الإغاثية إلى مستحقيها داخل السودان وخارجه، واتخاذ إجراءات لتعزيز قدرة مجتمعات النازحين في دول الجوار على الصمود في إطار استجابة دولية سريعة وفعالة من جانب مجتمع المانحين[83]".

كما ظهر في **اليوم السابع** من خلال التفاؤل بمخرجات قمة دول الجوار ودور مصر بها كما في "ورحبت حكومة السودان بمخرجات القمة، متقدمة بالشكر لمصر والرئيس عبدالفتاح السيسي على «الدعوة واستضافة هذه القمة الهامة التي ترمى إلى استعادة الاستقرار والأمن في ربوع بلادنا الحبيبة[84]"، وكما في "ربما تبدو مبادرة قمة جوار السودان والتي أطلقتها الدولة المصرية، هي أحد أهم التحركات الإقليمية، والتي من شأنها التعامل مع الأزمة السودانية[85]"، ويظهر التفاؤل والأمل جليًا في الإشادة بدور مصر لحل الأزمة كما في "وهناك أمل أن تسفر جهود مصر ودول الجوار، مع الجهود والمساعي العربية والدولية والإقليمية الأطراف السودانية للجلوس، بحثا عن مسار سياسي، ليس له بديل، ومن الأفضل أن يأتي الآن، قبل أن تتراكم الخسائر وتتسع دوائر الصراع[86]".

وبالنظر إلى مواقع الصحف الثلاث نجدها اتفقت إلى حد ما في طبيعة الخطاب التي غلبت على المقالات الصحفية بكل موقع فخطاب الأهرام تصدر الخطاب التحفيزي ثم التحذيري والنقدي فالتشاؤمي لأنه يعبر عن وجهة نظر الدولة التي يجب أن تكون متحفزة وحذرة في التعامل مع مثل هذه الأزمات، أما الوفد فقد جاء الخطاب التشاؤمي في المرتبة الأولى فالنقدي والتحذيري ثم التآمري، وهو ما اتفق معه اليوم السابع الذي جاء به الخطاب التشاؤمي أولًا ثم التحذيري فالتحفيزي فالنقدي، وذلك كونهم من الصحف المستقلة عن الدولة وبالتالي فهي تعكس وجهة نظرها للقضية دون أي تدخل.

ثالثًا الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كاتب المقال في تناول الأزمة:

جدول رقم (3) يوضح الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كاتب المقال في تناول الأزمة

الاستراتيجية	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الهجوم والنقد	6	%14.3	19	%25	7	%9.8	32	%16.8	3
التأكيد	12	%28.6	15	%19.7	20	%27.7	47	%24.7	1
التنفيذ	2	%4.8	3	%4	8	%11.1	13	%6.9	6
بث الشعور بالخطر	8	%19	17	%22.4	18	%25	43	%22.6	2
استرجاع الماضي	5	%12	12	%15.8	13	%18.1	30	%15.8	4
بث الأمل	6	%14.3	2	%2.6	6	%8.3	14	%7.4	5
السؤال	3	%7	8	%10.5	0	-	11	%5.8	7
الإجمالي	42	%100	76	%100	72	%100	190	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال استراتيجية التأكيد المرتبة الأولى بين الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقالات في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7% ويرجع ذلك إلى رغبة كتاب المقالات في صحف الدراسة في التأكيد على عمق العلاقات بين مصر والسودان في كافة المجالات، وكذلك التأكيد على دور مصر في محاولة حل الأزمة السودانية وعدم تخليها عن الشقيقة والجارة في محنتها، بل بذل كل ما في وسعها من أجل إيقاف نزيف السودان الجريح.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية التأكيد في عدة مقالات مثل التأكيد على قوة وعمق العلاقات بين مصر والسودان كما في "لم تتوقف العلاقات المتجذرة بين مصر والسودان على المستوى الحكومي فقط؛ بل تتواصل على المستوى المجتمعي أيضًا، وهو ما جعلها قادرة على مواجهة أية تحديات طيلة السنوات الماضية بما يحقق التنمية لصالح الشعبين[87]"، والتأكيد على الدور الذي تلعبه مصر في حفظ أمن واستقرار المنطقة كما في "ومن هنا يبرز الدور المصري الجوهري في صون السلم والأمن على المستوى الإقليمي، كونه أمن أهم دول الجوار الفاعلة للسودان،، لذا فإن القيادة السياسية تواصل جهودها واسعة النطاق ومع أطراف دولية مختلفة؛ لوقف تصاعد العنف والقتال في السودان الذي يعرض المدنيين لمخاطر كبيرة ومتزايدة، فضلا عن جهود إجلاء الرعايا، وتشجيع جميع الأطراف على التوصل لوقف لإطلاق النار، ووضع حد لمعاناة الشعب السوداني، والوصول إلى تفعيل الحوار والمسار السياسي، لتجنيب السودان النتائج الكارثية لهذا الصراع على استقراره ومقدرات شعبه[88]"، بجانب التأكيد على دور مصر الرئيسي في السعي نحو إيجاد حل للأزمة السودانية كما في "والمؤكد إن الجهود التي تبذلها مصر لوقف النزاع السوداني بوصفها دولة الجوار الأهم بالنسبة للسودان والسودانيين؛ حيث تستضيف مصر 5 ملايين سوداني يعيشون ويتعاملون نفس معاملة المصريين، بالإضافة إلى أكثر من 150 ألف سوداني دخلوا مصر منذ اندلاع الأزمة في السودان الشقيق، تنطلق تلك الجهود من الإستراتيجية المصرية

الراسخة بأهمية وحتمية تحقيق الأمن والاستقرار في دول الجوار؛ بل وفي القارة الإفريقية، وبالتالي فإن تلك الجهود تتكامل مع مختلف المسارات الإقليمية ذات الصلة بما فيها الجهود التي يقوم بها الاتحاد الإفريقي وتبذلها جامعة الدول العربية أيضًا[89]".

وظهرت استراتيجية **التأكيد** في الوفد من خلال التأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه مصر للوصول لحل للأزمة السودانية كما في "لا أحد ينكر الدور الكبير الذى تقوم به مصر في حل الأزمة السودانية[90]"، وكما في "ولأن مصر حريصة على السودان حرصها على نفسها، فإنها بادرت واستضافت القمة، ومن بعد القمة كان هذا الاجتماع في نجامينا، وكان الهدف في الحالتين وفى كل حالة مقبلة، أن تتوقف هذه الحرب بأي طريقة، وأن تكون هناك خريطة طريق لما بعدها، وأن تسعى هذه الخريطة إلى استعادة ما سقط من السودان على طول الطريق في أيام الحرب[91]"، وكما في "تتواصل الجهود المصرية من أجل وقف آلة الحرب في السودان وإنقاذ الأشقاء من الدخول في دائرة صراع لا تنتهى.. الخارجية المصرية لا تألَ جهدًا من أجل الحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه[92]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد أيضًا على دور مصر في محاولة حل الأزمة كما في "منذ اللحظة الأولى لاشتعال الصراع في السودان الشقيق، تحرص الدولة المصرية على حفظ التوازن والتعامل بدقة مع كل معطيات ملف تعرفه الدولة المصرية جيدا، بحكم العلاقة التاريخية، ومن منطلق هذا العلم فقد أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن ما يحدث في السودان شأن داخلي وأن مصر لا تتدخل في شؤون أي دولة، ولكنها مستعدة للوساطة بين الفرقاء[93]"، والتأكيد على نجاح مصر في مواجهة الأزمات كما في "الأيام القليلة الماضية شهدت تجسيدا لصورة فريدة من نوعها، لنجاحات الدولة المصرية في إدارة الازمات، وخاصة الطارئة[94]"، بجانب التأكيد على استيعاب مصر والشعب المصري للأشقاء السودانيين الهاربين من ويلات الحرب كما في "تدفق مئات الآلاف من اللاجئين على مصر، والتي ظلت ملاذًا آمنًا للباحثين عن الأمن، وظلت مصر الدولة الوحيدة تقريبًا التي لا تحجز اللاجئين في معسكرات، أو خيام، وتتعامل معهم بشكل كريم وتقدم لهم كل الخدمات الصحية والتعليمية والنقل والمواصلات والإقامة، ويظهر هذا في حرية حركة اللاجئين في أحياء القاهرة والمحافظات[95]".

وجاءت استراتيجية بث الشعور بالخطر في المرتبة الثانية بنسبة 22.6%، حيث كانت كل مظاهر العنف والدماء وتداعيات الصراع في السودان لا تبشر بالخير وإنما هي ناقوس خطر لتداعيات أكبر للأزمة كما أن عدم قبول الأطراف المتصارعة للهدنة والجلوس على طاولة المفاوضات هو اكثر ما يجعلنا نشعر بالخطر خاصة بعد كل ما نره من قتلى ومصابين ونازحين بالآلاف هربًا من ويلات الحرب بالسودان.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية بث الشعور بالخطر في محاولة بث الشعور بالخطر من عودة تواجد تنظيمات إرهابية بالسودان وانتهاز الفرصة كما في "هكذا تفكر التنظيمات الإرهابية، وهى تنظر إلى الحالة السودانية باعتبارها ساحة مهمة للنشاط الإرهابي، لاسيما مع وجود عدد من الأفرع التابعة لكلا التنظيمين في القارة الإفريقية، مما يفتح المجال أمام تعزيز مظاهر الدعم البشرى. واللوجستي بينهما، مما ينصرف إلى اتساع نطاق تهديد الأمن

الإقليمي[96]"، وبث الشعور بالخطر من طول أمد الصراع وعدم وجود حل سريع كما في "إن الوقت ليس في صالح السودان وكل يوم يمر دون التوصل إلى حل للأزمة يكلف الشعب السوداني المزيد من الدمار والخراب، بل وربما الانزلاق الى حرب أهلية شاملة تقضي على مستقبل هذا البلد[97]"، وبث الشعور بالخطر من حال السودانيين الصعب خلال هذا الصراع كما في "لا صوت يعلو فوق صوت السلاح وقعقعة المدافع، السودانيون اليوم لا يفكرون في الحياة، ولكن يفكرون في البقاء[98]".

وظهرت استراتيجية بث الشعور بالخطر في **الوفد** من خلال بث الشعور بالخطر تجاه السودان وكل ما فيه نتيجة هذا الصراع كما في "الكل خاسر في حرب السودان.. البرهان.. وحميدتى.. والشعب.. والجيش.. والشرطة.. ومؤسسات الدولة.. الكل خاسر.. السودان الأهل والوطن في محنة كبيرة لا أحد يعلم نهايتها[99]"، وبث الشعور بخطر تواجد قوى شر وراء هذا الصراع كما في "هذه القوى الشريرة قد أوقدت نار الحرب الأهلية في السودان بين قوات الدعم السريع وقوات الجيش السوداني وهذه النار إذا لم يتم إخمادها فإنها سوف تطال الجميع[100]"، بجانب بث الشعور بالخطر على مصر من نتائج هذا الصراع كما في "وكلما تأخر حل هذه الأزمة، زادت المخاطر على مصر أمنيًا وسياسيًا واقتصاديًا[101]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال بث الشعور بالخطر من تبعات ونتائج الصراع بالسودان خاصة على الشعب السوداني كما في "لا شك أن الوضع في السودان معقد للغاية، وروافد أزمته متعددة سواء من داخله أو من خارجه، والتخوفات أصبحت متعددة حال عدم الوصول إلى اتفاق يخرج البلد من نفق مظلم، لا يعلم مداه إلا الله[102]"، وكما في " فالمأساة كبيرة والأوضاع جلّ خطيرة[103]"، وكما في "هذه الفرصة السانحة، لإنقاذ بلادهم من دخول حرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله في ظل تفاقم الأوضاع وتردى الحياة، وتعرض الملايين للجوع والفوضى الأمنية والسياسية[104]".

وجاءت استراتيجية الهجوم والنقد في المرتبة الثالثة بنسبة 16.8%، ويرجع ذلك إلى هجوم كتاب المقالات على الأطراف المتصارعة بالسودان لعدم قبولهم بأي هدنة وعدم انصياعهم للأصوات المطالبة بوقف إطلاق النار وحقن دماء السودانيين الأبرياء، كذلك الهجوم على الدول الكبرى التي لا تتدخل لإنهاء الصراع وإنما تحاول إشعاله بشكل أكبر، وكذلك نقد نظام عمر البشير الذي وضع جذور الفتنة بين أفراد الشعب والجيش بالسودان فكل ما يحدث الآن هو نتاج لهذه الفترة المظلمة من تاريخ السودان.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية الهجوم والنقد في عدة مقالات كما في الهجوم على كل القوى التي تسببت في هذا الصراع كما في "وجميع الإجابات واردة بين أطراف داخلية أو قوى خارجية لا ترى الاتفاق الإطارية في مصلحتها السياسية مع السودان[105]"، ونقد السياسة العربية التي تنتظر التحرك من الدول الكبرى التي لا ترى سوى مصلحتها كما في "الدول الكبرى مثل أمريكا وروسيا والصين دخلت مرحلة صراعات وحربًا باردة بينها، وهذا يفرض على دول إقليمنا تغيير إستراتيجياتها لتأخذ الأمور بيدها، ولا تتركها للتداعيات والصراعات المخيفة، ولا تنتظروا حربًا أو انقلابًا من هنا أو هناك[106]"، بجانب نقد عدم استفادة السودانيين من الثروات التي منحها لهم الله والصراع على السلطة كما في "ولكن

للأسف الشديد هذه الخيرات من الثروات لم تستغل الاستغلال الجيد، لانتشار الجهل والفقر وتبلد الفكر، وانشغال عقول أبناء شعبه، بالانقلابات والاضطرابات، والثورات والحرب الأهلية بين أبناء وفصائل الوطن الواحد، وإن مثل هذه الأفعال الممقوتة تخلق شق وحدة الصف بين أبناء الشعب السوداني[107]".

وظهرت استراتيجية الهجوم والنقد في **الوفد** من خلال نقد صراع السودانيين مع بعضهم البعض كما في "للأسف أن هناك من يدفع أبناء السودان لقتل أنفسهم بأنفسهم[108]"، وكما في "لا أحد يعرف.. ولكن مع وجود هذا العبث الدائر في السودان، ومع إصرار قوات الدعم السريع على مواصلة الحرب، ثم مع هجوم الحركة الشعبية، فإن السودان المسكين ليس في حاجة إلى أعداء[109]"، بجانب نقد سياسات الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير والتي وصلت للسودان إلى ما هو فيه الآن كما في "كلنا يعلم أن كثيرًا من مشاكل السودان هو نتاج لفترة حكم الإخوان بقيادة عمر البشير الذى سمح بتشكيل ميليشيا الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو- حميدتي- ومنحه رتبة لواء رغم عدم حصوله على مؤهلات عسكرية أو تدرجه في مناصب عسكرية، كما منح هذه الميليشيا الأسلحة والمعدات العسكرية والدعم المالي واللوجستي لتواجه الحركات المسلحة في دار فور، وهو خطأ تاريخي يدفع ثمنه الآن الشعب السوداني والجيش السوداني[110]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** أيضًا من خلال نقد سياسات نظام البشير ودورها في الصراع القائم الآن كما في "استثمر البشير والإخوان في تفكيك القاعدة الاجتماعية وحبسها في انتماءات بدائية، هكذا صيغت صراعات الحكم على وجهٍ إثني وعقائدي؛ فكانت أزمة الجنوب التي أفضت للانفصال، وتوحُّش «الجنجويد» الدارفوريين الذى أرسى ركائز «الدعم السريع» بصيغتها شبه النظامية منذ 2013، وتمرح الآن نحو 8 حركات مُسلَّحة تتمرس خلف سياجات عرقية ونزعات انفصالية أو فوضوية[111]"، ونقد اقتتال السودانيين مع بعضهم البعض في حين ان هذا القتال في مصلحة آخرين كما في "افتتحت الأزمة السودانية شهرها الرابع، ولا تزال نُذُر الخطرِ تتقدمُ فرصَ التهدئة وآمال رجوع البلد لحالته الطبيعية، طرفا النزاع عاجزان عن الحسم، وعلى حدود الميدان تصطف طوابير المشجعين: بعضهم يُهلّلون علنًا، وأكثريتهم يُخبّئون نواياهم وراء ملامح مرتاحة وأداء وقور، وأخطرهم يُعلّقون رهانات سوداء على المواجهة، وينتظرون أن يستردّوا ما دفعوه مشمولاً بالمكاسب أو مواطئ أقدام في المشهد الجديد[112]"، ونقد موقف قوات الدعم السريع التي تدعم أجندات خارجية ولا تنظر لمصلحة الوطن كما في "تعد الدولة السودانية آخر حلقات التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول حيث أدى ذلك لحالة استقطاب وصراع عسكري بين قوات الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع المدعومة من الخارج والتي تسعى لفرض واقع سياسي وعسكري جديد داخل السودان، وهو ما ترفض القوات المسلحة السودانية التي ترفض الأجندات الخارجية التخريبية التي تقودها قوات الدعم السريع[113]".

بينما جاءت استراتيجية استرجاع الماضي في المرتبة الرابعة بنسبة 15.8%، حيث عمد كتاب المقالات إلى استرجاع الماضي لتوضيح أسباب هذا الصراع الدامي بالسودان مثل استرجاع تاريخ الانقلابات العسكرية التي حدثت من قبل بالسودان واسترجاع فترة الرئيس

المخلوع عمر البشير وما تم بها من أحداث باعتبارها الأساس لكل ما يحدث الآن من فرقة وصراع بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع التي أنشأها البشير وقدم لها كل أشكال الدعم.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية استرجاع الماضي في عدة مقالات مثل استعادة دور مصر واهتمامها بالسودان منذ بدأت الصور السودانية ضد نظام البشير كما في "اهتمت مصر بصورة خاصة بملف السودان، وتطورات ما بعد خلع نظام الإخوان وعلى رأسه البشير، وحاولت مصر أن تضمن انتقالًا سلميًا وسلسًا للسلطة، وأن تضمن عدم عودة الإخوان إلى الحكم، وألا ينزلق السودان لحرب أهلية، وحاولت مصر أن تضمن الاستقرار للشعب السوداني دون تدخل في الشأن الداخلي، وهو ما جعلها أحد ضمانات اتفاق جوبا للسلام، وأحد أهم داعمي الاستقرار والانتقال الديمقراطي في السودان، وهو ما ظهر خلال مؤتمر باريس لدعم الاقتصاد السوداني، وتدعم المرحلة الانتقالية اقتصادياً[114]"، واسترجاع الماضي في أزمات السودان والمحاولات المتكررة لإيجاد حلول جذرية لأزماته كما في "في الوقت الذي عملت فيه بعض المكونات على إيجاد تفاهمات لحل الأزمة السياسية المعقدة في الخرطوم، مثل المجموعة الرباعية المكونة من الإمارات والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا، وكذلك الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، وقد عبدت الطريق لمفاوضات مكثفة استمرت أكثر من 6 أشهر؛ حتى يكون هناك حل جذري لأزمة السودان التي يعيشها منذ أكتوبر 2021[115]"، واسترجاع الماضي من خلال ذكر مواقف الشعراء السودانيين القدماء والمعاصرين من العلاقات المصرية السودانية كما في "بالطبع، فإن الشعراء السودانيين، أو المعاصرين منهم على الأقل، لم يكونوا بدعًا في حب مصر والوله بها أسوة بالشعراء العرب الآخرين – ذلك بأن قصة تاريخ علاقة السودان بمصر، ومحاولة استكناه جميع صور وخصائص تلك العلاقة، بما في ذلك أبعاد العلاقات الثقافية التي نشأت بينهما منذ فجر التاريخ، حكاية تطول بطول تاريخ تلك العلاقة الأزلية نفسها[116]".

وظهرت في **الوفد** من خلال استرجاع الماضي القريب وما حدث في الدول العربية المختلفة كما في "وهو نفس ما حدث في العراق وليبيا وسوريا استولوا على بترول العراق وسوريا والكويت وليبيا[117]"، واسترجاع مواقف السودان التاريخية مع مصر كما في "ولا يمكن أن ننسى مواقف السودان الوطنية على مر التاريخ وأخص بالذكر الموقف الشجاع للسودان في أعقاب هزيمة 1967 عندما استضافت السودان مؤتمر القمة العربي آنذاك لمؤازرة مصر والوقوف معها ضد العدوان الغاشم[118]"، وكذلك استرجاع موقف مصر دائمًا من القضية السودانية كما في "كان ذلك في القمة العربية التي انعقدت في مدينة سرت الليبية قبل ٢٥ يناير ٢٠١١، ولكن اقتراح الرجل لم يصادف ما كان يجب أن يصادفه من جدية ومن اهتمام على مستوى الساسة والقادة العرب[119]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال استرجاع موقف مصر من الأزمة السودانية منذ بدايتها كما في "منذ 2020، وبداية الأزمة السياسية في السودان، اختارت القاهرة مسارها، من خلال دعوة كافة الأطراف لترك المساحة للأشقاء السودانيين لحل مشاكلهم بأنفسهم، وهو موقف رأه البعض ابتعاداً مصرياً عن السودان، لكنه في حقيقة الأمر موقف يتسق مع

المبادئ المصرية الحاكمة لعلاقاتها وسياساتها الخارجية[120]"، واسترجاع الماضي القريب من خلال ما حدث في أكثر من دولة عربية كما في "تبدو الأزمة السودانية الحالية، بمثابة تكرار لما كانت عليه الأوضاع في العقد الماضي في العديد من الدول العربية، في ظل ما شهدته من فوضى، وضعت بعضها على حافة الانهيار، بينما سقط البعض الآخر في مستنقع الحروب الأهلية[121]"، واسترجاع دور مصر في تقوية العلاقات الثنائية مع السودان كما في "وفى ظل جهود الدولة المصرية بتوطيد العلاقات مع دول القارة دبلوماسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، افتتحت وزارة النقل المصرية بالتنسيق مع نظيرتها في السودان، المنفذ البرى "قسطل - أشكيت" خلال عام 2014، ثم توالت بعدها أيادي الإعمار بافتتاح المنفذ البرى الآخر "أرقين" الحدودي خلال عام 2016، وهو ما انعكس على حالة الرواج الاقتصادي واللوجستي الكبير بين البلدين بصفة خاصة ومع باقي دول أفريقيا عامة[122]".

كما جاءت استراتيجية بث الأمل في المرتبة الخامسة بنسبة 7.4%، وهي نسبة ضعيفة بسبب تعنت الأطراف المتصارعة – كما أشرنا من قبل- لكن كان هناك بعض الأمل في محاولات الدول العربية وعلى رأسها مصر والمملكة العربية السعودية في التدخل من أجل وقف إطلاق النار ومحاولة حل الازمة والوصول لاتفاقات ترضي جميع الأطراف.

وقد ظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية بث الأمل في بعض المقالات مثل بث الأمل في الوصول لهدنة بين القوات المتصارعة كما في "واعتقد أن استمرار الهدنة سوف يصب في صالح استمرار المفاوضات بين طرفي النزاع وأهمية البحث عن مخرج حقيقي لتلك الأزمة التي أدت إلى حدوث فوضى أمنية في البلاد[123]"، وظهر الأمل في محاولات الرئيس السيسي للوصول لحل للازمة ودعوته لقمة جوار السودان كما في "لقد صادفت فكرة دعوة الرئيس السيسي لدول الجوار، ارتياحًا واطمئنانًا عربيًا ودوليًا كبيرًا، لأن الإيمان بهذه القمة التي انعقدت في قصر الاتحادية، خطوة عظيمة لما يتحقق بعدها من نتائج وقرارات من أجل توحيد مصالح الشعب السوداني، بإنهاء الانقسام ووقف إطلاق النار بين أبناء الوطن المنكوب وتفادي الأخطار الجسيمة التي تخلفها استمرارية هذا القتال[124]"، وكما في "المؤكد أن طوق النجاة الذي ألقته مصر اليوم بتجرد معهود، وبمسئولية تاريخية سعيا لإنقاذ هذا البلد الشقيق يمثل فرصة كبرى أمام المتنازعين لإسكات البنادق والانخراط في حوار وطني مسئول لبناء سودان جديد ينعم بالتنمية والاستقرار والازدهار[125]".

وظهرت في **الوفد** من خلال بث الأمل أثناء انعقاد القمة العربية في جدة لإيجاد حل للازمة السودانية كما في "المباحثات الجارية في جدة والتي جمعت طرفي الصراع في لقاءات منفردة في المملكة العربية السعودية على الأقل تساهم في تثبيت الهدنة وفتح ممرات إنسانية لعمليات الإغاثة وتلك خطوة على طريق الحل ربما يعقبها الخطوة الأهم وهو نزع فتيل الأزمة وتسوية الخلافات[126]"، وظهر الأمل أيضًا عند دعوة مصر لقمة دول الجوار كما في "الحقيقة أن هناك أملاً كبيراً في هذا الشأن من جانب دول الجوار استجابة للأزمة الإنسانية الطاحنة في السودان بما يضمن أيضاً وصول المساعدات الإغاثية إلى مستحقيها داخل السودان وخارجه، واتخاذ إجراءات لتعزيز قدرة مجتمعات النازحين في دول الجوار على الصمود في إطار استجابة دولية سريعة وفعالة من جانب مجتمع المانحين[127]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الأمل في مخرجات دول الجوار التي دعت إليها مصر لحل الأزمة السودانية كما في "كلنا أمل في نجاح قمة مؤتمر دول جوار السودان في وضع آليات فاعلة لتسوية الأزمة في بصورة سلمية[128]"، وكما في "وهناك أمل أن تسفر جهود مصر ودول الجوار، مع الجهود والمساعي العربية والدولية والإقليمية الأطراف السودانية للجلوس، بحثا عن مسار سياسي، ليس له بديل[129]"، وأيضًا كما في "وكلنا أمل.. أن تحقق خارطة الطريق لقمة القاهرة ثمارها، خاصة أن من أهم ما يميز قمة دول الجوار للسودان، أنه تم التأكيد الصريح والواضح على ضرورة المحافظة على كيان الدولة السودانية حتى لا تتحول إلى دولة فاشلة وتصل إلى مرحلة الانهيار[130]".

وجاءت استراتيجية التنفيذ في المرتبة السادسة بنسبة 6.9%، حيث اتخذت بعض الإجراءات حيث التنفيذ مثل القمة العربية التي عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية بالإضافة إلى قمة دول الجوار السوداني التي دعا إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي وعقدت بمصر ونتج عنها خارطة طريق تنهي الأزمة السودانية بالإضافة إلى عقد جلسات بعدها للوقوف على تنفيذ مخرجات هذه القمة.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية التنفيذ في مقالين فقط من خلال انعقاد قمة دول الجوار التي دعت إليها مصر بالقاهرة كما في "ومن هنا جاءت دعوة الرئيس السيسي المخلصة لهذه القمة التي ضمت حضورًا فاعلا بمشاركة رؤساء دول وحكومات تشاد، وإريتريا، وليبيا وإثيوبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وكذلك أمين عام جامعة الدول العربية ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، لتكون استكمالًا واضحًا وخطوة رئيسة في الطريق الذي توازت خطاه مع مسارات جهود إقليمية بُذلت على مدار شهور[131]"، وكما في "في توقيت بالغ الأهمية، جاءت دعوة مصر لاستضافة مؤتمر قمة دول جوار السودان، وفى لحظة فارقة، اجتمع قادة هذه الدول برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم في قصر الاتحادية، سعيًا لإنقاذ السودان الشقيق، من أزمته المعقدة، التي تتصاعد على مدى ثلاثة أشهر، واتخاذ خطوات عاجلة لحل الأزمة، وحقن دماء الشعب السوداني، والحفاظ على الدولة السودانية، والحد من استمرار الآثار الجسيمة للأزمة على دول الجوار، وعلى أمن واستقرار المنطق[132]".

وظهرت في **الوفد** من خلال انعقاد قمة جدة بالمملكة العربية السعودية لحل الأزمة السودانية كما في "دخل كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة للوساطة بين الطرفين المتحاربين على السلطة عبر الاجتماع الذى عقد في مدينة جدة في مساع لترتيب وقف لإطلاق النار، وإنهاء الصراع[133]"، وتنفيذ الدولة المصرية لدورها والتزاماتها بإجلاء المصريين والأجانب من أماكن الصراع كما في "وهو ما دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي لتشكيل مجموعة إدارة أزمة من القوات المسلحة وجهاز المخابرات ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية لإجلاء القوات المصرية وجميع المصريين، في ظروف بالغة الدقة والصعوبة، وفى ظل وجود بعض الدول التي تعبث بالشأن السوداني لتأجيج الأوضاع، ومحاولة إحراج مصر والضغط عليها بالأزمة السودانية[134]"، وظهر أيضًا من خلال تحرك كافة المسؤولين في الدولة المصرية كما في "لم تكتف مصر بالتحركات الدبلوماسية.. ولكنها

تدخلت بشكل مباشر من خلال اتصال وزير الخارجية سامح شكري بأطراف الأزمة البرهاني وحميدتى من أجل التهدئة والدعوة للحوار[135]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال انعقاد قمة دول الجوار بالقاهرة كما في "فالأنظار تتجه نحو هذا الاجتماع المهم لوزراء خارجية دول الجوار، والذى يسعى بكل تأكيد إلى وضع مقترحات عملية تُمكن رؤساء الدول المجاورة للسودان من التحرك الفعال للتوصل إلى حلول تضع نهاية للأزمة الحالية[136]"، وكما في "وهنا يمكننا القول إن قمة "جوار السودان" يمثل تحركًا إقليميًا مهمًا من قبل الدولة المصرية، ويعكس إدراكًا بأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به دول الجوار، دون تجاوز حدود الدور الدولي والإقليمي في الأزمة[137]"، ومشاركة مصر في قمة مجلس الأمن التي تناولت الأزمة السودانية كما في "وفى كل الفعاليات الإقليمية، سواء القمة العربية أو الاتصالات المباشرة مع الأطراف الإقليمية والدولية، يحرص الرئيس عبدالفتاح السيسي، على تأكيد الوقوف مع الشعب السوداني، والدعوة إلى إيقاف الاقتتال والعودة إلى هدنة تتيح جلوس الأطراف إلى طاولة المفاوضات، ومن هنا جاءت مشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسي، في قمة مجلس السلم والأمن الأفريقي، التي انعقدت لبحث الأزمة الراهنة في السودان[138]".

بينما جاءت استراتيجية السؤال في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 5.8%، وهي نسبة ضعيفة جدًا فقليل جدًا من كتاب المقالات هم من يلجؤون لاستراتيجية السؤال لأنه من المعروف أنها تستخدم في حالات الأسئلة صعبة الإجابة أو الأسئلة التي ليس لخا إجابة حتى الآن مثل حرب السودان إلى متى؟ فليس هناك من يستطيع القول متى تنتهي هذه الحرب.

وظهر استخدام **الأهرام** لاستراتيجية السؤال في بعض المقالات مثل التساؤل حول كيفية اقتتال السودانيين مع بعضهم البعض كما في "وكان السؤال المؤرق دائمًا: كيف يوجه سلاح من الداخل إلى صدور الأبناء والإخوة؟ ومتى يتوقف هذا النزيف للأرواح والمقدرات؟ وكيف نتجنب مصيرًا سوداويًا لا نعرف مآله؟[139]"، " ماذا يحدث في السودان ولصالح من؟[140]"، والتساؤل حول مدى قوة العلاقات المصرية السودانية كما في "فما بالنا بمصر والسودان وما تتصف به من كونها علاقة أزلية تضرب بجذورها التاريخية في العمق، تزينها روابط تسري سريان الدم في العروق، وأواصر المحبة وعلاقات النسب بين الشعبين، مما يجعلها تتجاوز أي محن أو مشكلات تعترض سبيلها نحو التقدم والتنمية؟![141]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التساؤل حول إمكانية خروج السودان من هذه الأزمة كما في "فهل تنجو السودان من هذا المخطط الشيطاني.. أم تلحق بالدول التي سقطت وتركت جرحاً غائراً في قلب أمتنا العربية؟[142]"، والتساؤل حول تأثير الأزمة السودانية على مصر كما في "ومنذ اندلاع الأزمة السودانية، وهناك سؤال يطرح نفسه في الشارع المصري عن تأثير هذه الأزمة على مصر وأمنها القومي بسبب الحدود الممتدة بين البلدين لأكثر من ألف كيلو متر أو أعداد الهاربين من هذه الحرب إلى مصر، وكذلك نتائجها على مياه النيل ومستقبل السودان وغيرها من التساؤلات[143]"، وكذلك التساؤل حول سبب تآمر الدول الكبرى على السودان كما في "ثمّ نسأل لماذا تتصادم الدول الكبرى على السودان وتمنعه من النهوض؟![144]".

بينما اختفت تمامًا استراتيجية السؤال في مقالات كتاب **اليوم السابع** ويرجع ذلك إلى محاولة هؤلاء الكتاب تقديم كل ما يعرفونه حول الأزمة ورسم سيناريوهات مستقبلية لها وفقًا للأوضاع التي تحدث على أرض الواقع دون سؤال الجمهور عن رأيه أو وضع أسئلة قد تكون سببًا في حيرة القراء.

وقد اتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في الاستراتيجيات التي اعتمد عليها خطابها الصحفي تجاه الأزمة السودانية فاعتمدت الأهرام على استراتيجية التأكيد في المرتبة الأولى ثم بث الشعور بالخطر يليها الهوم والنقد ثم محاولة بث الأمل، وهو ما اتفق معه اليوم السابع فجاءت أيضًا استراتيجية التأكيد في المرتبة الأولى ثم بث الشعور بالخطر ثم استرجاع الماضي والتنفيذ، بينما كان الاختلاف بسيطًا في الوفد الذي اعتمد في المقدمة على استراتيجية الهجوم والنقد، ثم بث الشعور بالخطر، ثم التأكيد واسترجاع الماضي.

رابعًا الأطروحات الأساسية في الخطاب الصحفي أثناء الأزمة:

جدول رقم (4) الأطروحات الأساسية في الخطاب الصحفي أثناء الأزمة

الأطروحات	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
أسباب الأزمة	1	%3.1	15	%23.4	4	%5.3	20	%11.6	5
تداعيات الأزمة	8	%24.2	15	%23.4	11	%14.7	34	%19.7	3
الحلول المقترحة	8	%24.2	10	%15.6	18	%24	36	%21	2
العلاقات المصرية السودانية	7	%21.2	7	%11	10	%13.3	24	%14	4
دور مصر في حل الأزمة	8	%24.2	12	%18.8	21	%28	41	%23.8	1
إجلاء المصريين والأجانب	1	%3.1	5	%7.8	11	%14.7	17	%9.9	6
الإجمالي	33	%100	64	%100	75	%100	172	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة

تشير بيانات الجدول السابق إلى تصدر أطروحة دور مصر في محاولة حل الأزمة السودانية حيث احتلت المرتبة الأولى بين الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة بنسبة 23.8% ويرجع ذلك إلى اهتمام كتاب المقالات في الصحف المصرية بإبراز الدور الذي تلعبه القيادة السياسية المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي ومحاولاته المستميتة من أجل الوصول لحل للأزمة السودانية وإقناع طرفي الصراع بالجلوس على طاولة المفاوضات، بجانب حرصه الشديد على عدم تدخل مصر أو أي قوى خارجية في الشأن السوداني مما يمثل تهديدًا للأمن القومي ليس للسودان فقط ولكن للمنطقة كلها.

وظهرت هذه الأطروحة في **الأهرام** من خلال التأكيد على الدور المصري لمحاولة حل الأزمة السودانية كما في "ومن هنا يبرز الدور المصري الجوهري في صون السلم والأمن على المستوى الإقليمي، كونه أمن أهم دول الجوار الفاعلة للسودان، لذا فإن القيادة السياسية تواصل جهودها واسعة النطاق ومع أطراف دولية مختلفة؛ لوقف تصاعد العنف والقتال في

السودان الذي يعرض المدنيين لمخاطر كبيرة ومتزايدة[145]"، وكما في "لقد كرَّس الرئيس السيسي كل جهده ووقته من أجل إحلال السلام في السودان، وأن ينصب فيه حكم العدل والحق، ويبعد عنه روح التعصب الأعمى من القبلية أو الطائفية، وأن يكون للشعب قوته القائمة على بناء أساس متين، تزول عنه الصراعات وتتوغل فيه روح الوطنية والأخلاق[146]"، وكما في "في توقيت بالغ الأهمية، جاءت دعوة مصر لاستضافة مؤتمر قمة دول جوار السودان، وفى لحظة فارقة، اجتمع قادة هذه الدول برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم في قصر الاتحادية، سعيًا لإنقاذ السودان الشقيق، من أزمته المعقدة، التي تتصاعد على مدى ثلاثة أشهر، واتخاذ خطوات عاجلة لحل الأزمة، وحقن دماء الشعب السوداني، والحفاظ على الدولة السودانية، والحد من استمرار الآثار الجسيمة للأزمة على دول الجوار، وعلى أمن واستقرار المنطقة[147]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد على الدور المصري في محاولة حفظ أمن واستقرار المنطقة وخاصة السودان كما في "نجاح القيادة المصرية في إعادة التوازن بين الحكومتين المتصارعتين في ليبيا وما زالت تلعب نفس الدور في السودان الآن لإعادة التوازن النسبي على الأقل دون وقوع ضحايا مدنيين[148]"، وكما في "في النهاية فإن مصر تؤكد مرارا وتكرارا أنها لا تألُ جهدًا في الوقوف إلى جوار السودان في هذه المحنة الصعبة[149]"، وأيضًا كما في "وفى اعتقادي أن الأزمة السودانية لن تنتهى إلا بدور مصري أكثر فاعلية على شتى المستويات للحفاظ على وحدة السودان، وعدم انزلاقه إلى حرب أهلية وحروب عرقية، يكون لها سلبيات وتأثير بالغ على الأمن القومي[150]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد على محاولات مصر لإنهاء الأزمة من خلال دعوتها لقمة دول الجوار كما في "واضطلعت مصر بتعبيد المسار عبر قمّة دول الجوار، التي احتضنتها الخميس الماضي[151]"، وكما في "ربما تبدو مبادرة قمة "جوار السودان"، والتي أطلقتها الدولة المصرية، هي أحد أهم التحركات الإقليمية، والتي من شأنها التعامل مع الأزمة السودانية[152]"، وأيضًا كما في "قمة دول جوار السودان، التي دعا إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي ضمت حضورا فاعلا، وشارك فيها رؤساء دول وحكومات جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، وإريتريا، وإثيوبيا، وليبيا، وجنوب السودان، بحضور رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمين عام جامعة الدول العربية وبالتالي فهي تنطلق من البناء والتفاعل مع الجهود الإقليمية التي بذلت على مدى الشهور الثلاثة الماضية[153]".

ويمكن تلخيص الدور المصري من أجل إيجاد حل الأزمة السودانية في:

1-تأكيد مصر الدائم والمستمر على قوة وعمق العلاقات المصرية السودانية والوقوف دائمًا بجانب الشعب السوداني لتجاوزه أزمته الحالية.

2-تأكيد مصر على أن ما يحدث بالسودان هو شان داخل خالص ولن يسمح لأي طرف خارجي بالتدخل بالسودان أو محاولة تأجيج الصراع وتفاقمه بين الجيش السوداني وقوات التدخل السريع.

3-مشاركة مصر بقمة مجلس الأمن التي عقدت من أجل مناقشة الأزمة السودانية ومحاولة إيجاد حل سريع لها.

4-مشاركة مصر بالقمة العربية التي عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة الأزمة السودانية.

5-دعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لقمة دول الجوار بالقاهرة لإيجاد حل للأزمة السودانية والتأكيد ان دول الجوار هي أكثر الدول اهتمامًا بالأمر السوداني دون السعي لتحقيق مصالح خاصة.

6-استقبال مصر أعداد كبيرة من الأشقاء السودانيين الفارين من جحيم الحرب بالخرطوم والتأكيد دائمًا أنهم ببلدهم الثاني وتقديم كافة أوجه الرعاية لهم.

وجاءت أطروحة الحلول المقترحة في المرتبة الثانية بنسبة 21% ويرجع ذلك إلى الدور الذي يقوم به فن المقال الصحفي فهو لا يكتفي بنقل الأزمة والحديث عنها وعن تداعياتها فقط وإنما يحرص الكاتب على تقديم وجهة نظره ومحاولة اقتراح حلول للأزمة التي يتناولها بالتحليل بمقاله الصحفي عسى أن يكون هناك من يعمل على تطبيق هذه الحلول والمساهمة في حل الأزمة.

وظهرت هذه الأطروحة في **الأهرام** من خلال اقتراح تبني جامعة الدول العربية للجهود المصرية لحل الأزمة السودانية كما في "إن الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، وبالطبع الأمم المتحدة تقع عليها جميعًا عبء دعم الجهود المصرية المخلصة، بالإضافة إلى تعزيز الجهود الإقليمية الأخرى التي تهدف إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار يستند إلى محددات وثوابت واضحة في مقدمتها الحفاظ على مؤسسات الدولة السودانية، وبالتالي صيانة أمن واستقرار السودان والسعي لاعتماد آلية خفض التصعيد التي تمت صياغتها بمعرفة دول الجوار وبرعاية الاتحاد الإفريقي[154]"، واقتراح تبني دعوة مصر ونتائج قمة دول الجوار كما في "من هنا جاءت دعوة الرئيس السيسي المخلصة لهذه القمة لتكون استكمالًا واضحًا وخطوة رئيسة في الطريق الذي توازت خطاه مع مسارات جهود إقليمية بُذلت على مدار شهور، وتأكيدًا لتوحيد الجهود والرؤى والمواقف تجاه هذه الأزمة، والانتباه إلى خطورة تداعيات الصراع، مع تأكيد الاحترام الكامل لسيادة السودان وسلامة أراضيه وعدم التدخل في شئونه واعتبار النزاع الحالي شأنًا داخليًا[155]"، بجانب ضرورة تبني الموقف المصري والحلول المقترحة لحل الأزمة السودانية كما في "الطرح المصري، الذى أعلنه الرئيس عبدالفتاح السيسي، أمام قمة دول جوار السودان اليوم، كان واضحًا ومعبرًا عن المبادئ المصرية، في التعامل مع أزمات الدول الشقيقة والصديقة، وحمل طابعَ دولة 30 يونيو[156].

وظهرت في **الوفد** من خلال دعوة السودانيين لتوحيد الصف وإنهاء الصراع بأنفسهم كما في "نداء إلى كل الإخوة في السودان، أن دروس التاريخ تعلمنا أن الشعوب المتماسكة والتي تقف على قاعدة المواطنة بعيداً عن قواعد الطائفية أو العنصرية تستطيع أن تواجه قوى الشر مهما كان عنفوانها فالدول المتماسكة بشعوبها لا يمكن هزيمتها من الخارج، ولكن الهزيمة

تكون من داخلها[157]"، بجانب الدعم لتبني الحلول المقترحة من مصر كما في "وحملت كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال القمة عددا من الآليات للخروج من الأزمة، وهى ما تم الانتهاء إليها في البيان الختامي للقمة، منها اتفاق وقف إطلاق النار طويل الأمد، وإنشاء ممرات إنسانية آمنة لكى تسهل وصول المساعدات الإنسانية للمدنيين المتضررين من الأزمة، كذلك أهمية وضع إطار للمفاوضات تشارك فيه جميع القوى السياسية في السودان، ومن ثم توفير منصة للحوار الهادف والمشاركة السياسية بين مختلف أصحاب المصلحة داخل السودان لمعالجة الأسباب الكامنة وراء الأزمة، والعمل من أجل حل مستدام، وأخيرا إنشاء آلية للتواصل الفعال مع الأطراف المتحاربة لتسهيل المفاوضات وبناء الثقة[158]"، وكذلك الحلول المقترحة من خلال قمة الجوار كما في "وجاء البيان الختامي للقمة مؤكدا على الاحترام الكامل لسيادة السودان والتعامل مع النزاع القائم على أنه شأن داخلي، والتأكيد على الحفاظ على مقدرات الدولة السودانية ومؤسساتها ومنع تفككها أو تشرذمها وانتشار عناصر الفوضى والجريمة في محيطها، وكذلك التعامل مع الأزمة وتبعاتها الإنسانية بشكل جاد وشامل والأخذ في الاعتبار أن استمرار الأزمة سيترتب عليه زيادة النازحين لدول الجوار والضغط على مواردها[159]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الدعوة لتبني التصور المصري للخروج من الأزمة كما في "تصور مصر لخروج السودان من مأزقه الراهن، والتي تتضمن 4 نقاط رئيسية تتمثل في: أولًا مطالبة الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، في مفاوضات جادة تهدف للتوصل لوقف فورى ومستدام، لإطلاق النار. ثانيًا مطالبة كل الأطراف السودانية، بتسهيل كل المساعدات الإنسانية، وإقامة ممرات آمنة، لتوصيل تلك المساعدات، للمناطق الأكثر احتياجا داخل السودان ووضع آليات، تكفل توفير الحماية اللازمة لقوافل المساعدات الإنسانية، ولموظفي الإغاثة الدولية لتمكينهم من أداء عملهم. ثالثًا إطلاق حوار جامع للأطراف السودانية، بمشاركة القوى السياسية والمدنية، وممثلي المرأة والشباب يهدف لبدء عملية سياسية شاملة، تلبى طموحات وتطلعات الشعب السوداني في الأمن، والرخاء، والاستقرار، والديمقراطية. رابعًا تشكيل آلية اتصال منبثقة عن هذا المؤتمر، لوضع خطة عمل تنفيذية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السودانية على أن تضطلع الآلية بالتواصل المباشر مع أطراف الأزمة والتنسيق مع الآليات والأطر القائمة[160]"، وكما في "اعتمدت مسارات محددة، أولها وقف شامل ومستدام لإطلاق النار، والثاني الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية، بينما التأكيد، في المسار الثالث، على دور الأطراف الإقليمية، والذي ينبغي أن يقوم على المساعدة دون تدخل في الشؤون الداخلية[161]"، وأيضًا كما في "وتستند لمحددات، أبرزها ضرورة التوصل لإيقاف شامل ومستدام لإطلاق النار، ووجوب الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية في السودان، والتي تعد الضمانة الأساسية لحماية الدولة من خطر الانهيار، وتأكيد أن النزاع في السودان يخص الأشقاء السودانيين أنفسهم، ودور الأطراف الإقليمية هو مساعدتهم على إيقافه، وتحقيق التوافق[162]".

ويمكن تحديد الحلول المقترحة لإنهاء الازمة السودانية في :

1-ضرورة حل الأزمة السودانية، بعيدًا عن التدخلات الخارجية، مع الحفاظ على سيادة السودان ووحدته ومؤسساته الوطنية.

2-مطالبة الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، في مفاوضات جادة، تهدف للتوصل لوقف فوري ومستدام، لإطلاق النار.

3-مطالبة كافة الأطراف السودانية، بتسهيل نفاذ المساعدات الإنسانية، وإقامة ممرات آمنة، لتوصيل تلك المساعدات للمناطق الأكثر احتياجًا داخل السودان، ووضع آليات، تكفل توفير الحماية اللازمة، لقوافل المساعدات الإنسانية، ولموظفي الإغاثة الدولية، لتمكينهم من أداء عملهم.

4-إطلاق حوار جامع للأطراف السودانية، بمشاركة القوي السياسية والمدنية، وممثلي المرأة والشباب، يهدف لبدء عملية سياسية شاملة، تلبي طموحات وتطلعات الشعب السوداني، في الأمن، والرخاء، والاستقرار، والديمقراطية.

5-تشكيل آلية اتصال لوضع خطة عمل تنفيذية للتوصل إلى حل شامل للأزمة السودانية، على أن تضطلع الآلية بالتواصل المباشر مع أطراف الأزمة، والتنسيق مع الآليات والأطر القائمة

6-مطالبة المجتمع الدولي والدول المانحة الوفاء بمسئوليتها في تخصيص مبالغ مناسبة لدعم السودان بعد تدهور الأوضاع الإنسانية والنقص الحاد في الأدوية والغذاء، والتأكيد على الحل السياسي لوقف هذا الصراع والانتقال لعملية سياسية شاملة تحقق طموحات الشعب السوداني.

وجاءت تداعيات الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة 19.7%، حيث حرص معظم كتاب المقالات في صحف الدراسة على نقل تداعيات الأزمة وتأثيراته السلبية على السودان والسودانيين بشكل خاص وعلى المنطقة بشكل عام حيث أكدوا في مقالاتهم أن استمرا القتال هو بمثابة تدمير للبينة التحتية السودانية ومؤسسات الدولة بجانب الأزمات الإنسانية التي أدى إليها هذا الصراع من مقتل الآلاف وتشريد ولجوء الملايين إلى دول الجوار وعلى رأسهم مصر.

وظهرت تداعيات الأزمة في **الأهرام** من خلال التأكيد على خطورة الصراع وتداعياته الكبيرة كما في "والحرب التي انفجرت بالسودان في وضع ينذر بكارثة وخطر كبير ويهيئ الأجواء لعودة الإرهاب[163]"، وكما في "لا صوت يعلو فوق صوت السلاح وقعقعة المدافع، السودانيون اليوم لا يفكرون في الحياة، ولكن يفكرون في البقاء[164]"، وأيضًا كما في "إذ لم يتم تغليب صوت العقل ووقف هذا الصراع الدموي الذي يدفع فاتورته الشعب السوداني الذي بات ما بين مقيم مهدد بالجوع والموت، أو مهاجر، أو لاجئ، أو عالق فقد الدار والوطن[165]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد عن خطورة تداعيات الصراع بالسودان كما في "أعرب عن القلق المتزايد إزاء العمليات العسكرية وتدهور الوضع الأمني والإنساني في

السودان[166]"، "ولقد ازداد عدد قتلى المعارك في العاصمة ومناطق أخرى خاصة في دارفور إلى أكثر من 560 قتيلا، وأكثر من خمسة آلاف مصابًا وفقًا للبيانات الرسمية، ويعتقد أن هذه الأعداد أقل بكثير من الواقع، كما أدت الاشتباكات إلى دفع أكثر من مائة ألف سوداني إلى اللجوء إلى دول الجوار. في تطور حدا بالكثيرين من كارثة إنسانية قد تطال تداعياتها المنطقة[167]"، وكما في "عاش الطلاب حالة من الفزع والتوتر وأجواء صعبة حيث انقطاع التيار الكهربائي والمياه وخدمات الانترنت في بعض المناطق وتوقف كافة مظاهر الحياة المعيشية، مأساة حقيقية عاشها أبناؤنا بالسودان، ويروى الطلاب عن الأيام الصعبة التي عاشوها هناك ورحلة العودة لأرض الوطن[168]".

وظهرت في **اليوم السابع** من خلال بث الشعور بالخطر من التداعيات الناجمة عن "الأزمة السودانية الحالية ربما شهدت منحى جديدًا فيما يتعلق بالتعامل مع القضية، تجسدت في أبعاد جديدة لمفهوم "الإجلاء"، والذي اقتصر في الأزمات السابقة على إعادة المواطنين العالقين في منطقة الأزمة إلى بلدانهم، لتتحمل دول بعينها، خاصة دول الجوار، وعلى رأسها مصر، مسؤولية إجلائهم، إلى أراضيها، في إطار ما يمكننا تسميته بـ"اللجوء قصير المدى"، تمهيدا لنقلهم إلى دولهم[169]"، وكما في "ثم تأتى الأزمة في السودان، وصراع الإخوة، ليضاعف من آلام البلد الشقيق وشعبه، وينذر في حال اتساعه وطول مدته، بالمزيد من التدهور، وهو صراع يعكس مصالح ضيقة لأطراف هنا أو هناك، لكنه في النهاية يضاعف من خطر التدهور، ويضيع فرص التنمية والبناء[170]"، وأيضًا كما في "ما يجرى في السودان الشقيق، حيث الصدام العسكري بين الجيش الوطني السوداني، وقوات الدعم السريع والتي تمثل خطرًا يوقف المسارات السياسية، ويضاعف من الأزمة السياسية والإنسانية والاجتماعية، بما يسببه الاقتتال الداخلي من أزمات مضاعفة، على أرواح البشر وممتلكاتهم، فضلًا عن الأزمات الخاصة بالحياة اليومية ونقص الطعام والطاقة والتبعات الاقتصادية، المتعلقة بوقف عجلة التنمية والبنية التحتية، وحياة الشعب السوداني الشقيق[171]".

ويمكن تلخيص تداعيات الصراع في السودان في:

1-مقتل آلاف المدنيين السودانيين في الصراع المسلح بين الجيش السوداني وقوات التدخل السريع.

2-تشريد آلاف الأسر السودانية في منطقة الصراع.

3-لجوء ملايين السودانيين إلى النزوح والهجرة لدول الجوار.

4-توقف كافة المصالح والمؤسسات السودانية وانهيارها مما ينذر بوضع أسوء.

5-إجلاء كافة البعثات الدبلوماسية والطلابية لكل دول العالم من السودان.

6-تدهور الوضع الصحي وتفشي الأمراض لعدم توافر الأدوية والماء والغذاء.

7-انهيار البنية التحتية بسبب التفجيرات بمنطقة الصراع

8-الخوف من ظهور جماعات إرهابية على الساحة وعودة السودان للصراعات الطائفية والمذهبية.

وقد جاءت العلاقات المصرية السودانية في المرتبة الرابعة بنسبة 14%، وذلك لأن عدد كبير من كتاب المقالات في صحف الدراسة حاول التأكيد على العلاقات المصرية السودانية سواء عبر تاريخ الدولتين او من خلال العلاقات المترابطة بين الشعبين عبر وادي النيل، وهو ما أكدته القيادة المصرية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي في كافة المؤتمرات والاجتماعات التي هدفت لإيجاد حل سريع للأزمة السودانية.

وظهرت العلاقات المصرية السودانية في **الأهرام** من خلال التأكيد على العلاقات التاريخية بين الدولتين والشعبين منذ قديم الأزل كما في "التاريخ المشترك الذي يجمع البلدين منذ عام 1820، صنع حالة فريدة من العلاقات التي توحد المصير والمستقبل، وحتى بعد هذا التاريخ أي بعد استقلال السودان في 1956، عاش البلدان تاريخًا مشتركًا منذ أقدم الأزمنة وحتى العصر الحالي[172]"، وكما في "فما بالنا بمصر والسودان وما تتصف به من كونها علاقة أزلية تضرب بجذورها التاريخية في العمق، تزينها روابط تسري سريان الدم في العروق، وأواصر المحبة وعلاقات النسب بين الشعبين، مما يجعلها تتجاوز أي محن أو مشكلات تعترض سبيلها نحو التقدم والتنمية؟[173]"، وظهرت هذه العلاقات في قصائد الشعراء كما في "إن الشعراء السودانيين، أو المعاصرين منهم على الأقل، لم يكونوا بدعًا في حب مصر والوله بها أسوة بالشعراء العرب الآخرين – ذلك بأن قصة تاريخ علاقة السودان بمصر، ومحاولة استكناه جميع صور وخصائص تلك العلاقة، بما في ذلك أبعاد العلاقات الثقافية التي نشأت بينهما منذ فجر التاريخ، حكاية تطول بطول تاريخ تلك العلاقة الأزلية نفسها[174]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد على وحدة الدولتين والمصير المشترك بينهما كما في "وأي دولة إنها السودان شطر الأمة، امتداد مصر وقطعة منها[175]"، وكما في "الحقيقة أن العلاقة بين مصر والسودان لها خصوصية شديدة سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي، ويوجد في مصر حوالى ستة ملايين سوداني يندمجون في المجتمع المصري، هم أول من يرفضون ويواجهون أي محاولة للعبث بالعلاقات الوطيدة بين الشعبين[176]"، وأيضًا كما في "المتتبع لتاريخ مصر والسودان يجد أن البلدين عاشا تاريخاً مشتركاً منذ أقدم الأزمنة وحتى العصر الحالي، إلى الدرجة التي يتعذر معها الحديث عن تاريخ مستقل بمصر أو تاريخ مستقل بالسودان، وهذه الحقيقة التاريخية تؤكد أن التاريخ المشترك بين البلدين قد أوجد قدراً كبيراً من الامتزاج بين أفراد الشعب العربي في مصر والسودان؛ لذلك دائما ما توصف العلاقات المصرية السودانية بأنها أزلية وتاريخية[177]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد على وحدة الأرض والتاريخ والمصير بيد الدولتين كما في "ليس هناك شك أو ريبة حول أواصر العلاقات المصرية السودانية الممتدة عبر التاريخ، فما يربط بين مصر والسودان، جغرافيا وتاريخ وثقافة ودين واتحاد ومعرفة وعلم وثروات طبيعية وهبها الله لكلا البلدين، ليكون مصيرهما مرتبطا ببعضهما البعض عبر الأزمنة[178]"، وكما في "الأزمة الداخلية في السودان الشقيق، وانعكاسها بالطبع على مصر، التي يمثل السودان لها بعدًا مهمًا من أبعاد الأمن القومي، كما أنها الدولة، التي عاشت في

ترابط مع مصر عبر آلاف السنين في إطار وحدة وادي النيل[179]"، وقوة العلاقة بين الشعبين كما في "ضربت أسوان بشعبها الطيب الأصيل، أروع الأمثلة في احتواء أشقائهم السودانيين ومسح جزء من آثار الآلام التي عانوها حتى خروجهم من بلادهم نتيجة الدمار والأحداث، وتجسدت هذه الملحمة الإنسانية في فتح أبواب منازل المصريين لاستقبال أشقائهم خاصة أن مواطني أسوان تربطهم علاقات أنساب وصداقات وتجارة متبادلة بين شعبي وادى النيل[180]".

بينما جاءت أسباب الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة 11.6%، حيث لم يهتم كثير من الكتاب بالحديث عن أسباب الأزمة خاصة أنها أسباب قديمة منذ فترة الرئيس عمر البشير كما أنهم كان حرصهم الأكبر هو الحديث عن تداعيات الأزمة ونتائجها السلبية على الشعب السوداني عسى أن يتراجع أحد الطرفين وينهي الأزمة بالإضافة إلى محاولة إيجاد حلول سريعة للأزمة تكون قابلة للتطبيق لإنقاذ ما تبقى من السودان.

وظهرت أسباب الأزمة في **الأهرام** مرة واحدة فقط من خلال ذكر كيف أنشأ نظام الإخوان قوات التدخل السريع كما في "وتم فيما بعد تعيين الفريق أول عبدالفتاح البرهان رئيسًا للمجلس العسكري ودقلو نائبًا له، ونتيجة لوجود انسداد بالأفق السياسي السوداني، ووجود الصراع المكتوم بين بعض القوى على الرغم من الرغبة العامة في إنشاء دولة مستقرة وإقامة انتخابات حرة، يعود بعدها السودان إلى مسار ديمقراطي يساعده لتبوأ مكانته إفريقيا كثالث أكبر دولة في القارة، والتي عرفت بسلة غذاء العالم، لكن شهد الشارع السياسي انقسامات بين القوى المختلفة، وصولا إلى ما سمي بالاتفاق الإطاري، الذي تم تشكيل لجنة من 9 مدنيين وعسكريين لصياغته ووقع عليه المكون العسكري وقوى إعلان الحرية والتغيير، وبعض الأحزاب الأخرى في الخامس من ديسمبر 2022[181]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد على التدخلات الخارجية لإسقاط السودان كما في "المخطط الاستراتيجي السرى الذى تم إعداده في 2001 لمهاجمة وتدمير ٧ دول في ٥ سنوات وهى: العراق وسوريا ولبنان وليبيا والصومال والسودان وإيران[182]"، والمطامع الكبيرة في خيرات السودان كما في "والمطامع كبيرة من المستعمرين وهو نفس ما حدث في العراق وليبيا وسوريا استولوا على بترول العراق وسوريا والكويت وليبيا[183]"، بجانب مسؤولية نظام البشير عن هذا الصراع لإنشائه قوات التدخل السريع كما في "كان هو السبب ولا يزال لأنه هو مَنْ أنشأ قوات الدعم السريع، وهو مَنْ أعطاها كل الدعم، وهو مَنْ جعلها قوة موازية للجيش في البلاد، وهو مَنْ أطلقها في دار فور ذات يوم، دون أن يبالى بأنها عندما تنتهى من مهمتها في دارفور، سوف تستدير لتبحث لنفسها عن مهمة، ولقائدها عن موقع، ولكيانها عن وجود، ولهيكلها عن دور، حتى ولو كان ذلك على حساب السودان[184]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال استرجاع كيف بدأ الصراع بعد الاختلاف على نقل السلطة كما في "وليس ما حدث في الاتفاق الإطاري ببعيد، حيث كان الادعاء ظاهريا بأنه سيفتح الباب أمام تحولات جذرية نحو حكم مدني بعد فترة انتقالية محسوبة، وضمانات دولية وأفريقية، لكنه في حقيقة الأمر كان سببًا في الأزمة الحالية والصدام الحادث الآن بين طرفي الصراع، فتم الانحياز إلى أطراف مدنية معينة ضد أخرى، وتجاهل المطالب الخاصة

بضرورة دمج كافة المكونات العسكرية، وهو ما يدفع ثمنه السودان الآن[185]"، وإنشاء ميليشيات عسكرية خلال فترة حكم الإخوان كما في "كان دخول عصر الميليشيات قبل عدّة عقود تعبيرًا عن ردّة ثقافية وسياسية. استثمر «البشير والإخوان» في تفكيك القاعدة الاجتماعية وحبسها في انتماءات بدائية. هكذا صيغت صراعات الحكم على وجهٍ إثني وعقائدي؛ فكانت أزمة الجنوب التي أفضت للانفصال، وتوحُّش «الجنجويد» الدارفوريين الذى أرسى ركائز «الدعم السريع» بصيغتها شبه النظامية منذ 2013، وتمرح الآن نحو 8 حركات مُسلَّحة تتمرس خلف سياجات عرقية ونزعات انفصالية أو فوضوية[186]"، بجانب التدخلات الخارجية كما في "تعد الدولة السودانية آخر حلقات التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول حيث أدى ذلك لحالة استقطاب وصراع عسكري بين قوات الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع المدعومة من الخارج والتي تسعى لفرض واقع سياسي وعسكري جديد داخل السودان، وهو ما ترفض القوات المسلحة السودانية التي ترفض الأجندات الخارجية التخريبية التي تقودها قوات الدعم السريع.[187]".

ويمكن حصر أسباب الأزمة السودانية والتي اتفقت صحف الدراسة عليها في:

1-الاختلاف حول نقلة السلطة والسير نحو حكم مدني بعد فترة انتقالية محسوبة، وضمانات دولية وأفريقية.

2-إنشاء البشير لقوات التدخل السريع لتكون ذراعه العسكري ضد الجيش السوداني مما خلق قوات خارجة عن المؤسسة العسكرية ولا تدين له بالولاء.

3-تجاهل المطالب الخاصة بضرورة دمج كافة المكونات العسكرية، وهو ما يدفع ثمنه السودان الآن.

4-التدخلات الخارجية في الشأن السوداني فهناك أجندات أجنبية تحاول العبث باستقرار السودان لتحقيق مصالح خاصة بها.

5-المطامع في ثروات السودان التي تعد أكبر دول أفريقية والتي يطلق عليها سلة غذاء العالم لما بها من ثروات وكنوز تجعلها مطمع للكثيرين.

وأخيرًا جاءت أطروحة إجلاء المصريين والأجانب من السودان في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.9%، وذلك أن هذا الخيار أجبرت عليه الدول وخاصة مصر التي اضطرت إلى إجلاء كافة المصريين من مناطق الصراع خاصة أن المصريين بالسودان أعدادهم كبيرة بين قوات عسكرية تتدرب وفق اتفاقيات الدفاع المشترك بين مصر والسودان وطلاب مصريين يدرسون بالجامعات السودانية والبعثة الدبلوماسية، كما أن مصر لم تساعد في إجلاء رعاياها فقط، بل ساعدت الدول العربية والأجنبية في إجلاء رعاياها عبر الحدود المصرية السودانية.

وظهرت هذه الأطروحة في **الأهرام** مرة واحدة من خلال إشارة بسيطة إل جهود الدولة المصرية لإجلاء الرعايا من منطقة الصراع كما في "فضلًا عن جهود إجلاء الرعايا[188]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد على دور مصر الجوهري في إجلاء الرعايا المصريين والأجانب من السودان كما في "دلالات كثيرة كشفتها عمليات إجلاء البعثات الدبلوماسية

والرعايا الأجانب من السودان برًا وبحرًا وجوًا، خلال الأيام القليلة الماضية، سواء من خلال قيام بعض الدول بإجلاء رعاياها من داخل السودان بالطائرات العسكرية والقطع البحرية، أو الاجلاء من خلال وسطاء ودول مجاورة للسودان[189]"، وكما في "إلا أن مصر قد تعاملت بهدوء وحكمة ودبلوماسية عميقة، وبعيدة عن الشو الإعلامي لأسباب كثيرة يأتي على رأسها ترتيب أولوياتها تجاه هذه الأزمة، وأهمها عودة القوات الرمزية الموجودة في السودان بهدف التدريب، وإجلاء الرعايا المصريين من الأراضي السودانية[190]"، وفتح المعابر للأشقاء السودانيين كما في "مصر قامت بدور إنساني كبير تجاه الشعب السوداني الشقيق سواء من خلال فتح المعابر أمام آلاف النازحين السودانيين وتقديم المساعدات الغذائية والدوائية وأيضا اجلاء كثير من الرعايا من شتى الجنسيات[191]".

بينما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد على الدور الدبلوماسي الذي قامت به مصر في عملية إجلاء الرعايا كما في "إلا أن ثمة بعدًا دبلوماسيًا تولد من رحم عمليات الإجلاء المتسارعة، تجلت في اعتماد الدول البعيدة نسبيا على دول أخرى، يمكنها تقديم غطاء من الحماية لمواطنيهم، عبر الابتعاد بهم عن مناطق الخطر، ونقلهم إلى مناطق آمنة نسبيا، تمهيدا لاستضافتهم، ونقلهم بعد ذلك إلى بلدانهم، وهو ما يبدو في حرص العديد من الدول حول العالم، على التنسيق مع الدولة المصرية حول إجلاء رعاياهم، على غرار هولندا وإيطاليا، وفلسطين وغيرهم[192]"، وكما في "لتأتى الأوضاع الأخيرة في السودان، والإنجاز الذي يتحقق يوميًا في إجلاء مئات المصريين، لتكون كاشفة، إلى حد كبير، عن مقدار الجهد الذي تبذله وزارة الخارجية وسفاراتها ورجالها، والذين لا يقتصر دورهم، كما يظن البعض على الطبيعة الرسمية[193]"، وأيضًا كما في "عبرت مئات الحافلات تُقل آلاف المصريين وبعض الجنسيات إلى جانب الأشقاء السودانيين.. لا يتوقّف العمل في معبر «أرقين» البرى على مدار الساعة، إلى جانب نشاط مُكثّف من سفارتنا في الخرطوم وقنصلية بورتسودان والمكتب القنصلي في وادى حلفا، وتنسيق عميق ومُتقدّم بين القوات المسلحة ووزارات الخارجية والداخلية والهجرة وأجهزة المعلومات المصرية، وحضور الهلال الأحمر وهيئة الإسعاف بحزمة خدمات صحية وإغاثية ودعم نفسى وتوفير للإعاشة والأدوية والانتقالات والاتصالات، والتنسيق مع الهلال الأحمر السوداني واللجنة الدولية ومكتب الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الأحمر[194]".

واتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في ترتيب الأطروحات الأساسية التي تناولها خطابها الصحفي فيما يتعلق بالأزمة السودانية فالخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام اعتمد في المرتبة الأولى وبالتساوي على التركيز على كل من دور مصر في محاولة الوصول لحل للأزمة السودانية وتداعيات هذه الأزمة والحلول المقترحة للخروج منها كما ركزت بعد ذلك على العلاقات المصرية السودانية ومدى عمقها وقوتها، واتفق موقع اليوم السابع معها كثيرًا حيث جاءت أطروحة دور مصر في محاولة الوصول لحل للأزمة السودانية في المرتبة الأولى تليها أطروحة الحلول المقترحة للخروج منها ثم تداعيات هذه الأزمة وأطروحة إجلاء الرعايا المصريين والأجانب من السودان، بينما اختلف عنهم الخطاب الصحفي لجريدة الوفد اختلافًا بسيطًا حيث جاءت أطروحة تداعيات الأزمة في المقدمة ثم الأسباب، ثم دور مصر في الوصول لحل لها، ثم الحلول المقترحة للخروج من تلك الأزمة.

خامسًا الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة:

جدول رقم (5) الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة

الأطر المرجعية	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
وسائل الإعلام	8	%25	12	%24	8	%14.3	28	%20.3	3
دراسات وأبحاث	9	%28.1	8	%16	1	%1.8	18	%13	5
تجارب الدول	3	%9.4	7	%14	15	%26.8	25	%18.1	4
خبرات الكاتب	8	%25	15	%30	13	%23.2	36	%26.1	1
تقارير رسمية	4	%12.5	8	%16	19	%33.9	31	%22.5	2
الإجمالي	32	%100	50	%100	56	%100	138	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال خبرات الكاتب المرتبة الأولى بنسبة 26.1% في الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة السودانية، ويرجع ذلك إلى أن كتاب المقالات في صحف الدراسة الثلاثة كانوا من المتخصصين في الشأن السياسي والعربي ومن خلال خبراتهم المتراكمة بمثل هذه التجارب فإن خلفيتهم الفكرية والعلمية حول أزمة السودان من جذورها كبيرة لذا حرص كل كاتب على إظهار مدى إلمامه بكل تفاصيل الأزمة من خلال مقالاته.

وظهرت خبرات الكتاب في **الأهرام** من خلال إبداء الكتاب لآرائهم كإبداء الكاتب رأيه في القمة العربية بجدة كما في "أثق أن العرب كانوا وهم يتجهون إلى قمتهم التي عقدت في جدة، تحت ظلال جامعة الدول العربية، يشعرون بالارتياح الكبير، أنهم استطاعوا تحقيق انتصارات على أراضيهم، مثل قدرة مصر على وقف الحرب المتصاعدة في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية والإسرائيليين، ثم قدرة السعودية على تجميع فرقاء الحرب من الطرفين في السودان على مائدة المباحثات[195]"، ورأي الكاتب فيما نعيشه فيه كما في "يبدو أننا نعيش في عالم مجنون يبحث عن الانتحار[196]"، بجانب رأيه فيما يتمنى أن يحدث كما في"إننا نتطلع لتحرك عاجل من الأشقاء في السودان، وإعلاء صوت العقل والمصلحة الوطنية، حفاظًا على جارة عزيزة وشعب شقيق تربطنا به روابط تاريخية ومصير مشترك[197]".

وظهرت في **الوفد** من خلال إبداء الكاتب رأيه حول استقرار الأوضاع بمصر وعدم الانصياع للشائعات كما في "أعود لأكرر إننا نتمتع بالأمن والأمان والاستقرار ولا داعى للانصياع وراء الشائعات والهري في مسألة ارتفاع الأسعار لأن أمننا القومي هو أهم من كل ذلك[198]"، والتأكيد على ضرورة تعاون العرب مع الرئيس عبدالفتاح السيسي كما في "ومن هنا أتوجه برجاء لكل قيادات وملوك الدول العربية بوضع يدهم في يد الرئيس عبدالفتاح السيسي لسرعة علاج مشكلات السودان قبل تفاقم المشكلة إلى الدمار[199]"، وإبداء الكاتب عن رأيه في الدور المصري لحل الأزمة السودانية كما في "وفى اعتقادي أن الأزمة السودانية لن تنتهى إلا بدور مصري أكثر فاعلية على شتى المستويات للحفاظ على وحدة السودان،

وعدم انزلاقه إلى حرب أهلية وحروب عرقية، يكون لها سلبيات وتأثير بالغ على الأمن القومي[200]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال تأكيد الكاتب على تأثير الأزمة السودانية على مصر هذه الصورة - في اعتقادي - تمثل اختبارا أو تحديا مع النفس، بدأت تتضح معالمها مع بوادر الأزمة الداخلية في السودان الشقيق، وانعكاسه بالطبع على مصر[201]"، وكذلك التأكيد على تفاؤله بالدبلوماسية المصرية في التعامل مع الأزمات كما في "وهنا يمكننا القول بأن الدبلوماسية المصرية تعمل على العديد من المسارات المتكاملة، منها ما هو رسمي، في الإطار الطبيعي للعمل الدبلوماسي، يهدف إلى تعزيز العلاقة بين الدول، بينما هناك أوجه أخرى، أبرزها إنساني شعبوي، من شأنه خلق علاقة قوية بين الدولة والشعوب والأخرى[202]"، كما رأى أحد الكتاب أن الأمل في حل الأزمة السودانية في قمة دول الجوار كما في "فرأينا أن هذه القمة طوق نجاة ومسار حل خاصة أن نواياها صادقة، لأن من يتدخل هم دول الجوار وهم الأحرص على استقرار الأوضاع وإنهاء الأزمة لمصلحة الجميع[203]".

وجاءت التقارير الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 22.5%، ويرجع ذلك إلى التقارير الرسمية التي اعتمد عليها كتاب التي اهتمت بالأزمة السودانية في صحف الدراسة، حيث كانوا كثيرًا ما يؤكدون على صحة آرائهم بهذه التقارير منها على سبيل المثال البيانات الرسمية التي يطلقها الجيش السوداني باعتباره الهيئة الوطنية الأولى بالسودان حاليًا، وكذلك التقرير الختامي لقمة جدة التي عقدت بالمملكة العربية السعودية، والبيان الختامي لقمة دول الجوار التي دعا إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي وعقدت بالقاهرة، وكذلك بيانات الأمين العام لجامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي.

وظهرت التقارير الرسمية في **الأهرام** من خلال الرجوع لبنود الاتفاق الإطاري بالسودان كما في "وكانت أبرز بنود الاتفاق الإطاري الذي انخرطت القوى المدنية والعسكرية في إجراءات للوصول إلى اتفاق نهائي حول تفكيك نظام الإخوان واسترداد الأموال العامة المنهوبة خلال فترة حكمهم التي استمرت ثلاثين عامًا، ودمج القوات العسكرية في جيش مهني واحد والنأي به عن العمل السياسي، وحصر مهامه في الدفاع عن سيادة وحماية حدود البلاد وحماية الدستور الانتقالي، وتنفيذ السياسات المتعلقة بالإصلاح الأمني والعسكري[204]"، وكذلك البيان الختامي لقمة دول الجوار كما في "وما جاء في البيان الختامي للقمة يؤكد في مجمله على ضرورة الاحتكام لصوت العقل ووقف إطلاق النار والدخول في حوار بناء يحقق استقرار السودان[205]"، وكما في "وجاء البيان الختامي لقمة دول جوار السودان، الذى توافق مع الطرح المصري، معبرًا عن خطورة الأزمة، والحاجة إلى العمل الفوري لمعالجتها، واحتواء تداعياتها، خاصة فيما يتعلق بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار لإنهاء الحرب، مع التأكيد على أهمية الحل السياسي لوقف الصراع الدائر، وإطلاق حوار جامع للأطراف السودانية، يهدف لبدء عملية سياسية شاملة، تلبي طموحات وتطلعات الشعب السوداني في الأمن والرخاء والاستقرار[206]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع للتقارير الرسمية التي تعلنها الدولة المصرية كما في "لم تكتف مصر بالتحركات الدبلوماسية.. ولكنها تدخلت بشكل مباشر من خلال اتصال وزير

الخارجية سامح شكري بأطراف الأزمة البرهاني وحميدتى من أجل التهدئة والدعوة للحوار[207]"، والبيان الذي أعلنه الجيش السوداني كما في "وكان الجيش قد ذكر في بيانه أن هجوم الحركة على أحد مواقعه، قد جرى رغم وجود اتفاق لوقف اطلاق النار بين الحكومة والحركة، ورغم أنه اتفاق يتجدد سنويًا بشكل تلقائي[208]"، والبيان الختامي لقمة دول الجوار كما في "وجاء البيان الختامي للقمة مؤكدًا على الاحترام الكامل لسيادة السودان والتعامل مع النزاع القائم على أنه شأن داخلي، والتأكيد على الحفاظ على مقدرات الدولة السودانية ومؤسساتها ومنع تفككها أو تشرذمها وانتشار عناصر الفوضى والجريمة في محيطها[209]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الرجوع لنصوص بعض القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة كما في "القرارات الأممية ولعل أبرزها القرار 2254، والعمل بشكل جدي على تفعيل المفاوضات بين المكونات السورية بعيدا عن التدخلات الخارجية التي أفشلت كافة المسارات التي عملت الأمم المتحدة على تفعيلها بدعم من الدول العربية[210]"، والبيان الختامي لقمة دول الجوار كما في "أكّد البيان الختامي مُحدِّدات خطوة الدول اللصيقة عبر وضع خطّة عمل تنفيذية لوقف الاقتتال، وإرساء آلية وزارية للمتابعة، مع تأكيد مركزية الحل السياسي وتيسير المساعدات وجهود الإغاثة[211]"، وكما في "البيان الختامي الذى أعرب عن القلق العميق إزاء استمرار العمليات العسكرية والتدهور الحاد للوضع الأمني والإنساني في السودان أكد على أهمية الحفاظ على الدولة السودانية ومقدراتها ومؤسساتها ومنع تفككها أو تشرذمها وانتشار عوامل الفوضى بما في ذلك الإرهاب والجريمة المنظمة في محيطها وهو الأمر الذى سيكون له تداعيات بالغة الخطورة على أمن واستقرار دول الجوار والمنطقة ككل[212]".

وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة بنسبة 20.3%، حيث اعتمد كثير من كتاب المقالات في صحف الدراسة على الأخبار المتداولة عبر وسائل الإعلام في التأكيد على صحة كلامهم سواء كانت وسائل الإعلام المصرية أو وسائل الإعلام السودانية لأنها الأقرب لقلب الأحداث، وكذلك وكالات الأنباء الدولية وشبكات التواصل الاجتماعي والتي تحرص جميعها على نقل تطورات وأخبار الصراع في السودان أولًا بأول مما يمثل انطلاقة لكتاب المقالات أو أدلة يسوقونها كأدلة على صحة الآراء في مقالاتهم.

وظهرت وسائل الإعلام في **الأهرام** من خلال الرجوع للأخبار والتقارير الصحفية المنشورة بالصحف ووسائل الإعلام كما في "جاءت كلمة الرئيس السيسي كعهده في هذه المحافل المهمة والفارقة فارقة ومعبرة وكاشفة للواقع العربي ومؤسسة لخطوط عريضة وخارطة طريق واضحة المعالم نحو التئام الجسد العربي والوقوف كحائط صد متماسك في وجه كل ما من شأنه تهديد هذا الكيان ذي الثقل الكبير في العالم أجمع[213]"، ودعوات وكلمات الرئيس السيسي كما في "أكد الرئيس في كلمته الملهمة الجادة أن مصر استقبلت مئات الآلاف من النازحين الذين أُضيفوا لخمسة ملايين من السودانيين، وسوف تظل تبذل كل الجهد لوقف نزيف الدم وتحقيق تطلعات شعب السودان الطيب بالعيش في وطنه بأمن وحرية وسلام وعدالة الدولة الوطنية في مسار سياسي جديد وبعيدا عن أي صراع[214]"، وكما في "كانت دعوة الرئيس السيسي "لدول الجوار" المباشر لها، لاتخاذ القرار الأمثل والأصلح لحل أزمة

هذا البلد المنكوب، من أجل تحقيق ورعاية مصالحه، وحقن دماء شعبه، لأن إهمال الوضع وتركه على هذا الحال فيه هلاك للمجتمع، وتهديد لأمن دول الجوار، وهذا هو الذى ينبغي على هذه الدول في أن تسرع بتسوية الأزمة سلميًا للحفاظ على هُوية الشعب السوداني وحماية مقدراته[215]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع للتصريحات المتعلقة بالأزمة السودانية كما في "لا يخفى على أحد التصريحات التي انتشرت مؤخراً للجنرال الشهير ديسلى كلارك الذى تحدث فيها عن خطط تم وضعها قبل 20 عاماً لإسقاط ٧ دول في غضون ٥ سنوات[216]"، والأخبار التي نشرتها وكالة واس السعودية كما في "وكانت وكالة «واس» السعودية للأخبار قد نقلت عن الرجل نداءه العاجل، وكان هو قد قال إن وقف إطلاق النار مع اقتراب العيد، سوف يعطى بادرة أمل لأبناء الشعب السوداني في أن يتحول وقف اطلاق النار إلى وقف شامل ودائم يحمى مقدرات السودانيين من التدمير[217]"، وبيان الجيش السوداني كما في "وقال الجيش في بيان: «إن هذا الحوار سيجرى في أي دولة يتم التوافق عليها مع الآلية». ولكن وللأسف لم يسفر الأمر عن شيء. ولهذا بادر الأمين العام للأمم المتحدة فأبدى أسفه لإخفاق المنظمة الدولية في وقف الحرب في السودان، والتوصل إلى حل حيث إن المعارك المستمرة بين الطرفين تحول دون ذلك، وتقوض كل جهود ترسيخ الهدنة[218]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الأخبار والتصريحات التي نشرت بالصحف المصرية كما في "تعاملت أجهزة الدولة مع وضع معقد باحترافية، لإعادة حوالى 10 آلاف مصري من الأراضي السودانية إذا تطلب الأمر ذلك، كما كتب الزميل يوسف أيوب رئيس التحرير التنفيذي، والخبير بشؤون السودان[219]"، والأخبار التي بثت عبر الفضائيات كما في "هذا التناغم وهذه الحيوية في التنفيذ، قدمت لنا الصورة التي تابعناها جميعا عبر شاشات الفضائيات - ونفتخر بها- والتي تمثلت في وصول الطائرات المصرية في نفس التوقيت الذي فتح فيه معبر ارقين الحدودي، لاستقبال حافلات نقل الركاب من المدن السودانية المختلفة، ومن مواقع التوتر[220]"، وتصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي كما في "أشار الرئيس الى أن دول جوار السودان بشكل خاص، هي الأشد تأثرا بالأزمة، والأكثر فهما ودراية بتعقيداتها، مما يتعين معه توحيد الرؤية والمواقف تجاه الأزمة، واتخاذ قرارات متناسقة وموحدة، تسهم في حل الأزمة، بالتشاور مع أطروحات المؤسسات الإقليمية الفعالة، وعلى رأسها الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية[221]".

وجاءت تجارب الدول في المرتبة الرابعة بنسبة 18.1%، حيث عمد كثير من كتاب المقالات في صحف الدراسة إلى الاستعانة بتجارب الدول للتأكيد على صحة ومصداقية توقعاتهم فيما يخص الأزمة السودانية، ولعل تجارب الدول العربية كثيرة وكلها وصلت إلى نهايات مغلقة وأضرت بشعوبها ولم تنفعهم بشيء كالتدخل الأمريكي في العراق والتدخل الروسي في سوريا والانقسام الدائر في ليبيا والصراعات باليمن فكل هذه تجارب لدول عربية أدى الانقسام بها إلى سيناريوهات مظلمة مازالت تعاني منها حتى الآن واستعان بها كتاب المقالات للتأكيد على أن السودان إذا لم تستوعب الدرس وظل الصراع مستمر فإن الأمور بها ستؤول إلى الأسوأ.

وظهرت تجارب الدول في **الأهرام** من خلال الرجوع إلى التجربة السورية كما في "نفس الأمر في سوريا، لكن بصورة أسوأ، فالتنظيمات الإرهابية مسيطرة، لاسيما داعش على مساحات واسعة هناك، وبرغم الضربات الموجعة التي تتعرض لها، فإنها لا تزال تسيطر على مناطق في شمال غرب البلاد، خصوصًا ريف إدلب[222]"، وكذلك الرجوع للقضية الفلسطينية والسورية معًا كما في "لا نريد أن نكرر أزمة فلسطين في المنطقة العربية! لا نريد أن نكرر أزمة سوريا في المنطقة العربية والعالم[223]"، كما رجع الكتاب لتجارب بعض الدول العربية كما في " والأفضل أن تأخذ المبادرة في هذا الشأن لتشكيل مجموعات عمل سياسية لكل بلد عربي يعاني مشكلة، في المقدمة منها السودان وليبيا وسوريا واليمن ولبنان[224]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع لتجارب إحدى الدول الأوروبية في التعامل مع اللاجئين كما في "ويضرب البعض المثل بأن إحدى الدول الأوروبية اتخذت إجراءات مشددة أمام الهجرة غير الشرعية لـ٣٠٠٠ مهاجر غير شرعي. وفى رأيي أن هذا نوع من التنمر على هؤلاء، وأيضا خلع عباءة الرحمة والرأفة لبلد ابتلاه الله بكارثة[225]"، ورجع أحد الكتاب إلى التجارب السياسية السابقة للسودان نفسه كما في "تصبح الأزمة الحالية مرشحة للتطور والتصاعد إلى حد الحرب الأهلية خاصة أن السودان له سوابق تاريخية في هذا الإطار، حيث شهدت السودان واحدة من أوائل وأقدم الحروب الأهلية على مستوى القارة الأفريقية في الفترة ما بين 1955 وحتى 1972، ثم 1983. وهو ما يعنى استمرار فشل مشروع الدولة الوطنية في السودان[226]"، ورجع الكتاب أيضًا لتجارب بعض الدول العربية مع المطامع الاستعمارية كما في "والمطامع كبيرة من المستعمرين وهو نفس ما حدث في العراق وليبيا وسوريا استولوا على بترول العراق وسوريا والكويت وليبيا[227]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الرجوع للتجربة الليبية كما في "لا يختلف الوضع في السودان كثيرًا عن الوضع الراهن في ليبيا نتيجة التدخلات الخارجية سواء سياسيًا أو عسكريًا حيث تعاني الدولة الليبية من وجود مرتزقة ومقاتلين أجانب وقوات أجنبية دخلت إلى البلاد نتيجة حالة الاستقطاب السياسي والعسكري[228]"، كما رجع أحد الكتاب لتجارب السودان السابقة مع الانقلابات العسكرية كما في "خبرات السودان مع تصفير صراعاته ليست جيدة: انقلاب إبراهيم عبود 1958، ثم جعفر نميرى 1969، وعمر البشير 1989، وبينها محاولات إسماعيل كبيدة وهاشم العطا وحسن حسين ومحمد نور سعد؛ وحدها تجربة «سوار الذهب» الرومانسية أفضت لمسارٍ أقل جنونًا، رغم أن الإسلاميين لم يُفوّتوا الفرصة لإجهاض الديمقراطية التوافقية بين العسكريين وأهل السياسة[229]"، كما عمد بعض الكتاب للرجوع إلى تجارب بعض الدول العربية والتحذير منها كما في "وللأسف فإن مثل هذا البدائل في كل أحولها تلغي شخصية السودان وتحاصر سياسييه وتضع ثرواته تحت وصاية دولية، والنماذج كثيرة وليست ببعيدة عن وطننا ومناطق الصراع في بلدان عربية[230]".

بينما جاءت الدراسات والأبحاث في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 13%، حيث اعتمد بعض كتاب المقالات عن الأزمة السودانية في صحف الدراسة ببعض الدراسات والأبحاث خاصة التاريخية والجغرافية التي تؤكد على مدى أهمية السودان الجغرافية والتاريخية والتي

تجعلها مطمعًا للعديد من الدول التي تخطط وتسعة جاهدة للحصول على ثرواتها واستغلالها، وكذلك استعانة بعض الكتاب بالدراسات التاريخية التي تؤرخ للحياة السياسية في السودان والأزمات التي واجهتها والانقلابات العسكرية والثورات التي وقعت بها وفترة حكم الرئيس البشير المؤسس الحقيقي لقوات الدعم السريع وما ترتب عليها من نتائج وانقسام داخل الجيش السوداني وغيرها من الحقائق التاريخية المهمة.

وظهرت الأبحاث العلمية والدراسات في **الأهرام** من خلال الرجوع للدراسات التي تناولت العلاقات بين مصر والسودان كما في "اهتمت مصر بصورة خاصة بملف السودان، وتطورات ما بعد خلع نظام الإخوان وعلى رأسه البشير، وحاولت مصر أن تضمن انتقالًا سلميًا وسلسًا للسلطة، وأن تضمن عدم عودة الإخوان إلى الحكم، وألا ينزلق السودان لحرب أهلية، وحاولت مصر أن تضمن الاستقرار للشعب السوداني دون تدخل في الشأن الداخلي، وهو ما جعلها أحد ضمانات "اتفاق جوبا للسلام"، وأحد أهم داعمي الاستقرار والانتقال الديمقراطي في السودان، وهو ما ظهر خلال مؤتمر باريس لدعم الاقتصاد السوداني، وتدعم المرحلة الانتقالية اقتصادياً[231]"، وكما في "ومما لا شك فيه أن العلائق الأزلية والتأريخية التي لا فكاك منها يجسدها الفن في العهد الحديث وقد حكى عنها د. كمال محمد جاه الله بقوله: إن ما من شاعر سوداني، إلا ولمصر والمصريين مكانة خاصة عنده، وقد انبرى الغالبية العظمى من شعراء السودان من أمثال: إدريس جماع، ومحمد محمد علي، والتجاني يوسف بشير، وعبدالله عبدالرحمن، وعبدالله حسن كردي، ومحمد المهدي المجذوب، والهادي آدم، ومحمد سعيد العباسي، وغيرهم كثر- في التعبير عن هذه المكانة في شعر رصين، احتوته دواوينهم ومجموعاتهم الشعرية، وكأنها قد أصبحت ظاهرة عامة ولازمة"، كما ساقته الكاتبة السودانية أمل أبو القاسم في ذات مقال[232]"، والرجوع إلى الكتب والقواعد السياسية كما في "في العرف السياسي تمثل مؤسسات الدولة الركيزة الأساسية للحفاظ على أمنها واستقرارها، وأن حدوث أي خلل في تلك المؤسسات سوف يؤدي دون شك إلى انهيار الدولة بصورة يصعب معها الحفاظ على وحدة تلك الدولة وتماسكها وإعادتها إلى وضعها الطبيعي مرة أخرى وهناك نماذج كثيرة لذلك[233]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع لكتب التاريخ وذكر المواقف التاريخية للسودان كما في "ولا يمكن أن ننسى مواقف السودان الوطنية على مر التاريخ وأخص بالذكر الموقف الشجاع للسودان في أعقاب هزيمة 1967 عندما استضافت السودان مؤتمر القمة العربي آنذاك لمؤازرة مصر والوقوف معها ضد العدوان الغاشم[234]"، والاعتماد على كتب وقواعد السياسة كما في "القاعدة الشائعة في الفكر السياسي والعسكري، أن من يبدؤن الحروب لا يكونون هم في الغالب من يقدرون على إنهائها[235]"، بجانب الاعتماد على الحقائق الجغرافية كما في "السودان يملك من الثروات الطبيعية المتنوعة ما يجعله من أغنى دول العالم وليس أفريقيا فقط، ويمتلك من الكوادر البشرية العالمة والمثقفة ما يجعله قادرا على بناء دولة حديثة متحضرة وقوية في سنوات عدة، لكن الصراعات الداخلية – غير المبررة – والتدخلات الخارجية الطامعة في السودان وثرواته والتي من مصلحتها أن يظل الشعب السوداني في حالة نزاع دائم وفقر مدقع هي التي تحول دون نهضة السودان وخروجه من دوامة الفقر والتخلف[236]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** مرة واحدة من خلال لاعتماد على المراجع التاريخية كما في "كان دخول عصر الميليشيات قبل عدّة عقود تعبيرًا عن ردّة ثقافية وسياسية. استثمر «البشير والإخوان» في تفكيك القاعدة الاجتماعية وحبسها في انتماءات بدائية. هكذا صيغت صراعات الحكم على وجهٍ إثني وعقائدي؛ فكانت أزمة الجنوب التي أفضت للانفصال، وتوحُّش «الجنجويد» الدارفوريين الذى أرسى ركائز «الدعم السريع» بصيغتها شبه النظامية منذ 2013، وتمرح الآن نحو 8 حركات مُسلَّحة تتمرس خلف سياجات عرقية ونزعات انفصالية أو فوضوية[237]".

اختلفت مواقع صحف الدراسة في الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات فنجد الخطاب الصحفي لموقع الأهرام اعتمد في المقام الأول على الدراسات والأبحاث سواء كانت تاريخية او علمية، ثم خبرات الكاتب ووسائل الإعلام ثم التقارير الرسمية سواء التي تصدر عن الجهات الرسمية المصرية أو السودانية أو الإقليمية، بينما اعتمد الخطاب الصحفي في موقع الوفد على خبرات الكاتب في المقام الأول تليه وسائل الإعلام ثم التقارير الرسمية ثم الدراسات والأبحاث، أما الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع فاعتمد في المرتبة الأولى على التقارير الرسمية ثم تجارب الدول ثم خبرات الكاتب ووسائل الإعلام.

سادسًا مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة:

جدول رقم (6) مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة:

مسارات البرهنة		الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
منطقية	تصريحات المسئولين	7	%16.7	12	%18.2	12	%15.8	31	%16.8	2
	العلماء والمتخصصين	1	%2.4	2	%3.03	2	%2.6	5	%2.7	7
	الأرقام والاحصانيات	6	%14.3	10	%15.2	12	%15.8	28	%15.2	4
	الاحالات التاريخية	9	%21.4	17	%25.8	19	%25	45	%24.5	1
عاطفية	الشعارات البلاغية	7	%16.7	9	%13.6	10	%13.2	26	%14.1	5
	الجوانب العاطفية	6	%14.3	9	%13.6	15	%19.7	30	%16.3	3
	تقديم الرأي على أنه حقيقة	6	%14.3	7	%10.6	6	%7.89	19	%10.3	6
الإجمالي		42	%100	66	%100	76	%100	184	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فنة

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال الإحالات التاريخية المرتبة الأولى بنسبة 24% في مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة

السودانية، ويرجع ذلك إلى أن كتاب المقالات في صحف الدراسة الثلاثة كانوا من المتخصصين في الشأن السياسي والعربي ومن خلال خبراتهم المتراكمة بمثل هذه التجارب فإن خلفيتهم الفكرية والعلمية حول أزمة السودان من جذورها كبيرة لذا حرص كل كاتب على تحذير الأطراف المعنية بالأزمة السودانية من تكرار الأخطاء التي وقع فيها السودان من قبل عبر التاريخ، أو الأخطاء التي وقعت فيها العديد من الدول العربية سابقًا ومازالت تعاني من نتائجها حتى الآن.

وظهرت الإحالات التاريخية في **الأهرام** من خلال الرجوع لتاريخ العلاقات بين الشعبين المصري والسوداني كما في "فالشواهد أزلية تؤكد ترابطًا ظاهرًا بين شعبي وادي النيل في الشمال والجنوب، يرجع تاريخه إلى آلاف السنين قبل الميلاد منذ عصر الفراعنة، مرورًا بالفتح الإسلامي والعصر الحديث، وما تبذله مصر من جهود في اتجاه تعزيز إقامة علاقات داعمة للتعاون في شتى المجالات، بالنظر إلى ما يجمعها بالسودان الشقيق من وحدة الأهداف والمصائر والمقادير[238]"، وكما في "التاريخ المشترك الذي يجمع البلدين منذ عام 1820، صنع حالة فريدة من العلاقات التي توحد المصير والمستقبل، وحتى بعد هذا التاريخ أي بعد استقلال السودان في 1956، عاش البلدان تاريخًا مشتركًا منذ أقدم الأزمنة وحتى العصر الحالي، وهو ما صنع من العبارة الشهيرة مصر للسودان والسودان لمصر[239]"، كما رجع الكتاب إلى تاريخ اهتمام مصر بالشأن السوداني كما في "اهتمت مصر بصورة خاصة بملف السودان، وتطورات ما بعد خلع نظام الإخوان وعلى رأسه البشير، وحاولت مصر أن تضمن انتقالا سلميًا وسلسًا للسلطة، وأن تضمن عدم عودة الإخوان إلى الحكم، وألا ينزلق السودان لحرب أهلية، وحاولت مصر أن تضمن الاستقرار للشعب السوداني دون تدخل في الشأن الداخلي، وهو ما جعلها أحد ضمانات "اتفاق جوبا للسلام"، وأحد أهم داعمي الاستقرار والانتقال الديمقراطي في السودان، وهو ما ظهر خلال مؤتمر باريس لدعم الاقتصاد السوداني، وتدعم المرحلة الانتقالية اقتصادياً[240]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع للأزمات التاريخية التي حدثت بالدول العربية سابقًا كما في "وأهم وأخطر هذه الدلالات أن السودان مقبل على حرب طويلة الأمد، أو لا قدر الله الانزلاق إلى حرب أهلية ونزاع مسلح على غرار ما حدث في سوريا وليبيا واليمن[241]"، والرجوع للفترات السابقة والأزمات التاريخية بالسودان كما في "لذلك، وفى ضوء تلك المعطيات تصبح الأزمة الحالية مرشحة للتطور والتصاعد إلى حد الحرب الأهلية خاصة أن السودان له سوابق تاريخية في هذا الإطار، حيث شهدت السودان واحدة من أوائل وأقدم الحروب الأهلية على مستوى القارة الأفريقية في الفترة ما بين 1955 وحتى 1972، ثم 1983. وهو ما يعنى استمرار فشل مشروع الدولة الوطنية في السودان[242]"، كما تعمد أحد الكتاب بالرجوع إلى المواقف التاريخية التي قام بها العرب مع مصر كما في "هل نسيتم ما فعلته دول الخليج معنا إبان أزمة ٢٠١١ وما تلاها من سنوات وأزمات مالية كادت أن تعصف بالبلاد وتحولها لحروب أهلية؟ وهل نسينا أن السودان هو العمق الاستراتيجي لمصر وهى من منابع مياه النيل التي نقاتل عليها الآن مع أثيوبيا[243]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال الرجوع تاريخيًا إلى التجربة الليبية وما حدث بها "وعقب أحداث 17 فبراير 2011 في ليبيا عانت البلاد من الجماعات الإرهابية والمتطرفة التي تلقت تمويلات خارجية من أجل فرض واقع جديد في ليبيا التي عانت من حكم الفرد لمدة أربعة عقود متواصلة، وتسببت التدخلات الخارجية في تدمير قدرات الجيش الليبي والبنية التحتية في البلاد بسبب العمليات العسكرية التي قادها حلف "الناتو" عقب أحداث 2011 لإسقاط حكم معمر القذافي[244]"، والرجوع إلى فترة حكم البشير للسودان وما ترتب عليها كما في "كانت في الأساس ظهيرًا عصابيًّا لنظام البشير، وكان ولاؤها محصورًا في شخصه عندما كانت «الجنجويد» وبعدما منحها صفة شبه رسمية وألحقها بتبعية المخابرات منذ 2013؛ لكنها نقضت العهد معه وادّعت الانحياز للثورة؛ بحثًا عن دور في المرحلة الجديدة. تكرّر ذلك في 2021 عندما دعم «حميدتي» قرارات مجلس السيادة ثم عاد لانتقادها ووصفها بالانقلاب[245]"، كذلك الرجوع لفترات تاريخية سابقة للتأكيد على التغيرات التي يشهدها العالم كما في "خلال سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، شهد العالم تغيّرًا دراماتيكيًّا في منظومة العلاقات الدولية، اتّصالاً بالواقع الناشئ عن الحرب الباردة وصراع الأحلاف وقتها، وبدء تقدّم الولايات المتحدة للانفراد بقيادة العالم.. كانت المرحلة مُلتبسةً في توازنات القوى بين صعود مُهيمن لواشنطن وحُلفائها، وبوادر خفوت للاتحاد السوفيتي وميراثه القديم، وبزوغ وبلورة تجارب استقلال وتحديث لقوميات إقليمية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية أو ابتكار لأوراق توتر ترسم معالمها الجماعات المسلحة والأفكار الدينية[246]".

وجاءت تصريحات المسئولين في المرتبة الثانية بنسبة 16.8%، حيث ساق كثير من كتاب المقالات في صحف الدراسة الأدلة على صحة كتاباتهم من خلال الاستعانة بتصريحات المسؤولين عن القضية أو المعنيين بها سواء كان أحد أطراف الصراع بالسودان أو أحد رؤساء دول الجوار وعلى رأسهم مصر باعتبارها الدولة الأكثر حرصًا على مستقبل السودان، وكذلك رئيس الاتحاد الأفريقي أو أمين عام جامعة الدول العربية أو وزير الخارجية المصري، فقد تعددت التصريحات من كل جانب على أمل الوصول لنقطة اتفاق تقود طرفي النزاع إلى طاولة المفاوضات.

وظهرت تصريحات المسؤولين في **الأهرام** من خلال الكلمات والتصريحات التي ألقاها المسؤولون في المناسبات المختلفة كما في "عنوان هذا المقال، الذي أنقله حرفيًا، عن محاضرة ألقاها السفير السوداني الأسبق في فرنسا، الدكتور خالد محمد فرج، ضمن فعاليات ندوة نظمها المركز المصري في باريس، يوم الجمعة 19 أكتوبر عام 2012[247]"، وكما في "ما طرحه الرئيس السيسي اليوم في كلمة تاريخية تمثل في مجملها خارطة طريق لحل هذه الأزمة التي تواجه السودان الشقيق إذ تضمنت كلمة الرئيس خطة من 4 نقاط رئيسية في مقدمتها مطالبة الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد[248]"، وتصريحات الأمم المتحدة كما في "الأمم المتحدة ترى أن استمرار هذه الأزمة بلا حل سيؤدي إلى خطر المجاعة، وأن إصرار طرفي الصراع وحلفائهما على إدخال هذه السلع وعدم تجديد اتفاقية الحبوب التي نجحت في العام الماضي في تخفيف حدة الأزمة، سيجعل هذا العام قاسيًا على العالم، ما لم تتقدم الدول النامية بمشروع قرار في الأمم المتحدة حول الأمن الغذائي العالمي[249]".

وظهرت في **الوفد** من خلال تصريحات قادة الجيش السوداني كما في "لقد أكد الجيش السوداني وجود اشتباكات منذ فجر الخميس الماضي وتدمير عربات قتالية لقوات الدعم السريع. فيما أظهرت صور جوية حريقا في مطار الخرطوم الدولي جراء المواجهات بين الجيش وقوات الدعم السريع[250]"، وتصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية كما في "لذلك جاءت تصريحات الخارجية المصرية في هذا الإطار لتؤكد ضرورة بحث مختلف جوانب الأزمة السودانية بكل أبعادها الأمنية والسياسية والإنسانية وتأثيراتها على الشعب السوداني وتداعياتها الإقليمية والدولية بهدف وضع مقترحات عملية للتحرك الفعال والتوصل إلى حلول تضع نهاية لهذه الأزمة، من أجل الحفاظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية ومقدرات الشعب الشقيق[251]"، وكما في "حتى وإن كانت التصريحات الرسمية تشير إلى بحث قضية العالقين بالمعابر الحدودية والبالغ عددهم حوالى نصف مليون سوداني هربوا من جحيم المعارك في الخرطوم إلى مصر، وحذر "عقار" خلال هذه الزيارة من التدخلات الخارجية في الشأن السوداني، وأشار إلى أن المساعدات التي تقدمها بعض الدول إلى ميليشيا الدعم السريع هي السبب وراء استمرار الأزمة، وأكد ترحيب السودان بكل المبادرات الدولية بشأن ايقاف هذه الحرب[252]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال تصريحات الرئيس عبدالفتاح السيسي كما في "أعلن الرئيس السيسي بوضوح «خلال السنوات الماضية في دول أخرى، عندما غاب الحوار وكان الصوت فقط للسلاح، لم تشهد هذه الدول الاستقرار ودفعت تكلفة كبيرة جدا من أمنها وسلامتها واقتصادها وفقدت وقتا ثمينا جدا كان يمكن استثماره في البناء والتنمية والتعمير[253]"، وكما في "أكد الرئيس السيسي «أن الوقت حان لوضع نهاية للصراعات المزمنة والحروب الأهلية طويلة الأمد، والتي أرهقت شعوب المنطقة واستنفدت مواردها وثرواتها». وفى كلمته بالقمة الـ32، جدد الرئيس السيسي تأكيده أن منطقتنا، مرت خلال السنوات الأخيرة، بظروف استثنائية قاسية هددت على نحو غير مسبوق، أمن وسلامة شعوبنا العربية وأثارت في نفوس ملايين العرب، القلق الشديد، على الحاضر.. ومن المستقبل.. وتأكد لكل ذي بصيرة، أن الحفاظ على الدولة الوطنية، ودعم مؤسساتها، فرض عين وضرورة حياة، لمستقبل الشعوب ومقدراتها، ولا يستقيم أن تظل آمال شعوبنا، رهينة للفوضى، والتدخلات الخارجية، التي تفاقم من الاضطرابات، وتصيب جهود تسوية الأزمات بالجمود[254]"، بجانب الرجوع إلى تصريحات بعض المسؤولين السودانيين كما في "كما أشاد جعفر الصادق محمد عثمان الميرغني، رئيس الكتلة الديمقراطية، نائب رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي، بمخرجات القمة، مشددًا على احترام الكتلة الديمقراطية لجهود مصر الشقيقة، المفضية إلى احترام سيادة السودان، وثمن الميرغني، الإشارات الإيجابية الواردة في خطوات وكلمات الرئيس السيسي، الذى ظل يُبدى الحرص والمتابعة للشأن السوداني بتجرد كامل، ووعى بأبعاد الأزمة وعمقها، كما أشاد بكلمات الرؤساء الأشقاء والأصدقاء التي تشدد على دعم الدولة والشعب السوداني وتدعو إلى وقف إطلاق النار والدخول في حوار سياسي جامع لحل الأزمة السودانية[255]".

وجاءت الجوانب العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.3%، ذلك لأن الصراع في السودان أدى إلى حالات من الرعب والفزع بين السودانيين بالإضافة إلى سقوط كثير من القتلى

الأبرياء وآلاف المصابين الذين لا يجدون مكان للعلاج، بجانب إجلاء كافة المقيمين بالسودان من مختلف الجنسيات العربية والأجنبية وهو ما دعا كتاب المقالات بصحف الدراسة للاستعانة بهذه الأمور من أجل كسب تعاطف الجميع مع الشعب السوداني الذي يعاني من هذا الصراع وتداعياته الخطيرة على أجانب الأمني والإنساني، بجانب محاولة استعطاف الأطراف المتصارعة بهدف إيقاف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات.

وظهرت الجوانب العاطفية في **الأهرام** من خلال التأكيد على كارثية الوضع بالسودان كما في "والحرب التي انفجرت بالسودان في وضع ينذر بكارثة وخطر كبير ويهيئ الأجواء لعودة الإرهاب[256]"، ومحاولات وقف إطلاق النار وإنقاذ المدنيين الأبرياء كما في "وجبت كل تلك الجهود المبذولة من الدولة المصرية لوقف آلة الاقتتال والشر المستطير الدائرة في هذا القُطر الشقيق، والتي حصدت أرواحًا بريئة بعشرات المئات في فترة زمنية قليلة وأتت على الأخضر واليابس[257]"، وكما في "فكانت دعوة السيسي إلى وقف هذه الفتنة من أجل وقف نزيف الدم الذى ذهب ضحيته الألوف من أبناء الشعب ومن قوات الطرفين[258]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التأكيد على روح الحب والاخوة بين الشعبين المصري والسوداني كما في "إذا كان هذا هو الموقف الرسمي فإن الموقف الشعبي كان جليا تحركه روح العاطفة والأخوة.. فالشعب المصري يعتصر ألما لما يلاقيه الشعب السوداني من معاناة نتيجة الاقتتال الدائر[259]"، والتأكيد على المواقف التاريخية المشرفة بين البلدين كما في "إن السودان الشقيق بشماله وجنوبه له موقع في القلب عند الشعب المصري فهو امتداد طبيعي وظهير دفاعي لمصر كما أن مصر مقدمة دفاعية للسودان ولا يمكن أن ننسى مواقف السودان الوطنية على مر التاريخ[260]"، كما اعتمد الكتاب على إظهار الخوف والقلق على السودانيين من تبعات هذا الصراع كما في "ولا تزال الحرب دائرة تأكل كل ما تجده في طريقها، ولا يزال ضحاياها يتساقطون على طول الطريق دون أن يكون لهم ذنب في شيء، اللهم إلا سوء حظهم البالغ الذى ألقى بهم في طريق قوات لا همّ لها إلا السلطة، حتى ولو جاءت السلطة على جثة الوطن ومعها جثث البشر[261]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد على القلق من تبعات الصراع كما في "لإنقاذ بلادهم من دخول حرب أهلية لا يعلم مداها إلا الله في ظل تفاقم الأوضاع وتردى الحياة، وتعرض الملايين للجوع والفوضى الأمنية والسياسية[262]"، وكما في "هذه السياسة التي للأسف أدت إلى دمار وخراب وفقر الشعوب التي بها صراع وتقسيم البلاد وتشريد الأطفال وضياع الأوطان[263]"، بجانب التأكيد على روح الأخوة بين الشعبين المصري والسوداني كما في "ضربت أسوان بشعبها الطيب الأصيل، أروع الأمثلة في احتواء أشقائهم السودانيين ومسح جزء من آثار الآلام التي عانوها حتى خروجهم من بلادهم نتيجة الدمار والأحداث، وتجسدت هذه الملحمة الإنسانية في فتح أبواب منازل المصريين لاستقبال أشقائهم خاصة أن مواطني أسوان تربطهم علاقات أنساب وصداقات وتجارة متبادلة بين شعبي وادى النيل[264]".

بينما جاءت الأرقام والإحصائيات في المرتبة الرابعة بنسبة 15.2%، وذلك لأن كتاب المقالات قي صحف الدراسة لم يكتفوا بالجوانب العاطفية لجذب التعاطف مع الشعب

السوداني، بل حرصوا أيضًا على استخدام الحجج المنطقية من خلال الاستعانة بالأرقام والإحصائيات لإظهار العدد الكبير من القتلى والمصابين والأضرار التي أحلت بالسودان ومؤسساته وأبنائه من أجل التأكيد على خطورة الوضع وضرورة إيجاد حل سريع قبل تفاقم الأمر وتزايد هذه الأعداد إلى أضعافها.

وظهرت الأرقام والاحصائيات في **الأهرام** من خلال تقديم أرقام واحصائيات القتلى والمصابين كما في "حتى إن عدد القتلى منذ اندلاع أعمال العنف على مدار اثني عشر يومًا متصلة، قد يبلغ 500 قتيل، فيما بلغ عدد المصابين نحو 5000 مصاب، إن لم تكن الأرقام أكبر من ذلك، والأعداد مستمرة بالارتفاع في ظل عدم عمل ما لا يقل عن 25٪ من المرافق الصحية بالعاصمة الخرطوم[265]"، وأعداد السودانيين الفارين إلى مصر كما في "تستضيف مصر 5 ملايين سوداني يعيشون ويتعاملون نفس معاملة المصريين، بالإضافة إلى أكثر من 150 ألف سوداني دخلوا مصر منذ اندلاع الأزمة في السودان الشقيق[266]"، وكذلك الاحصائيات والحقائق الجغرافية كما في "فالقارة الإفريقية التي تزيد مساحتها على 30 مليون كم2، ويسكنها نحو 1.4 مليار نسمة معظمهم من الشباب القادر على العمل، تعد ظهيراً مهما تستطيع مصر من خلاله تحقيق أمنها الإنساني بأبعاده المختلفة[267]".

وظهرت في **الوفد** من خلال الرجوع لأرقام السودانيين الذين يعيشون بمصر كما في "إن معظم المصريين يرتبطون تاريخيًا وعاطفيًا بأشقائهم السودانيين، كما يعيش في مصر حوالى 5 أو 6 ملايين سوداني يندمجون في المجتمع المصري ومن المؤكد أنهم منشغلون بكل ما يحدث في وطنهم الأم وأهلهم في السودان[268]"، وأعداد الطلاب كما في "مأساة حقيقية عاشها أبناؤنا في السودان إبان الحرب والاشتباكات الدائرة في دولة السودان المصريين العائدين من السودان كما في الشقيقة، بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني، لتهدد مصير نحو 5000 ألف طالب مصري يدرسون داخل الأراضي السودانية[269]"، بجانب الحقائق الجغرافية والاحصائيات كما في "يعد السودان من أغنى دول العالم بثرواته الطبيعية ، ولغة الأرقام لا تكذب ولا تتجمل، وهنا جانب من هذه الأرقام التي نسردها دليلاً على ما نقول: 200 مليون فدان هي المساحات الصالحة للزراعة، المزروع منها حالياً 64 مليون فدان فقط ! وهذه المساحة كافية حتي لا يجوع الوطن العربي كله لو زرعت، 115 مليون فدان هي المراعي الطبيعية، يهطل على السودان 400 مليار متر مكعب ماء سنوياً .. وهي امان مائي للمنطقة كلها، يمتلك سادس أكبر ثروة حيوانية في العالم بحجم 110 ملايين رأس من المواشي، 42 ألف طن إجمالي إنتاج السودان من الأسماك سنوياً، احتياطي الذهب يقدر بـ 1550 طن ، والسودان ثالث أكبر منتج في أفريقيا للمعدن النفيس بـ إنتاج 93 طن، احتياطيات الفضة تقدر بـ 1500 طن، 5 ملايين طن من النحاس، 1.4 مليون طن من اليورانيوم وهي ثروة تضع عيون أمريكا وأوروبا كلها عليها، يستحوذ على 80% من الإنتاج العالمي للصمغ العربي الذي يدخل في 180 صناعة في القطاعات الغذائية والدوائية ويتم تهريب و احتكار 70% منه سنوياً من قبل شركات محلية و عالمية، ينتج 39% من السمسم الأبيض في الإنتاج العالمي و23% من السمسم الأحمر[270]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التساؤل حول الحقائق الجغرافية والاحصائيات كما في "سؤال العرب المُلحّ لا جواب عنه إلا من كتاب التنمية.. المنظومة المتربعة على نحو 10% من اليابسة وبما يقارب 6% من سكانها، مع مُدوّنة مزايا طويلة: قرابة 12 ألف كيلومتر من الأنهار، وضعفها شواطئ على محيطين و3 بحار و4 خلجان و4 مضائق وممر استراتيجي «قناة السويس»، وثراء بيئي وأقاليم مناخية متنوعة وموارد تفوق الحصر، ونحو ربع الإمدادات النفطية العالمية، وثروة بشرية مع فرص استثمار في عشرات المجالات الحيوية، رغم ذلك لا تتجاوز حصتها 3.4% من ناتج العالم، و4.6% من التجارة.. 72% من الصادرات مواد أولية مقابل 65% واردات مُصنّعة، وتداولات بينية لا تتجاوز 17% من تجارة المنطقة، يتركز 84% منها في مصر ومجلس التعاون الخليجي. تستحوذ 5 دول على 77% من الصادرات و5 على 72% من الواردات[271]"، وأعداد السودانيين الذين استقبلتهم مصر كما في "وقد التزمت مصر بمسؤولياتها في هذا الشأن، عبر استقبال نحو «150» ألف مواطن سوداني حتى اليوم بجانب استضافة نحو 5 ملايين مواطن سوداني، تتم معاملتهم كمواطنين[272]"، بجانب الاحصائيات التي تتناول أعداد المتضررين من الصراع السوداني كما في "قُرابة عُشر السكَّان تضرَّروا بشكل مُباشر، نحو 3 ملايين نزحوا داخليًّا وأزيد من 600 ألف عبروا لدولٍ مجاورة، و2800 قتيل وعشرات آلاف المُصابين، فضلاً عن 25 مليونًا يُعانون يحتاجون مساعدات عاجلة. رغم فداحة الأرقام؛ فإن ارتدادات المحنة لا تقع على السودانيين وحدهم: بين 8 و10 ملايين لاجئ باتوا مُهدَّدين بشكلٍ صارخ[273]".

كما جاءت الشعارات البلاغية في المرتبة الخامسة بنسبة 14.1%، ويرجع ذلك إلى اعتماد كتاب المقالات على بعض الشعارات البلاغية لبيان خطورة الموقف وكذلك في محاولة توضيح مدى قوة ومتانة العلاقة بين الشعبين المصري والسوداني، لذا نجد كتاب المقالات استعانوا ببعض الألفاظ الفصحى والتي تحمل أكثر من معنى بجانب بعض الحكم والأمثال العربية والأبيات الشعرية التي تحكي عن علاقة الشعبين سواء في الشعر المصري أو الشعر السوداني.

وظهرت الشعارات البلاغية في **الأهرام** من خلال الاستعانة بالقرآن الكريم كما في قوله تعالى: "وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (الحجرات 9-10)[274]"، والاستعانة بأبيات شعرية كما في "لا صوت يعلو فوق صوت السلاح وقعقعة المدافع[275]"، "يقول التجاني يوسف بشير عن مصر في إحدى قصائده[276]:

إنما مصر والشقيق الأخ السودان ... كانا لخافق النيل صدرا

حفظا عهده القديم وشادا منه ... صيتًا ورفَّعا منه ذكرا

فسلوا النيل عن كرائم ... أوسعنا دراريَّها احتفاظاً وقدرا

كيف يا قومنا نباعد من ... فكرين شدا وساندا البعض أزرا

وظهرت في **الوفد** من خلال تصوير الجيش بالرجل الذي يشعر بالوهن في بعض الأحيان كما في "أصبح الجيش هو المؤسسة الوطنية الوحيدة المتماسكة في المجتمع السوداني، برغم ما أصابه من وهن أثناء حكم الإخوان[277]"، كما صور أحد الكتاب الشعب السوداني بالفريسة التي تتربص بها الأعداد للانقضاض عليها كما في "فمن غير المعقول أن ينقلب هذا الشعب المسالم المتحضر ليكون فريسة لهذه المخالب التي كانت ولاتزال تتربص به لتنهش لحمه وتستولى على ثرواته[278]"، وصور كاتب أخر الصراع القائم بالسودان بالمرض الذي ينهش في الجسد كما في "لا يزال الصراع القبلي المسلح ينهش أركان الدولة الجنوبية[279]"

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال استنكار الكاتب لاستهداف الدبلوماسيين وصورها بوضع كواتم للصوت في البنادق كما في "النَّيل من الدبلوماسيين يبدو كأنه مُحاولة لتركيب «كواتم صوت» في فوّهات البنادق، والرحيل كأنه مُعاونة بوضع «سدّادات» في الآذان![280]"، كما استنكر أحد الكتاب تأخر انعقاد قمة جدة كما في " تبدو «قمة جدة» عسيرة المخاض[281]"، وصور كاتب أخر الصراع السوداني بالسير في نفق مظلم ليس له نهاية ولا يعرف نهايته إلا الله كما في " يخرج البلد من نفق مظلم، لا يعلم مداه إلا الله[282]".

وجاء تقديم الرأي على أنه حقيقة في المرتبة السادسة بنسبة 10.3%، حيث اعتمد بعض كتاب المقالات على خبرتهم في محاولة الوصول للأسباب الرئيسية في الصراع الدامي بالسودان، بجانب محاولتهم إيجاد حلول فعالة للأزمة، وهو ما يستدعي أن يقوم هؤلاء التاب بعرض آرائهم الشخصية باعتبارها حقيقة خاصة أن خبرتهم الواسعة في مجال العمل السياسي تؤهلهم لذلك.

وظهر تقديم الرأي على أنه حقيقة في **الأهرام** من خلال محاولة تأكيد الكاتب على أن استمرار الهدنة سيصب في مصلحة الجميع كما في "أعتقد أن استمرار الهدنة سوف يصب في صالح استمرار المفاوضات بين طرفي النزاع وأهمية البحث عن مخرج حقيقي لتلك الأزمة التي أدت إلى حدوث فوضى أمنية في البلاد[283]"، في حين أعرب أخر عن ثقته بقمة جدة وقدرتها على إيجاد حل للصراع السوداني كما في "أثق أن العرب كانوا وهم يتجهون إلى قمتهم التي عقدت في جدة، تحت ظلال جامعة الدول العربية، يشعرون بالارتياح الكبير، أنهم استطاعوا تحقيق انتصارات على أراضيهم، مثل قدرة مصر على وقف الحرب المتصاعدة في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية والإسرائيليين، ثم قدرة السعودية على تجميع فرقاء الحرب من الطرفين في السودان على مائدة المباحثات، كما استطاعت الصين التوصل إلى اتفاق بعودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران[284]"، كما أكد كاتب أخر من وجهة نظره أن المصلحة العربية واضحة امام الجميع كما في "المصلحة العربية أصبحت واضحة والرؤية لم تعد غائبة، ونمتلك الآن قيادة لكي تدفعنا نحو التخلص من المشاكل وصياغة علاقات داخلية واضحة بين كل الأطراف، وصياغة بنية عربية جديدة تتيح لشعوبنا التخلص من حالة الحرب، والبدء في حالة البناء والتعمير والتعاون المشترك بين الأطراف لبناء نظام عربي جديد[285]".

وظهرت في **الوفد** من خلال تأكيد أحد الكتاب أن سبب الصراع من وجهة نظره هو السيطرة على الموارد كما في "جوهر الموضوع هو الصراع حول المياه والذهب والبترول والموانئ

والقواعد والتسهيلات العسكرية والهيمنة على الملاحة في البحر الأحمر[286]"، وأعرب أخر عن فرحه وثقته في أحد البرامج التلفزيونية كما في "وهنا أحيى بشدة الزميل الفاضل شريف عامر الإعلامي الواعي وبرنامجه الذكي «يحدث في مصر» وأهم ما فيه لقاء الثلاثاء مع المفكر والسياسي والحكاء المثقف د. مصطفى الفقي.. والذى يعي تمامًا ما يقوله.. ويزن كلامه بميزان الذهب ومقولة «مصر شمس لا تغيب» نجاح د. الفقي ينبع من وعيه بقيمة مصر ورجالها ومتابعة تاريخها وأصولها وأوصافه التي تعيش وتثبت كل يوم إنها بديهيات كمقولة «الدور المسحور[287]"، بينما أعرب كاتب أخر عن ثقته بقمة دول الجوار ونتائجها كما في "وأعتقد أن القمتين المصرية والتشادية، قادرتان على حل هذه الأزمة الطاحنة، ولدى أمل كبير طبقاً للمعطيات على الأرض بأن هناك حلاً في الطريق داخل السودان بوقف الاقتتال رحمة بالشعب السوداني الشقيق، وحرصًا على الاحترام الكامل لسيادة السودان ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شئونه الداخلية[288]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التأكيد على حقيقة أن الحرب خسارة للجميع كما في "في الحروب لا يوجد منتصر، فالكل خاسر[289]"، وتأكيد كاتب على أن هناك متربصون بالسودان لاستغلال الفرصة كما في "ولم يخل المشهد من صائدين في الماء العكر[290]"، كما اكد كاتب من وجهة نظره أن الصراع الحالي بالسودان قد يقضي على ل ما فيها كما في "لانتشال الخرطوم من براثن الصراع، الذي قد يأكل الأخضر واليابس[291]".

وأخيرًا جاء العلماء والمتخصصون في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 2.7%، ويرجع ذلك أن الموضوع سياسي وأن معظم من كتب عن الأزمة السودانية في صحف الدراسة هم من المتخصصين في الشأن السياسي فنجد أنهم اعتمدوا على خبراتهم الشخصية أكثر من الاستعانة بمتخصصين آخرين، لذا جاء المتخصصون في الشأن السياسي في المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة بين مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقالات عن الأزمة السودانية في صحف الدراسة.

وظهر العلماء المتخصصون في **الأهرام** مرة واحدة من خلال استرجاع كتابة أحد المتخصصين في الشعر السوداني كما في "مما لا شك فيه أن العلائق الأزلية والتأريخية التي لا فكاك منها يجسدها الفن في العهد الحديث وقد حكى عنها د. كمال محمد جاه الله بقوله: إن ما من شاعر سوداني، إلا ولمصر والمصريين مكانة خاصة عنده، وقد انبرى الغالبية العظمى من شعراء السودان من أمثال: إدريس جماع، ومحمد محمد علي، والتجاني يوسف بشير، وعبدالله عبدالرحمن، وعبدالله حسن كردي، ومحمد المهدي المجذوب، والهادي آدم، ومحمد سعيد العباسي، وغيرهم كثر- في التعبير عن هذه المكانة في شعر رصين، احتوته دواوينهم ومجموعاتهم الشعرية، وكأنها قد أصبحت ظاهرة عامة ولازمة"، كما ساقته الكاتبة السودانية أمل أبو القاسم في ذات مقال[292]".

وظهرت في **الوفد** مرتين فقط من خلال الرجوع لحديث الدكتور مصطفى الفقي أحد كبار المتخصصين بالسياسة كما في "تحدث أول أمس د. الفقى عن أزمة السودان ودور مصر عربيًا وعالميًا في الماضي والحاضر وكيف أثرت في كل الدول العربية.. تحذيراته من عدم استقبال الأشقاء السودانيين ولدينا 4 ملايين سوداني واحتمال يتعدون الـ10 ملايين.. تحدث

بذكاء عن إيقاع الدول في المحظور ودور مصر في عهد محمد على باشا وتوسعاته وكيف وصلت جيوش إبراهيم باشا لحدود تركيا.. ومرحلة عبدالناصر وأحلامه بالتوسع الجغرافي[293]"، وكذلك تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة كما في "مما حدا بالأمين العام للأمم المتحدة إلى أن يبدى حسرته على استمرار المعارك قائلاً: «إن بلدا مثل السودان عانى كثيرا لا يمكنه تحمل نزاع السلطة بين شخصين». ولهذا كان من الطبيعي أن يستمر الصراع على النفوذ رغم إعلان الهدنة أكثر من مرة، مما أدى إلى أن تسود حالة من الفوضى في العاصمة الخرطوم منذ أن اندلعت المعارك بين الطرفين في 15 أبريل الماضي بين الطرفين[294]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال تصريحات فريق متخصص في الشأن السياسي كما في "قال فريقٌ متخصص إن المكوّن المدني يُهدّد الانتقال الديمقراطي الذى يجب أن يكون هادئًا، احتوائيًّا، ولا يُقصى أحدًا، وردّ خصومهم بأن الرفض تُؤجّجه فلول النظام القديم ويُفصح عن نِيّة مُضمرة لاختطاف الدولة واحتكار الثورة[295]"، وكذلك آراء بعض السياسيين في الجهود المبذولة من وزير الخارجية المصري كما في "وثمن السياسيون جهود وزير الخارجية سامح شكري، واتصالاته مع كل من الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، والفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع، للإعراب عن قلق مصر من استمرار المواجهات العسكرية[296]".

واتفقت مواقع صحف الدراسة اتفاقًا كبيرًا في مسارات البرهنة حيث احتلت الإحالات التاريخية مقدمة مسارا البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة الثلاثة فخطاب الأهرام اعتمد في المرتبة الأولى على الإحالات التاريخية ثم تصريحات المسؤولين والشعارات البلاغية ثم الأرقام والإحصائيات والجوانب العاطفية، كما تصدرت الإحالات التاريخية مقدمة مسارات البرهنة في موقع الوفد تليها أيضًا تصريحات المسؤولين ثم الأرقام والإحصائيات فالشعارات البلاغية والجوانب العاطفية، أما خطاب اليوم السابع فجاءت الجوانب العاطفية في المرتبة الثانية بعد الإحالات التاريخية ثم تصريحات المسؤولين والأرقام والاحصائيات والشعارات البلاغية.

وبذلك نجد أن الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة اعتمد في المقام الأول على الاستمالات المنطقية في إقناع القارئ بمدى خطورة الوضع في السودان وإيصال المعلومة إليه بكافة الطرق المنطقية وفي المقابل اعتمد أيضًا على الاستمالات العاطفية التي ركزت على مشاعر الحزن والألم لما يحدث بالشعب السوداني الشقيق ومشاعر الخوف والشعور بالخطر على مستقبل هذا البلد الشقيق.

سابعًا القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة:

جدول رقم (7) القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات أثناء الأزمة:

القوى الفاعلة	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
القوات المتصارعة	4	%10.5	16	%22.9	14	%18.4	34	%18.5	2
قادة القوات المتصارعة	2	%5.3	5	%7.1	4	%5.3	11	%6	6
الشعب السوداني	7	%18.4	13	%18.6	10	%13.2	30	%16.3	3
القيادة السياسية المصرية	16	%42	16	%22.9	26	%34.2	58	%31.5	1
الدول العربية	3	%8	8	%11.4	8	%10.5	19	%10.3	5
الدول الأجنبية	1	%2.6	4	%5.7	4	%5.3	9	%4.9	7
الدول الأفريقية	5	%13.2	8	%11.4	10	%13.2	23	%12.5	4
الإجمالي	38	%100	70	%100	76	%100	184	%100	

ملحوظة: خانة الإجمالي لا تمثل عدد العينة وإنما تمثل عدد التكرارات حيث يحتوي المقال على أكثر من فئة

تشير بيانات الجدول السابق إلى احتلال القيادة السياسية المصرية المرتبة الأولى بنسبة 31.5% بين القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة السودانية، ويرجع ذلك إلى أن كتاب المقالات في صحف الدراسة الثلاثة ركزوا بشكل كبير - كما اتضح من قبل – على توضيح دور القيادة السياسية المصرية برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي في محاولة إيجاد حل الأزمة السودانية دون تدخل أي قوى خارجية تعمل على تأجيج الصراع من أجل مصالح خاصة بها خاصة ان مصر والسودان بينهما تاريخ وعلاقات تمتد عبر السنين ولا يوجد أي مصلحة لمصر سوى استقرار السودان وعودة السلم والأمان للشعب السوداني الشقيق.

وقد ظهرت القيادة السياسية المصرية كقوى فاعلة في **الأهرام** لدورها في استضافة قمة دول الجوار كما في "جاءت دعوة مصر لاستضافة مؤتمر قمة دول جوار السودان، وفى لحظة فارقة، اجتمع قادة هذه الدول برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسي، اليوم في قصر الاتحادية، سعيًا لإنقاذ السودان الشقيق[297]"، وكما في "لقد صادفت فكرة دعوة الرئيس السيسي لدول الجوار، ارتياحًا واطمئنانًا عربيًا ودوليًا كبيرًا[298]"، وأيضًا كما في "بحضور سعادة سفير مصر في الخرطوم، هاني صلاح، الذي تصادف وجوده في القاهرة، في ذلك الوقت[299]".

وظهرت في **الوفد** من خلال التركيز على دور مصر في التعامل مع الازمة السودانية كما في "كانت الخارجية المصرية حريصة على التعامل مع الأزمة باعتبارها شأنا داخليا وطالبت جميع الأطراف الدولية والإقليمية باحترام سيادة السودان وعدم التدخل في الأزمة بشكل يؤدى إلى تأجيج الصراع[300]"، وكما في "الوضع يختلف بالنسبة لمصر لاعتبارات كثيرة يأتي على رأسها وجود بعض القوات المصرية بالسودان طبقًا للاتفاقيات بين الدولتين، وأيضًا وجود بعثة مصرية كبيرة في السودان، ووجود آلاف الطلبة والمواطنين المصريين

المقيمين في السودان بسبب التجارة والمصاهرة والعلاقات التي تربط البلدين، وهو ما دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي لتشكيل مجموعة إدارة أزمة من القوات المسلحة وجهاز المخابرات ووزارة الخارجية ووزارة الداخلية لإجلاء القوات المصرية وجميع المصريين[301]"، وأيضًا كما في "وهنا أوجه رسالة شكر وتقدير للقيادة السياسية بقياده الرئيس عبد الفتاح السيسي زعيم الامه العربية على احتضان ٤ ملايين مواطن من الشعب السوداني[302]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** لتوضيح الجهود التي تبذلها مصر كما في "الجهود الكبيرة التي بذلتها الدولة المصرية في إجلاء رعاياها من السودان، ربما تقدم دليلا دامغا على الاهتمام الكبير بالمواطن باعتباره الأولوية القصوى، التي تدور حولها كافة المؤسسات، سواء كان داخل الوطن أو خارجه[303]"، وكما في "ومن منطلق هذا العلم فقد أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن ما يحدث في السودان شأن داخلي وأن مصر لا تتدخل في شؤون أي دولة، ولكنها مستعدة للوساطة بين الفرقاء، مع مواصلة الاتصال بين الأطراف المختلفة، الدولية والإقليمية، لوقف الصراع في أسرع وقت والعودة للمفاوضات[304]"، وأيضًا كما في "دعا الرئيس السيسي، الوكالات الإغاثية والدول المانحة، لتوفير الدعم اللازم لدول الجوار، حتى يتسنى لها الاستمرار في الاضطلاع بهذا الدور، وهنا فإن الرئيس في كل الفعاليات والاجتماعات الإقليمية والدولية يطالب المجتمع الدولي بمواجهة قضايا التنمية في أفريقيا، باعتبارها الحل الجذري لأزمة اللجوء[305]".

وجاءت القوات المتصارعة في المرتبة الثانية بنسبة 18.5% من بين القوى الفاعلة حيث ركزت مقالات الصحف الثلاثة عينة الدراسة على تناول أسباب الصراع بين قوات التدخل السريع وقوات الجيش السوداني باعتبارهم الأطراف الأساسية في الصراع على السلطة في السودان كما أن معظم الكتاب اعتبروا قوات التدخل السريع أحد أسباب الفوضى في السودان منذ انشائها خلال فترة حكم الرئيس السوداني السابق عمر البشير.

وظهرت القوات المتصارعة كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال "لا بد أن تنخرط الأطراف المتصارعة إلى حوار مسئول يعلى مصالح الوطن ويرتفع فوق الخلافات المدمرة من أجل هذا البلد الشقيق الذي إن ضاع فلا بقاء لأحد من المتصارعين[306]"، "سعي تلك الأطراف لتأجيج الأوضاع في النزاع وبث الفتنة بين طرفي النزاع في السودان والسعي لهدم مؤسسات الدولة السودانية.[307]"، "طالبت الأطراف المتحاربة بوقف التصعيد، والبدء دون إبطاء، في مفاوضات جادة، تهدف للتوصل لوقف فوري ومستدام، لإطلاق النار[308]".

وظهرت في **الوفد** من خلال إلقاء الأطراف المتصارعة المسئولية على كل منهما كما في " أغلب الظن أن طرفي الحرب في السودان، الجيش وقوات الدعم السريع اللذين يتبادلان المسئولية عن بدئها كان لدى كل منهما تصور مؤكد أن الصراع المسلح سوف ينتهى بهزيمة الطرف الآخر في وقت وجيز[309]"، وكما في "لم يكن ما يجرى في السودان من صراع مسلح، يوشك أن يكمل أسبوعه الثاني، بين قوات الجيش النظامي وقوات الدعم السريع أمرًا مفاجئًا[310]"، وأيضًا كما في "فما يجرى في السودان وإن بدا أنه صراع على السلطة بين

الجيش وميليشيا الدعم السريع، هو في حقيقة الأمر صراع على نهب موارد البلد العربي الأفريقي المنكوب[311]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال "أحد عشر يومًا تقريبًا منذ اندلاع التوترات الأخيرة في السودان بين القوات المُسلّحة الشرعية وقوات الدعم السريع، حملت تصعيدًا عسكريًّا وتوترات سياسية عديدة، ووضعت عشرات الدول أمام اختبارات جادّة وقاسية فيما يخص العلاقات وتأمين قنوات الاتصال ولعب أدوار مُؤثّرة[312]"، كما ظهرت في "الصدام الحالي بين الجيش وقوات الدعم السريع، والذي يبدو مرشحا للتفاقم حال فشل الجهود الراهنة لاحتوائه[313]"، وأيضًا في "تسعى الدولة المصرية، بنفسها، ومن خلال التواصل مع الأطراف الإقليمية والدولية ودول الجوار، لإيقاف الصدام بين الجيش الوطني السوداني، وقوات الدعم السريع[314]".

بينما جاء الشعب السوداني في المرتبة الثالثة بنسبة 16.3% بين القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها مقالات الصحف الثلاثة عينة الدراسة فالشعب السوداني هو الخاسر الوحيد والأكبر بين كل الأطراف في السودان فهو الآن إما قتيل، أو مصاب، أو لاجئ في إحدى دول الجوار فيكفي أن مصر وحدها استقبلت ملايين السودانيين منذ بداية الأزمة، كما أكد بعض الكتاب أن الأمور يجب أن تعود ليد الشعب السوداني وليس لأي طرف من الأطراف المتصارعة فالشعب السوداني هو الوحيد صاحب الحق في تقرير مصيره.

وظهر الشعب السوداني كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال التأكيد على علاقته القوية بالشعب المصري كما في "منذ مئات السنين وتتوحد المصالح والعلاقات المشتركة بين مصر والسودان وتقترب مشاعر شعبيهما، حيث ظلا لأكثر من 130 عامًا دولة واحدة وجمعتهما الانتصارات والنجاحات والمناسبات والمواقف المصيرية لينصهرا في بوتقة واحدة وتتأصل العلاقات بينهما في كل الاتجاهات والمجالات[315]"، كما ظهر في "فما بالنا بمصر والسودان وما تتصف به من كونها علاقة أزلية تضرب بجذورها التاريخية في العمق، تزينها روابط تسري سريان الدم في العروق، وأواصر المحبة وعلاقات النسب بين الشعبين، مما يجعلها تتجاوز أي محن أو مشكلات تعترض سبيلها نحو التقدم والتنمية[316]"، وأيضًا في "مصر استقبلت مئات الآلاف من النازحين الذين أُضيفوا لخمسة ملايين من السودانيين، وسوف تظل تبذل كل الجهد لوقف نزيف الدم وتحقيق تطلعات شعب السودان الطيب بالعيش في وطنه بأمن وحرية وسلام وعدالة الدولة الوطنية في مسار سياسي جديد وبعيدا عن أي صراع[317]".

وظهرت في **الوفد** من خلال ذكر أعداد القتلى والمصابين من الشعب السوداني كما في "ولقد ازداد عدد قتلى المعارك في العاصمة ومناطق أخرى خاصة في دارفور إلى أكثر من 560 قتيلا، وأكثر من خمسة آلاف مصابا وفقا للبيانات الرسمية، ويعتقد أن هذه الأعداد أقل بكثير من الواقع، كما أدت الاشتباكات إلى دفع أكثر من مائة ألف سوداني إلى اللجوء إلى دول الجوار[318]"، كما ظهر في "يقين المحروسة في أن المأساة الجارية في السودان، إذا كان لها أن تهتدى إلى حل، فلن يكون ذلك إلا عن طريق السودانيين أنفسهم[319]"، وأيضًا في "وكان الرئيس عبدالفتاح السيسي ولا يزال حريصاً على صياغة رؤية مشتركة لدول جوار السودان

واتخاذ خطوات لحل الأزمة وحقن دماء الشعب السوداني وتلافى كل الآثار السلبية التي يتعرض لها الأشقاء في السودان[320]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال التركيز على العلاقات الطيبة بين الشعبين السوداني والمصري كما في "وضربت أسوان بشعبها الطيب الأصيل، أروع الأمثلة في احتواء أشقائهم السودانيين ومسح جزء من آثار الآلام التي عانوها حتى خروجهم من بلادهم نتيجة الدمار والأحداث، وتجسدت هذه الملحمة الإنسانية في فتح أبواب منازل المصريين لاستقبال أشقائهم خاصة أن مواطني أسوان تربطهم علاقات أنساب وصداقات وتجارة متبادلة بين شعبي وادى النيل[321]"، كما ظهر في "يجب أن يلتف السودانيون حول وطنهم أولا، وأن لا يسمحوا بإضاعة بلدهم[322]"، وأيضًا في "قُرابة عُشر السكَّان تضرَّروا بشكل مُباشر. نحو 3 ملايين نزحوا داخليًّا وأزيد من 600 ألف عبروا لدولٍ مجاورة، و2800 قتيل وعشرات آلاف المُصابين، فضلاً عن 25 مليونًا يُعانون يحتاجون مساعدات عاجلة. رغم فداحة الأرقام؛ فإن ارتدادات المحنة لا تقع على السودانيين وحدهم: بين 8 و10 ملايين لاجئ باتوا مُهدَّدين بشكلٍ صارخ[323]".

وجاءت الدول الأفريقية بصفة عامة ودول الجوار بصفة خاصة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.5% في القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في الصحف الثلاثة عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى أن هذه الدول هي الأكثر عرضة للخطر مما يجري في السودان كما أنهم هم الأكثر استقبالًا للسودانيين الفارين من نيران الصراع بالسودان، كما أن مصر دعت لقمة دول الجوار للسودان للتكاتف معًا ومحاولة إيجاد حل للأزمة السودانية وعدم السماح لأي طرف خارجي بالتدخل في الصراع وتأجيجه خاصة ان السودان مطمع لكثير من الدول الغربية بسبب ثرواته وكنوزه.

وظهرت الدول الأفريقية وخاصة دول الجوار كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال مشاركتها في قمة دول الجوار كما في "إن الدعوة إلى قمة جوار السودان بحضور قادة الدول التي تشترك مع السودان في الجوار يسعى إلى وضع حد لهذه الأزمة من أجل إنقاذ هذا البلد الشقيق[324]"، كما ظهرت في "هذه القمة التي ضمت حضورًا فاعلا بمشاركة رؤساء دول وحكومات تشاد، وإريتريا، وليبيا وإثيوبيا وجمهورية إفريقيا الوسطى وجنوب السودان، وكذلك أمين عام جامعة الدول العربية ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي[325]"، وأيضًا في "اجتماع مجلس السلم والأمن الإفريقي والتي عقدت لبحث الأزمة الراهنة في السودان وبحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات الأفارقة وعلى رأسهم الرئيس يوري موسيفيني رئيس أوغندا الرئيس الحالي لمجلس السلم والأمن بالإضافة إلى رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي وأمين عام جامعة الدول العربية وسكرتير عام منظمة "إيجاد" ومبعوثة السكرتير العام للأمم المتحدة للقرن الإفريقي[326]".

وظهرت في **الوفد** من خلال ذكر تبعات الصراع على دول الجوار كما في "ولم تقتصر التداعيات السلبية على السودان الشقيق وإنما امتدت إلى دول الجوار السبع: مصر وليبيا وتشاد وجنوب السودان وأفريقيا الوسطى وإثيوبيا وإريتريا، باعتبارها الأشد تأثرا بالأزمة[327]"، كما ظهرت في "عقدت مصر اجتماعًا هاما لدول جوار السودان بدعوة من

الرئيس عبدالفتاح السيسي. وحضره قادة ليبيا وتشاد وجنوب السودان وأريتريا وأفريقيا الوسطى وأثيوبيا، كما حضر الاجتماع الأمين العام لجامعة الدول العربية ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي[328]"، وأيضًا في "وعندما تدخل إثيوبيا بفاعلية في الأزمة وتتحرك على الأرض السودانية تحت مزاعم اجراء مباحثات مع طرفي النزاع لتقريب وجهات النظر ومحاولة المصالحة بين الأطراف المتصارعة، فهو أمر مقلق ومريب في ظل الخلاف الإثيوبي العميق مع الجيش السوداني بسبب احتلال إثيوبيا لأراضٍ سودانية ووقوع اشتباكات سابقة بين الجانبين[329]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال "قمة دول جوار السودان، التي دعا إليها الرئيس عبدالفتاح السيسي ضمت حضورا فاعلا، وشارك فيها رؤساء دول وحكومات جمهورية أفريقيا الوسطى، وتشاد، وإريتريا، وإثيوبيا، وليبيا، وجنوب السودان، بحضور رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمين عام جامعة الدول العربية وبالتالي فهي تنطلق من البناء والتفاعل مع الجهود الإقليمية التي بذلت على مدى الشهور الثلاثة الماضية[330]"، كما ظهرت في "ولعل طبيعة المبادرة المصرية، والقائمة على إشراك دول "جوار السودان"، بعيدا عن النطاقين الإقليمي أو الدولي الأكثر اتساعا، واللذين اقتصر تمثيلهما في جامعة الدول العربية، والاتحاد الإفريقي، باعتبارهما الحاضنتين الإقليميتين للسودان، بمثابة انعكاسًا صريحًا للعديد من أبعاد الرؤية التي سادت المبادرة الهامة[331]"، وأيضًا في "سقطت كل المحاذير في قمة دول الجوار بالقاهرة؛ إذ كانت اللافتة المصرية مُنحازةً منذ البداية للحياد الكامل، وتحصين الشأن السوداني من تدخُّلات الخارج، وعلى تلك الأرضية جاء الجيران بنفوسٍ صافية، أو فلسفة مُغايرة لمواقف سابقة[332]".

وجاءت الدول العربية في المرتبة الخامسة بنسبة 10.3% بين القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في الصحف الثلاثة عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى محاولة الدول العربية لإيجاد حل للصراع القوي بالسودان وإنقاذ الشعب السوداني من نتائج هذا الصراع وعلى رأس هذه الدول كانت مصر الشريك الأول والأكبر للسودان في التاريخ والعلاقات من خلال الدعوة لاجتماع جامعة الدول العربية ودول الجوار، ثم جاءت المملكة العربية السعودية كذلك والتي دعت لقمة جدة من أجل مناقشة هذه الأزمة ومحاولة الخروج ولو على الأقل بهدنة لإيقاف إطلاق النار بين الأطراف المتصارعة,

وظهرت الدول العربية كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال محاولات العرب المبذولة لإيجاد حل سريع للأزمة السودانية كما في "أثق أن العرب كانوا وهم يتجهون إلى قمتهم التي عقدت في جدة، تحت ظلال جامعة الدول العربية، يشعرون بالارتياح الكبير، أنهم استطاعوا تحقيق انتصارات على أراضيهم، مثل قدرة مصر على وقف الحرب المتصاعدة في قطاع غزة بين الفصائل الفلسطينية والإسرائيليين، ثم قدرة السعودية على تجميع فرقاء الحرب من الطرفين في السودان على مائدة المباحثات[333]"، كما ظهرت في "والأفضل أن تأخذ المبادرة في هذا الشأن لتشكيل مجموعات عمل سياسية لكل بلد عربي يعاني مشكلة، في المقدمة منها السودان وليبيا وسوريا واليمن ولبنان[334]"، وأيضًا في "لقد استطاع القادة العرب من خلال القمة العربية التي استضافتها مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، أن يرسلوا برسالة واضحة إلى

العالم أجمع، مفادُها أنهم ماضون بثقة ويقين راسخ نحو اتخاذ المواقف الحاسمة والتي منبعها الصوت الواحد والتطلعات الواحدة والمصير المشترك، ليس فقط وَفق ما يستدعيه التاريخ من روابط الدم واللغة والعروبة والحضارة، بل أيضًا انطلاقًا من إرادة عربية حرة تلتف حول جسد الأمة الذي بدا للجميع بأنه آخذٌ في التعافي على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، بعد سنواتٍ ثقال واجه فيها هذا الوطن الممتد من المحيط للخليج أزماتٍ متوالية[335]".

وظهرت في **الوفد** من خلال "المبادرة السعودية، التي جمعت وفدين من الجيش والدعم السريع في مدينة جدة، اتفقا على أكثر من هدنة بمساعدة أمريكية، فشلت كلها في وضع مسار تفاوضي بين الطرفين[336]"، كما ظهرت في "دخل كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة للوساطة بين الطرفين المتحاربين على السلطة عبر الاجتماع الذى عقد في مدينة جدة في مساع لترتيب وقف لإطلاق النار، وإنهاء الصراع[337]"، وأيضًا في "حركت مصر مع الأشقاء في السعودية من أجل عقد اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية.. وبالفعل انعقد الاجتماع على مستوى المندوبين الدائمين.. وطالب البيان الصادر عن الاجتماع بالوقف الفوري لكافة الاشتباكات المسلحة والعودة السريعة للمسار السلمى"[338].

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال "تنعقد القمة العربية الدورية الـ32 في جدة بالمملكة العربية السعودية، في وقت دقيق، في ظل المتغيرات المتلاحقة والأزمات المتصاعدة على المستويين الدولي والإقليمي، وبجانب القضايا المزمنة مثل القضية الفلسطينية، فقد شهدت اضطرابات وصراعات في سوريا وليبيا واليمن ومؤخرا في السودان[339]"، كما ظهرت في "الجامعة العربية، والتي عقدت اجتماعات استثنائية منذ اليوم الأول، للاقتتال بين أبناء الوطن الواحد، بناء على طلب من مصر، والمملكة العربية السعودية[340]"، وأيضًا في "تحتاج دولنا العربية إلى استراتيجية واضحة ومحددة لوقف التدخلات الخارجية في المنطقة سواء في ليبيا او سوريا او العراق أو لبنان وباقي الدول التي تعاني من هذه التدخلات، والأهم هو ضرورة العمل على دعم المؤسسات الوطنية في الدول العربية وفي مقدمتها الجيوش الوطنية التي تستطيع وحدها التصدي لأي تدخلات وأطماع خارجية في ثروات ومقدرات شعوبنا[341]".

كما جاء قادة القوات المتصارعة في المرتبة السادسة بنسبة 6% بين القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في الصحف الثلاثة عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى اتجاه بعض الكتاب إلى إلقاء اللوم على حميدتي قائد قوات التدخل السريع لانشقاقه عن الجيش السوداني الرسمي ومحاولة الانفراد بالسلطة واشعال الصراع بين طوائف الشعب السوداني كما ذكروا أيضًا دور البرهان قائد الجيش السوداني ومحاولاته لتمرير السلطة لحكومة مدنية قبل اشتعال الصراع.

وظهر قادة القوى المتصارعة كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال "تلك الحرب التي تدور بين قوات الجيش السوداني القوات المسلحة بقيادة البرهان، وما يطلق عليه قوات الدعم السريع، التي كانت قد تشكلت من تقاتل الحركات المسلحة في دارفور، وكان البشير قد أصدر مرسومًا رئاسيًا في 2013 بتسميتها بقوات الدعم السريع، لتعمل فيما بعد تحت قيادة القائد

الأعلى للقوات المسلحة، ثم عين البشير "محمد حمدان دقلو" المعروف بـ(حميدتي) قائدًا لقوات الدعم السريع[342]"، كما ظهروا في "وهو الصراع المسلح الذى نشب بين قوات الدعم السريع تحت قيادة حمدان دقلو "حميدتي" والجيش النظامي السوداني بقيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان[343]"،

وظهرت في **الوفد** من خلال "الكل خاسر في حرب السودان.. البرهان.. وحميدتى.. والشعب.. والجيش.. والشرطة.. ومؤسسات الدولة[344]"، كما ظهروا في "لا يزال السودان الشقيق يعانى تحت وطأة الأزمة الحادة ما بين قوات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» بقيادة «حميدتي» نائب رئيس مجلس السيادة[345]"، وأيضًا في "وطوال 118 يوماً، وهذه الدول لم تتحدث صراحة، عن انقلاب قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو «حميدتي» على سلطة المجلس الانتقالي، الذى توافق المكون المدني، على أن يتولاه الفريق عبدالفتاح البرهان، لينتهي بانتخابات عامة في السودان بعد عامين، لكن مطامع هذا الـ «دقلو» في السلطة، سبقت إلى معارك مع الجيش[346]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال "تخلّف «البرهان» عن القمة، وبالتزامن أصدر قرارات مهمّة شملت إقالة قائد «الدعم السريع» وترفيع عضو مجلس السيادة وقائد الحركة الشعبية مالك عقار نائبًا بديلاً لرئيس المجلس، إضافة إلى باقة تعيينات عسكرية مُؤثّرة في تراتبية القيادة، كأننا إزاء محاولة تصحيح لمسارٍ كان مُغلقًا على تناقضات عالية الخطورة. المفاوضات السابقة على فعاليات القمة خفّضت منسوب التوتر في السودان نسبيًّا، لكن ما تزال الأزمة بعيدة عن الحل حتى الآن، وخلفية «عقار» تبدو مقصودة بالنظر إلى عقلية «دقلو»، ما يُرشّح الأمور لمزيد من الاحتدام في المدى القريب[347]"، كما ظهروا في "وفى مايو الماضي أجرى وزير الخارجية سامح شكري، اتصالات مع كل من الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، والفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع، للإعراب عن قلق مصر من استمرار المواجهات العسكرية[348]"، وأيضًا في "تكرّر ذلك في 2021 عندما دعم «حميدتي» قرارات مجلس السيادة ثم عاد لانتقادها ووصفها بالانقلاب، وبدلاً عن موقعه الذى ظل مُتشكّكًا في مشروعيته بين الألوية النظامية، شقّ طريقًا وأرسى تفاهمات مع قادة الحرية والتغيير[349]".

وأخيرًا جاءت الدول الأجنبية في المرتبة الأخيرة بنسبة4.9% بين القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في الصحف الثلاثة عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى عدم سعي هذه الدول على المشاركة في الحلول المقترحة لإنهاء الصراع بالسودان خاصة أن معظمهم له أطماع في السودان ومستفيدين من استمرار الصراع وعدم استقرار الأوضاع بها ولم يتحركوا سوى لإجلاء رعاياهم من السودان، وهو ما جعل دول الجوار هي الأكثر تحركًا ومحاولةً لإيجاد حلول سريعة للأزمة السودانية والمحاولة أكثر من مرة لإيقاف إطلاق النار بين الطرفين والجلوس إلى مائدة المفاوضات.

وظهرت الدول الأجنبية كقوى فاعلة في **الأهرام** من خلال مقال واحد ركز على مشاركتهم في القمة العربية "المجموعة الرباعية المكونة من الإمارات والسعودية والولايات المتحدة وبريطانيا، وكذلك الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، والتي عبدت الطريق لمفاوضات مكثفة

استمرت أكثر من 6 أشهر؛ حتى يكون هناك حل جذري لأزمة السودان التي يعيشها منذ أكتوبر 2021[350]".

وظهرت في **الوفد** من خلال تحريك قواتهم لشواطئ السودان كما في "وجاء التحرك السريع من البوارج والمدمرات وأجهزة مخابرات أوروبا وأمريكا إلى مقربة من شواطئ السودان ليس لإخلاء رعاياهم فقط بدليل أنه في الحرب الروسية الأوكرانية لم تتحرك هذه الأساطيل من البوارج وأجهزة المخابرات بهذا الكم الهائل، لقد جاءوا من أجل إشعال النار في الهشيم[351]"، كما ظهرت في "وعلى صعيد الدول العظمى نرى علاقة مصر الوثيقة بروسيا والصين وفى نفس الوقت نجحت القيادة السياسية في تغيير سياسة أمريكا تجاه مصر ورأينا جميعاً كيف طلب بايدن من مصر بالتدخل في حل مشكلة غزة وفلسطين[352]"، وأيضًا في "وعملية النهب هذه هي جزء من صراع الديناصورات على المصالح الاقتصادية في إطار لعبة إعادة ترتيب النفوذ بين الكبار وفى مقدمتهم أمريكا وروسيا والصين[353]".

كما ظهرت في **اليوم السابع** من خلال إسراعهم بإجلاء رعاياهم من السودان كما في "التنسيق مع الدولة المصرية حول إجلاء رعاياهم، على غرار هولندا وإيطاليا، وفلسطين وغيرهم[354]"، كما ظهرت في "تبادل طرفا النزاع الاتهامات؛ فقال الجيش السوداني إن عناصر الدعم السريع يتعدّون على مقرات البعثات الدبلوماسية وأطلقوا النار على عدّة سفارات ومواكبها، منها سلطنة عُمان وفرنسا وقطر وماليزيا[355]"، وأيضًا ظهرت في "تلك الحالة دفعت دولاً عديدة إلى ترتيبات عاجلة لمُغادرة بعثاتها الدبلوماسية وإغلاق السفارات، أبرزها الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وإسبانيا والسويد وسويسرا، ولا تزال المواقف تتوالى، ونسّقت غيرها «هولندا وإيطاليا وفلسطين نموذجًا» مع مصر لإجلاء رعاياها وبعثاتها[356]".

واتفقت مواقع الدراسة اتفاقًا كبيرًا في القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها في خطابها الصحفي تجاه الأزمة السودانية فنجد القيادة السياسية المصرية تحتل المرتبة الأولى ومكان الصدارة لدى المواقع الثلاثة، ففي خطاب الأهرام جاءت القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم الشعب السوداني والدول الأفريقية ثم القوات المتصارعة والدول العربية، أما خطاب الوفد فجاءت به القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم القوات المتصارعة والشعب السوداني ثم الدول العربية والأفريقية، وهو ما اتفق معه تمامًا خطاب اليوم السابع الذي جاءت به القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم القوات المتصارعة والشعب السوداني ثم الدول الأفريقية والعربية.

النتائج العامة للدراسة:

1-تصدر اليوم السابع مواقع الدراسة من حيث عدد المقالات التي نشرها وتناولت الأزمة السودانية حيث بلغ عددها 29 مقالًا بنسبة 42.6% من إجمالي المقالات عينة الدراسة، وجاء موقع الوفد في المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المقالات به 25 مقالًا بنسبة 36.8%، بينما جاء موقع الأهرام في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد مقالات 14 مقالًا فقط بنسبة 20.6%.

وتؤكد هذه النتائج على اهتمام الصحف المصرية بكافة اتجاهاتها وانماط ملكيتها بتناول الأزمة السودانية بداية من رصد أسبابها ونقل تداعيات الصراع والتوقعات بما يمكن أن تسفر عنها الفترة القادمة بجانب تقديم حلول مقترحة للوصول لحل لتلك الأزمة ورصد ونقل المحاولات المصرية الكثيرة للوصول لحل لتلك الأزمة والخروج من ذلك النفق المظلم.

2-احتل الخطاب الصحفي التشاؤمي المرتبة الأولى بين نوع الخطاب الصحفي المستخدم في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7%، وجاء الخطاب النقدي في المرتبة الثانية بنسبة 20.9%، بينما جاء الخطاب التحذيري في المرتبة الثالثة بنسبة 19.6%، وجاء في المرتبة الرابعة الخطاب التحفيزي بنسبة 15.2%، وجاء في المرتبة الخامسة الخطاب التآمري بنسبة 12.6%، بينما جاء في المرتبة السادسة والأخيرة الخطاب التفاؤلي بنسبة 7% فقط، واتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في طبيعة الخطاب.

وبالنظر إلى مواقع الصحف الثلاث نجد اتفاق إلى حد ما في طبيعة الخطاب التي غلبت على المقالات الصحفية بكل موقع فخطاب الأهرام تصدر الخطاب التحفيزي ثم التحذيري والنقدي فالتشاؤمي لأنه يعبر عن وجهة نظر الدولة التي يجب أن تكون متحفزة وحذرة في التعامل مع مثل هذه الأزمات، أما الوفد فقد جاء الخطاب التشاؤمي في المرتبة الأولى فالنقدي والتحذيري ثم التآمري، وهو ما اتفق معه اليوم السابع الذي جاء به الخطاب التشاؤمي أولًا ثم التحذيري فالتحفيزي فالنقدي، وذلك كونهم من الصحف المستقلة عن الدولة وبالتالي فهي تعكس وجهة نظرها للقضية دون أي تدخل.

3-احتلت استراتيجية التأكيد المرتبة الأولى بين الاستراتيجيات التي اعتمد عليها كتاب المقالات في تناول الأزمة السودانية خلال فترة الدراسة بنسبة 24.7%، وجاءت استراتيجية بث الشعور بالخطر في المرتبة الثانية بنسبة 22.6%، تليها استراتيجية الهجوم والنقد في المرتبة الثالثة بنسبة 16.8%، بينما جاءت استراتيجية استرجاع الماضي في المرتبة الرابعة بنسبة 15.8%، واستراتيجية بث الأمل في المرتبة الخامسة بنسبة 7.4%، واستراتيجية التنفيذ في المرتبة السادسة بنسبة 6.9%، بينما جاءت استراتيجية السؤال في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 5.8%.

وقد اتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في الاستراتيجيات التي اعتمد عليها خطابها الصحفي تجاه الأزمة السودانية فاعتمدت الأهرام على استراتيجية التأكيد في المرتبة الأولى ثم بث الشعور بالخطر يليها الهوم والنقد ثم محاولة بث الأمل، وهو ما اتفق معه اليوم السابع فجاءت أيضًا استراتيجية التأكيد في المرتبة الأولى ثم بث الشعور بالخطر ثم استرجاع

الماضي والتنفيذ، بينما كان الاختلاف بسيطًا في الوفد الذي اعتمد في المقدمة على استراتيجية الهجوم والنقد، ثم بث الشعور بالخطر، ثم التأكيد واسترجاع الماضي.

واتفقت هذه النتائج إلى حد ما مع **(دراسة إيمان عصام مصطفى 2021[357])** التي كشفت غلبة استخدام الخطاب التفسيري بصحف الدراسة، انعكس استخدام أطروحات مختلفة عن التوجه الرسمي للدولة على اتجاهات الخطاب؛ وقد تمثل ذلك في الخطاب الاستفهامي الاستنكاري تجاه الموقف المصري الرسمي نحو الأزمة بصحيفة الشروق، والخطاب الهجومي ضد الحكومة بصحيفة الإنتباهة السودانية، والخطاب الهجومي ضد الحكومة الإثيوبية بصحيفة ذا ريبوتر نتيجة لموقفها تجاه مصر والسودان خلال المفاوضات.

4-تصدرت أطروحة دور مصر في محاولة حل الأزمة السودانية أطروحات الدراسة الأساسية حيث احتلت المرتبة الأولى بين الأطروحات التي تناولتها صحف الدراسة بنسبة 23.8%، وجاءت أطروحة الحلول المقترحة في المرتبة الثانية بنسبة 21%، وجاءت تداعيات الأزمة في المرتبة الثالثة بنسبة 19.7%، وقد جاءت العلاقات المصرية السودانية في المرتبة الرابعة بنسبة 14%، بينما جاءت أسباب الأزمة في المرتبة الخامسة بنسبة 11.6%، وأخيرًا جاءت أطروحة إجلاء المصريين والأجانب من السودان في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.9%.

واتفقت صحف الدراسة إلى حد كبير في ترتيب الأطروحات الأساسية التي تناولها خطابها الصحفي فيما يتعلق بالأزمة السودانية فالخطاب الصحفي لصحيفة الأهرام اعتمد في المرتبة الأولى وبالتساوي على التركيز على كل من دور مصر في محاولة الوصول لحل للأزمة السودانية وتداعيات هذه الأزمة والحلول المقترحة للخروج منها كما ركزت بعد ذلك على العلاقات المصرية السودانية ومدى عمقها وقوتها، واتفق موقع اليوم السابع معها كثيرًا حيث جاءت أطروحة دور مصر في محاولة الوصول لحل للأزمة السودانية في المرتبة الأولى تليها أطروحة الحلول المقترحة للخروج منها ثم تداعيات هذه الأزمة وأطروحة إجلاء الرعايا المصريين والأجانب من السودان، بينما اختلف عنهم الخطاب الصحفي لجريدة الوفد اختلافًا بسيطًا حيث جاءت أطروحة تداعيات الأزمة في المقدمة ثم الأسباب، ثم دور مصر في الوصول لحل لها، ثم الحلول المقترحة للخروج من تلك الأزمة.

واتفقت هذه النتائج مع **(دراسة ليلى سيد مصطفى 2023[358])** التي كشفت أن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ظهور الأزمة السياسية في عدم الاستقرار بصفة عامة ترجع الى العامل الاقتصادي والسياسي والأمني والاجتماعي، وكذلك المحاولة لوضع دستور دائم في البلاد، ومن ضمن أسباب الأزمة الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة السياسية وعلى كثرتها، تعاني معظمها من مشاكل في هياكلها الداخلية وليس لدى معظمها جماهير تعتمد عليها أو قواعد تسندها، فهي لا تقدم طرح سياسي مقبول أو خطة مطروحة أو مشروع وطني متفق عليه ، أنما دائما ما تنظر لمصالحها فقط.

5-احتلت خبرات الكاتب المرتبة الأولى بنسبة 26.1% في الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة السودانية، وجاءت التقارير الرسمية في

المرتبة الثانية بنسبة 22.5%، وجاءت وسائل الإعلام في المرتبة الثالثة بنسبة 20.3%، وجاءت تجارب الدول في المرتبة الرابعة بنسبة 18.1%، بينما جاءت الدراسات والأبحاث في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة 13%.

اختلفت مواقع صحف الدراسة في الأطر المرجعية التي اعتمد عليها كتاب المقالات فنجد الخطاب الصحفي لموقع الأهرام اعتمد في المقام الأول على الدراسات والأبحاث سواء كانت تاريخية او علمية، ثم خبرات الكاتب ووسائل الإعلام ثم التقارير الرسمية سواء التي تصدر عن الجهات الرسمية المصرية أو السودانية أو الإقليمية، بينما اعتمد الخطاب الصحفي في موقع الوفد على خبرات الكاتب في المقام الأول تليه وسائل الإعلام ثم التقارير الرسمية ثم الدراسات والأبحاث، أما الخطاب الصحفي لموقع اليوم السابع فاعتمد في المرتبة الأولى على التقارير الرسمية ثم تجارب الدول ثم خبرات الكاتب ووسائل الإعلام.

6-احتلت الإحالات التاريخية المرتبة الأولى بنسبة 24% في مسارات البرهنة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة السودانية، وجاءت تصريحات المسئولين في المرتبة الثانية بنسبة 16.8%، وجاءت الجوانب العاطفية في المرتبة الثالثة بنسبة 16.3%، بينما جاءت الأرقام والإحصائيات في المرتبة الرابعة بنسبة 15.2%، كما جاءت الشعارات البلاغية في المرتبة الخامسة بنسبة 14.1%، وجاء تقديم الرأي على أنه حقيقة في المرتبة السادسة بنسبة 10.3%، وأخيرًا جاء العلماء والمتخصصون في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 2.7%.

واتفقت مواقع صحف الدراسة اتفاقًا كبيرًا في مسارات البرهنة حيث احتلت الإحالات التاريخية مقدمة مسارا البرهنة التي اعتمد عليها الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة الثلاثة فخطاب الأهرام اعتمد في المرتبة الأولى على الإحالات التاريخية ثم تصريحات المسؤولين والشعارات البلاغية ثم الأرقام والإحصائيات والجوانب العاطفية، كما تصدرت الإحالات التاريخية مقدمة مسارات البرهنة في موقع الوفد تليها أيضًا تصريحات المسؤولين ثم الأرقام والإحصائيات فالشعارات البلاغية والجوانب العاطفية، أما خطاب اليوم السابع فجاءت الجوانب العاطفية في المرتبة الثانية بعد الإحالات التاريخية ثم تصريحات المسؤولين والأرقام والاحصائيات والشعارات البلاغية.

وبذلك نجد أن الخطاب الصحفي لمواقع الدراسة اعتمد في المقام الأول على الاستمالات المنطقية في إقناع القارئ بمدى خطورة الوضع في السودان وإيصال المعلومة إليه بكافة الطرق المنطقية وفي المقابل اعتمد أيضًا على الاستمالات العاطفية التي ركزت على مشاعر الحزن والألم لما يحدث بالشعب السوداني الشقيق ومشاعر الخوف والشعور بالخطر على مستقبل هذا البلد الشقيق.

واتفقت هذه النتيجة مع (**دراسة أسماء عبد الراضي السمان 2022**[359]) التي كشفت اعتماد الصحف المصرية على مسارات البرهنة المنطقية في تناولها لأزمة كورونا من خلال تحليل مقالات الرأي؛ مما يشير إلى موضوعية الصحيفة في عرضها لأبعاد القضية المدروسة محل الدراسة، مقابل قلة الاعتماد على مسارات البرهنة غير المنطقية.

7-احتلت القيادة السياسية المصرية المرتبة الأولى بنسبة 31.5% بين القوى الفاعلة التي اعتمد عليها كتاب المقالات في صحف الدراسة في تناول الأزمة السودانية، وجاءت القوات المتصارعة في المرتبة الثانية بنسبة 18.5%، بينما جاء الشعب السوداني في المرتبة الثالثة بنسبة 16.3%، وجاءت الدول الأفريقية بصفة عامة ودول الجوار بصفة خاصة في المرتبة الرابعة بنسبة 12.5% ، وجاءت الدول العربية في المرتبة الخامسة بنسبة 10.3% ، كما جاء قادة القوات المتصارعة في المرتبة السادسة بنسبة 6%، وأخيرًا جاءت الدول الأجنبية في المرتبة السابعة والأخيرة بنسبة 4.9% بين القوى الفاعلة.

واتفقت مواقع الدراسة اتفاقًا كبيرًا في القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها في خطابها الصحفي تجاه الأزمة السودانية فنجد القيادة السياسية المصرية تحتل المرتبة الأولى ومكان الصدارة لدى المواقع الثلاثة، ففي خطاب الأهرام جاءت القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم الشعب السوداني والدول الأفريقية ثم القوات المتصارعة والدول العربية، أما خطاب الوفد فجاءت به القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم القوات المتصارعة والشعب السوداني ثم الدول العربية والأفريقية، وهو ما اتفق معه تمامًا خطاب اليوم السابع الذي جاءت به القيادة السياسية المصرية في المرتبة الأولى ثم القوات المتصارعة والشعب السوداني ثم الدول الأفريقية والعربية.

واتفقت هذه النتائج إلى حد ما مع **(دراسة سعد كاظم حسن 2021[360])** الذي أكد أن الخطاب الصحفي أورد عديد من القوى الفاعلة تجاه قضية (بريكست) على رأسها الشعب البريطاني، وكذلك **(دراسة أحمد عبدالمجيد 2023[361])** التي جاء بها المجلس العسكري الانتقالي وقوي الحرية والتغيير كأكثر القوى الفاعلة ظهوراً في المجتمع السوداني بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية، بينما جاءت مصر كأكثر القوى الفاعلة ظهوراً بالمجتمع العربي والإقليمي بمواقع الصحف المصرية الإلكترونية، بجانب **(دراسة علي أحمد عباس 2023[362])** التي توصلت الدراسة إلى أن العسكرية السودانية حاضرة في المشهد السياسي للبلاد بقوة وفي كافة التجارب الديمقراطية ويعزي ذلك إلى ضعف البنية التكوينية لهذه التجارب وضعف القدرة لقياداتها.

مراجع الدراسة:

1أنغام مجدي سليمان، الأطر الإخبارية للحرب الروسية الأوكرانية في الصحافة العربية بالتطبيق على صحيفة الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية نموذجًا، بحث منشور (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 65 , الجزء الثاني، إبريل 2023).

2صادق عيال وهيب، تحليل الخطاب الإعلامي للدبلوماسية البريطانية في العراق: خطب السفير البريطاني 2020 - 2019 عبر صفحته في الفيسبوك وتويتر، بحث منشور (الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، **مجلة الدراسات المستدامة**، المجلد الخامس، العدد الأول، 2023)

3فداء محمد عبد العزيز، التوظيف السياسي لخطاب الكراهية في تغطية الرياضة: دراسة حالة لكأس العالم بقطر 2022، بحث منشور (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 64، الجزء الثالث، يناير 2023).

4محمد سيد محمد، خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية في الفترة من مارس 2022 م حتى يونيو 2022 م، بحث منشور (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 64، الجزء الثالث، يناير 2023).

5أسماء عبد الراضي السمان، تحليل الخطاب الصحفي لأزمة كورونا بالصحف المصرية: الأهرام نموذجًا، بحث منشور (جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 61، الجزء الثالث، ابريل 2022).

6أسماء محمد بهاء الدين، التداخل الثقافي لخطابات جائحة فيروس كورونا في الصحف العربية الإلكترونية: دراسة تحليلية، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 23، يونيو 2022).

7سحر مصطفى سلامة، تصورات خطاب الرأي في الصحافة الإلكترونية المصرية خلال الموجة الثانية من انتشار كورونا: دراسة تحليلية مقارنة لموقعي صحيفتي الأهرام واليوم السابع، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 24، ديسمبر 2022).

8مجدي محمد عبدالجواد الداغر، اتجاهات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو قضايا الشأن الإيراني خلال الفترة من 2020 - 2016 م.: دراسة في بنية النص ودلالات الصورة، بحث منشور (مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**، العدد الثاني، يونيو 2022).

9نشوى يوسف اللواتي، البنى الأيديولوجية للخطاب الإعلامي في الأزمات الدولية: دراسة مقارنة بالتطبيق على الأزمة الروسية الأوكرانية، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 24، ديسمبر 2022).

10هالة حمدي غرابة، اتجاهات خطاب المواقع الإخبارية الأمريكية والروسية نحو أزمة سد النهضة، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد 21، العدد الرابع، ديسمبر 2023).

11هدير يحيى غريب، خطاب الصحافة العربية والدولية إزاء التوجهات الإيرانية في المنطقة العربية، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 23، الجزء الثاني، يناير/ يونيو 2022).

12إيمان عصام مصطفى، الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام 2020 دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية والسودانية والأثيوبية، بحث منشور (جامعة الأهرام الكندية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد 32، مارس 2021).

13سارة حمزة السيسي، الخطاب الإعلامي للمؤسسات الرسمية المصرية على مواقع التواصل الاجتماعي تجاه الشائعات خلال جائحة كورونا "فيس بوك نموذجًا"، بحث منشور (جامعة الأهرام الكندية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد 35، ديسمبر 2021).

14سعد كاظم حسن، خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه الأزمات الدولية: أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي "بريكست" أنموذجًا، آداب الكوفة، بحث منشور (العراق، جامعة الكوفة، كلية الآداب، **مجلة آداب الكوفة**، المجلد 13، العدد 49، 2021)

15إيمان بالله ياسر، موقف الصحف الأثيوبية والإريترية من قضية المصالحة الوطنية: دراسة تحليلية مقارنة، بحث منشور (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 54، 2020)

16أحمد عبدالمجيد، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة السودانية: دراسة تحليلية، بحث منشور (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 25، الجزء الأول، يناير 2023).

17الحاج علي آدم وأبو بكر إبراهيم، الإعلام الإلكتروني وأثره في تأجيج الصراعات والأزمات الاثنية في السودان: ولاية غرب كرفان – منطقة دار حمر أنموذجًا، بحث منشور (الأكاديمية الأفريقية للدراسات المتقدمة، **المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، المجلد الثاني، العدد الأول، مارس 2023).

18حسن عامر حسن، الطرق الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية: النزاع بين السودان وجنوب السودان أنموذجًا، بحث منشور (مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر وجامعة البليدة2، **مجلة القلزم للدراسات السياسية والقانونية**، العدد 15، مارس 2023).

19خالد عبدالرحمن محمد، أثر الاتفاقيات الدولية على الأمن القومي السوداني: اتفاقيتي مياه النيل نموذجا في الفترة من 1959 م. - 2011 م، بحث منشور (جامعة أم درمان الإسلامية - معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، **مجلة جامعة أم درمان الإسلامية**، المجلد 19، العدد الأول، يناير 2023).

20خالد عبدالقادر تاج الدين، تحليل الخطاب النقدي لتمثيل الذات والآخر في خطابات الرئيس السوداني المخلوع عمر البشير، بحث منشور(جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد 41، العدد 162، 2023).

21علي أحمد عباس، دور الأحزاب السياسية في التحول الديمقراطي في السودان: حزب الأمة أنموذجًا، بحث منشور (مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر والاتحاد الدولي للمؤرخين، **مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية**، العدد 25، يونيو 2023).

22ليلى سيد مصطفى، أثر التدخل الدولي على الاستقرار السياسي في السودان في الفترة الانتقالية 2022 - 2018 م، بحث منشور (جامعة أم درمان الإسلامية، معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية، **مجلة جامعة أم درمان الإسلامية**، المجلد 19،العدد الأول، يناير 2023).

23مشاعر بشري جمعة، دور الإدارة الأهلية في فض النزاع في إقليم دافور 1971 حتى 2015: دراسة تحليلية، بحث منشور (مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، .**مجلة القلزم العلمية**، العدد 32، يونيو 2023).

24عبدالرحمن محمد علي، الإعلام التنموي في السودان بعد ثورة ديسمبر: الأدوار المطلوبة والتحديات والفرص، بحث منشور (جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية - مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية، **مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية**، العدد 52، مارس 2022)

25عبدالله بشير سليمان، عوامل التقارب والتباعد العلاقات السودانية المصرية: دراسة تحليلية للفترة من 1956 حتى 2021، بحث منشور(مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر، **مجلة القلزم العلمية**، العدد 17، ابريل 2022).

26عبدالله صالح الغريري، أثر العلاقات الصينية السودانية على الاستقرار السياسي في السودان خلال الفترة 2000 - 2021، **رسالة ماجستير منشورة** (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2022).

27نورا فايز غراب، دور مواقع الإخبارية في تشكيل اتجاهات الشباب العربي نحو أحداث السودان 2019 م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الاعلام، 2022).

28ياسر محجوب محمد، إشكاليات دعم الإعلام للتحول الديمقراطي في السودان الفترة ما بعد ابريل 2019، بحث منشور (الجامعة الخليجية، **المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري**، المجلد الرابع، العدد الثاني، يوليو 2022).

29مصطفى حميد الطائي ونصرالدين عبد القادر عثمان، اتجاهات النخب الإعلامية السودانية نحو تغطية وسائل الإعلام لأحداث الثورة: دراسة ميدانية في الفترة من 2019 حتى 2020 م، بحث منشور (ألمانيا برلين، المركز الديمقراطي العربي، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد العاشر، فبراير 2020).

30فاطمة شعبان محمد حسن، تحليل الخطاب الأخير للرئيس السوداني عمر البشير في مواجهة الثورة الشعبية السودانية 2019 في ضوء مناهج تحليل الخطاب النقدي، بحث منشور (جامعة الازهر، كلية الاعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد 55، الجزء الثالث، أكتوبر 2020).

31محمود عكاشة ، **لغة الخطاب السياسي ، دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال**، (القاهرة، دار النشر للجامعات، 2005) ص41

32أميرة محمد محمد، تحليل الخطاب الإعلامي – مدخل نظري ، (جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، المجلد الثامن، العدد الثالث، 2019) ص21.
33نجوى إبراهيم عبد الحفيظ، الخطاب الصحفي للكاتب محمد حسنين هيكل في مجال علاقات مصر الدولية في جريدة الأهرام ومجلة وجهات نظر- دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2022) ص ص 70 – 71.
34حسام أحمد فرج، **نظرية علم النَّص- رؤية منهجية في بناء النَّص النثري**، (القاهرة: مكتبة الآداب، الطبعة الثانية، 2009) ص 24.
35**المرجع السابق نفسه**، ص266.
36 أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:
1. الأستاذ الدكتور/ شريف درويش اللبان أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
2. الأستاذ الدكتور/ عادل عبدالغفار أستاذ الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة
3. الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز السيد أستاذ الصحافة وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.
4. الأستاذ الدكتور/ عبدالرحيم درويش أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة بني سويف.
5. الأستاذ الدكتور / نجوى كامل أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
6. الدكتور/ منى جابر عبدالهادي هاشم أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام جامعة بني سويف

37 د/ منة الله كمال موسى المدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون - كلية الإعلام جامعة بني سويف.
د/ ياسمين محمد إبراهيم المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الإعلام جامعة بني سويف.
38خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، الأهرام، 1 مايو 2023.
39علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، الأهرام 13 يوليو 2023.
40أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، الأهرام 27 يوليو 2023.
41عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، الوفد، 22 يونيو 2023.
42سليمان جودة، رهان في السودان، الوفد، 5 يوليو 2023.
43 حازم الجندي، أزمة السودان.. الحل يبدأ من مصر، الوفد، 20 يوليو 2023.
44حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، اليوم السابع، 16 يوليو 2023.
45أكرم القصاص، مؤتمر القاهرة.. والطريق إلى آليات قابلة للتنفيذ لاستعادة استقرار السودان، اليوم السابع، 14 يوليو 2023.
46حازم حسين، قمة جدة وامتحانات العرب.. الأسئلة «سياسية أمنية» والإجابات في كتب الاقتصاد، اليوم السابع، 21 مايو 2023.
47 أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، الأهرام 26 أبريل 2023.
48طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، الأهرام 28 مايو 2023.
49نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، الأهرام 15 يوليو 2023.
50أمل رمزي، مصر والسودان علاقة متشابكة لا تنفك على مر الأزمنة، الوفد، 3 أغسطس 2023.
51 سليمان جودة، خاسر مؤكد في السودان، الوفد، 9 أغسطس 2023.
52سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، الوفد، 6 مايو 2023.
53أكرم القصاص، مصر في السودان.. السعي لحقن دماء السودانيين وتأمين حياة المصريين، اليوم السابع، 25 أبريل 2023.
54حازم حسين، دبلوماسية العالم في السودان بين «كواتم الصوت» وسدّادات الأذن، اليوم السابع، 27 أبريل 2023.
55أكرم القصاص، مصر والسودان وأفريقيا.. مواجهة حاسمة لقضية اللاجئين، اليوم السابع، 29 مايو 2023.
56خالد قنديل، الجمع العربي والمعادلة العالمية، الأهرام، 29 مايو2023.
57 أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، الأهرام، 15 مايو 2023.
58أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، الأهرام، 26 أبريل 2023.

59رزق الطرابيشي، مصر في صدارة المشهد، الوفد، 1 مايو 2023.
60صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، الوفد، 23 مايو 2023.
61عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، الوفد، 19 يوليو 2023.
62حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، اليوم السابع، 13 يوليو 2023.
63أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، اليوم السابع، 19 يوليو 2023.
64أحمد التايب، الأزمة السودانية نحو بادرة أمل جديدة، اليوم السابع، 6 أغسطس 2023.
65إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، الأهرام، 15 أبريل 2023.
66ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، الأهرام، 13 يوليو 2023.
67 خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة إنقاذ السودان، الأهرام، 17 يوليو 2023.
68وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، الوفد، 7 أغسطس 2023.
69فتوح الشاذلي، من أجل السودان، الوفد، 10 مايو 2023.
70بيشوي رمزي، "اجتماع العلمين" و"جوار السودان".. رؤية مصر لـ"بناء" الاستقرار الأهلي، اليوم السابع، 31 يوليو 2023.
71أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. ومبادرة القاهرة لإنهاء الصراع، اليوم السابع، 13 يوليو 2023.
72أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، اليوم السابع، 3 يونيو 2023.
73 خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه في الأفق؟، **مرجع سابق.**
74 طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، الأهرام، 28 مايو 2023.
75فتوح الشاذلي، محنة السودان، الوفد 3 مايو 2023.
76محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، الوفد، 2 مايو 2023.
77أمينة النقاش، أزمة السودان، الوفد، 28 أبريل 2023.
78أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. السلام رسالة مصر للعالم، اليوم السابع، 10 يوليو 2023.
79أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق.**
80أحمد التايب، الأزمة السودانية نحو بادرة أمل جديدة، **مرجع سابق.**
81ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
82 أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، الأهرام، 15 مايو 2023
83وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
84يوسف أيوب، القاهرة على خط الأزمة السودانية، اليوم السابع، 16 يوليو 2023.
85بيشوي رمزي، "جوار السودان".. البناء على أسس "الجمهورية الجديدة"، اليوم السابع 16 يوليو 2023.
86أكرم القصاص، قمة جوار السودان من القاهرة.. أمل الحوار بديلا عن صراع الأشقاء، اليوم السابع، 13 يوليو 2023.
87فاطمة شعراوي، مصر للسودان والسودان لمصر، الأهرام، 15 أبريل 2023.
88خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
89طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
90 وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
91سليمان جودة، خاسر مؤكد في السودان، **مرجع سابق.**
92فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
93أكرم القصاص، مصر والسودان.. لا بديل عن وقف التدهور والصراع وإبعاد التدخلات الخارجية، اليوم السابع، 27 أبريل 2023.
94شريف عارف، اختبار "جاهزية" في أزمة السودان، اليوم السابع، 27 أبريل 2023.
95أكرم القصاص، مصر والسودان وأفريقيا.. مواجهة حاسمة لقضية اللاجئين، **مرجع سابق.**
96أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، **مرجع سابق.**
97علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
98أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، 27 يوليو 2023.

99 فتوح الشاذلي، محنة السودان، **مرجع سابق.**
100صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، **مرجع سابق.**
101عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
102أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، **مرجع سابق.**
103أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. السلام رسالة مصر للعالم، **مرجع سابق.**
104أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. ومبادرة القاهرة لإنهاء الصراع، **مرجع سابق.**
105خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
106أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، **مرجع سابق.**
107نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
108محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
109سليمان جودة، رهان في السودان، **مرجع سابق.**
110عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
111حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
112حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
113أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
114عطية محمود الطنطاوي، مصر وإفريقيا.. 9 سنوات من العطاء، الأهرام، 15 يوليو 2023.
115خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
116كمال جاب الله، عشق مصر في الشعر السوداني، الأهرامـ 15أبريل 2023.
117محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
118صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، **مرجع سابق.**
119سليمان جودة، خاسر مؤكد في السودان، **مرجع سابق.**
120يوسف أيوب، القاهرة على خط الأزمة السودانية، **مرجع سابق.**
121بيشوي رمزي، أزمة السودان في "ربيع خافت".. وبناء استراتيجية "صنع السلام"، اليوم السابع، 29 مايو 2023.
122عبدالله صلاح السبيع، مصر والسودان.. الخير الذى لا يعرفه الكثيرون، اليوم السابع، 24 مايو 2023.
123طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
124نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
125علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
126 فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
127وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
128أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. السلام رسالة مصر للعالم، **مرجع سابق.**
129أكرم القصاص، قمة جوار السودان من القاهرة.. أمل الحوار بديلا عن صراع الأشقاء، **مرجع سابق.**
130أحمد التايب، الأزمة السودانية نحو بادرة أمل جديدة، **مرجع سابق.**
131خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة انقاذ السودان، **مرجع سابق.**
132ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
133سناء السعيد، مساومة صعبة، الوفد، 27 مايو 2023.
134عبدالعزيز النحاس، السودان ودرس الربيع العربي، الوفد، 29 أبريل 2023.
135 فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
136أحمد التايب، الأزمة السودانية نحو بادرة أمل جديدة، **مرجع سابق.**
137بيشوي رمزي، "جوار السودان".. البناء على أسس "الجمهورية الجديدة"، **مرجع سابق.**
138أكرم القصاص، مصر والاتحاد الأفريقي ومبادرات دعم مسار السلم بالسودان، اليوم السابع، 28 مايو 2023.

139خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة انقاذ السودان، **مرجع سابق.**
140خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
141إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
142فتوح الشاذلي، محنة السودان، **مرجع سابق.**
143عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
144محمد خليفة، السودان ما بين السياسة وكنوز الأرض، الوفد، 30 أبريل 2023.
145خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
146نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
147ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
148رزق الطرابيشي، مصر في صدارة المشهد، **مرجع سابق.**
149فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
150عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
151حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
152بيشوي رمزي، "جوار السودان".. البناء على أسس "الجمهورية الجديدة"، **مرجع سابق.**
153 أكرم القصاص، مؤتمر القاهرة.. والطريق إلى آليات قابلة للتنفيذ لاستعادة استقرار السودان، **مرجع سابق.**
154طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
155خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة انقاذ السودان، **مرجع سابق.**
156ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
157صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، **مرجع سابق.**
158 حازم الجندي، أزمة السودان.. الحل يبدأ من مصر، **مرجع سابق.**
159عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
160يوسف أيوب، القاهرة على خط الأزمة السودانية، مرجع سابق.
161بيشوي رمزي، أزمة السودان في "ربيع خافت".. وبناء استراتيجية "صنع السلام"، **مرجع سابق.**
162أكرم القصاص، مصر والاتحاد الأفريقي ومبادرات دعم مسار السلم بالسودان، **مرجع سابق.**
163خالد قنديل، الجمع العربي والمعادلة العالمية، **مرجع سابق.**
164أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، **مرجع سابق.**
165علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
166وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
167سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، **مرجع سابق.**
168 مروه السيد، هاربون من جحيم الحرب، الوفد، 4 مايو 2023.
169بيشوي رمزي، حماية و"أمان".. معادلة الدولة المصرية لاحتواء معضلة "اللجوء"، اليوم السابع، 3 مايو 2023.
170أكرم القصاص، مصر والسودان.. لا بديل عن وقف التدهور والصراع وإبعاد التدخلات الخارجية، **مرجع سابق.**
171أكرم القصاص، مصر في السودان.. السعي لحقن دماء السودانيين وتأمين حياة المصريين، **مرجع سابق.**
172فاطمة شعراوي، مصر للسودان والسودان لمصر، **مرجع سابق.**
173إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
174كمال جاب الله، عشق مصر في الشعر السوداني، **مرجع سابق.**
175 سعاد أبو النصر، عودة الوعي، الوفد، 3مايو 2023.
176عبدالعزيز النحاس، السودان ودرس الربيع العربي، **مرجع سابق.**
177أمل رمزي، مصر والسودان علاقة متشابكة لا تنفك على مر الأزمنة، **مرجع سابق.**
178غادة جابر، مصر والسودان بين ثوابت السياسة الخارجية المصرية وتعزيز الأمن الإنساني، اليوم السابع، 24 أبريل 2023.

179شريف عارف، اختبار "جاهزية" في أزمة السودان، **مرجع سابق.**
180عبدالله صلاح السبيع، مصر والسودان.. الخير الذى لا يعرفه الكثيرون، **مرجع سابق.**
181خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
182فتوح الشاذلي، محنة السودان، **مرجع سابق.**
183 محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
184سليمان جودة، في رقبة البشير، الوفد، 29 يونيو 2023.
185 أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، **مرجع سابق.**
186حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
187 أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
188خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
189 عبدالعزيز النحاس، السودان ودرس الربيع العربي، **مرجع سابق.**
190 عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
191عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
192بيشوي رمزي، عمليات الإجلاء.. ضلع جديد لـ"الدبلوماسية الإنسانية"، اليوم السابع، 24 أبريل 2023.
193بيشوي رمزي، الدبلوماسية المصرية.. دور بطولي وشهداء، اليوم السابع، 25 أبريل 2023.
194 حازم حسين، توازن مصر الدقيق وحبل السودان المشدود، اليوم السابع، 26 أبريل 2023.
195أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، **مرجع سابق.**
196أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، **مرجع سابق.**
197ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
198رزق الطرابيشي، مصر في صدارة المشهد، **مرجع سابق.**
199محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
200عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
201شريف عارف، اختبار "جاهزية" في أزمة السودان، **مرجع سابق.**
202 بيشوي رمزي، "ثنائية" العمل الدبلوماسي المصري.. نجاح عمليات الإجلاء نموذجا، اليوم السابع، 30 أبريل 2023.
203أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. السلام رسالة مصر للعالم، **مرجع سابق.**
204خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
205علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
206ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
207فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
208سليمان جودة، رهان في السودان، **مرجع سابق.**
209 عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
210 أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
211حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
212يوسف أيوب، القاهرة على خط الأزمة السودانية، **مرجع سابق.**
213خالد قنديل، الجمع العربي والمعادلة العالمية، **مرجع سابق.**
214خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
215نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
216فتوح الشاذلي، محنة السودان، **مرجع سابق.**
217 سليمان جودة، رهان في السودان، **مرجع سابق.**
218سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، **مرجع سابق.**
219 أكرم القصاص، مصر في السودان.. السعي لحقن دماء السودانيين وتأمين حياة المصريين، **مرجع سابق.**

220 شريف عارف، اختبار "جاهزية" في أزمة السودان، **مرجع سابق.**
221أكرم القصاص، مؤتمر القاهرة.. والطريق إلى آليات قابلة للتنفيذ لاستعادة استقرار السودان، **مرجع سابق.**
222أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، **مرجع سابق.**
223أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، **مرجع سابق.**
224أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، **مرجع سابق.**
225 أمل رمزي، مصر والسودان علاقة متشابكة لا تنفك على مر الأزمنة، **مرجع سابق.**
226وليد عتلم، السودان إلى أين؟، الوفد، 2 أبريل 2023.
227 محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
228أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
229حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
230أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، **مرجع سابق.**
231عطية محمود الطنطاوي، مصر وإفريقيا.. 9 سنوات من العطاء، **مرجع سابق.**
232إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
233طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
234صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، **مرجع سابق.**
235أمينة النقاش، الفضيلة الغائبة، الوفد، 2 يوليو 2023.
236مصطفى النشار، آواه أيها السودان الحبيب، الوغد، 2 أبريل 2023.
237 حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
238إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
239فاطمة شعراوي، مصر للسودان والسودان لمصر، **مرجع سابق.**
240عطية محمود الطنطاوي، مصر وإفريقيا.. 9 سنوات من العطاء، **مرجع سابق.**
241 عبدالعزيز النحاس، السودان ودرس الربيع العربي، **مرجع سابق.**
242وليد عتلم، السودان إلى أين؟، **مرجع سابق.**
243 أمل رمزي، مصر والسودان علاقة متشابكة لا تنفك على مر الأزمنة، **مرجع سابق.**
244 أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
245حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
246حازم حسين، دبلوماسية العالم في السودان بين «كواتم الصوت» وسدّادات الأذن، **مرجع سابق.**
247كمال جاب الله، عشق مصر في الشعر السوداني، **مرجع سابق.**
248علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
249أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، **مرجع سابق.**
250 سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، **مرجع سابق.**
251 وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
252 عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
253أكرم القصاص، مصر والسودان.. لا بديل عن وقف التدهور والصراع وإبعاد التدخلات الخارجية، **مرجع سابق.**
254 أكرم القصاص، قمة جدة.. فعل عربي بعيدا عن التدخلات والاستقطاب، اليوم السابع، 20 مايو 2023.
255 يوسف أيوب، القاهرة على خط الأزمة السودانية، **مرجع سابق.**
256خالد قنديل، الجمع العربي والمعادلة العالمية، الأهرام، 29 مايو 2023.
257 خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
258 نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
259فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**

260 صلاح الدين الشربيني، السودان الشقيق، **مرجع سابق.**
261 سليمان جودة، في رقبة البشير، **مرجع سابق.**
262أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. ومبادرة القاهرة لإنهاء الصراع، **مرجع سابق.**
263 أحمد التايب، قمة دول جوار السودان.. السلام رسالة مصر للعالم، **مرجع سابق.**
264 عبدالله صلاح السبيع، مصر والسودان.. الخير الذى لا يعرفه الكثيرون، **مرجع سابق.**
265 خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
266طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
267 عطية محمود الطنطاوي، مصر وإفريقيا.. 9 سنوات من العطاء، **مرجع سابق.**
268 عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
269 مروه السيد، هاربون من جحيم الحرب، **مرجع سابق.**
270 محمد خليفة، السودان ما بين السياسة وكنوز الأرض، **مرجع سابق.**
271حازم حسين، قمة جدة وامتحانات العرب.. الأسئلة «سياسية أمنية» والإجابات في كتب الاقتصاد، **مرجع سابق.**
272 أكرم القصاص، مصر والسودان وأفريقيا.. مواجهة حاسمة لقضية اللاجئين، **مرجع سابق.**
273حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
274نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
275أسامة سرايا، أزمة غذاء عالمية، **مرجع سابق.**
276كمال جاب الله، عشق مصر في الشعر السوداني، **مرجع سابق.**
277 أمينة النقاش، الفضيلة الغائبة، **مرجع سابق.**
278 مصطفى النشار، آواه أيها السودان الحبيب، **مرجع سابق.**
279 أمينة النقاش، أزمة السودان، **مرجع سابق.**
280 حازم حسين، دبلوماسية العالم في السودان بين «كواتم الصوت» وسدّادات الأذن، **مرجع سابق.**
281حازم حسين، قمة جدة وامتحانات العرب.. الأسئلة «سياسية أمنية» والإجابات في كتب الاقتصاد، **مرجع سابق.**
282أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، **مرجع سابق.**
283طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
284أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، **مرجع سابق.**
285 أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، **مرجع سابق.**
286 محمود عبدالعظيم، الكل خاسر في السودان، الوفد، 2 أبريل 2023.
287 سعاد أبو النصر، عودة الوعي، **مرجع سابق.**
288 وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
289 أحمد التايب، الأزمة السودانية نحو بادرة أمل جديدة، **مرجع سابق.**
290حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
291بيشوي رمزي، "جوار السودان".. البناء على أسس "الجمهورية الجديدة"، **مرجع سابق.**
292إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
293سعاد أبو النصر، عودة الوعي، **مرجع سابق.**
294سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، **مرجع سابق.**
295حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
296 أكرم القصاص، قمة جوار السودان من القاهرة.. أمل الحوار بديلا عن صراع الأشقاء، **مرجع سابق.**
297ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
298نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**

299 كمال جاب الله، عشق مصر في الشعر السوداني، **مرجع سابق.**
300 فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
301عبدالعزيز النحاس، السودان ودرس الربيع العربي، **مرجع سابق.**
302 محمد خليفة، السودان ما بين السياسة وكنوز الأرض، **مرجع سابق.**
303بيشوي رمزي، "ثنائية" العمل الدبلوماسي المصري.. نجاح عمليات الإجلاء نموذجا، **مرجع سابق.**
304 أكرم القصاص، مصر والسودان.. لا بديل عن وقف التدهور والصراع وإبعاد التدخلات الخارجية، **مرجع سابق.**
305أكرم القصاص، مصر والسودان وأفريقيا.. مواجهة حاسمة لقضية اللاجئين، **مرجع سابق.**
306علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
307طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
308ماجد منير، قمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
309أمينة النقاش، الفضيلة الغائبة، **مرجع سابق.**
310 أمينة النقاش، أزمة السودان، **مرجع سابق.**
311 محمود عبدالعظيم، الكل خاسر في السودان، **مرجع سابق.**
312حازم حسين، توازن مصر الدقيق وحبل السودان المشدود، **مرجع سابق.**
313بيشوي رمزي، عمليات الإجلاء.. ضلع جديد لـ"الدبلوماسية الإنسانية"، **مرجع سابق.**
314أكرم القصاص، مصر والاتحاد الأفريقي ومبادرات دعم مسار السلم بالسودان، **مرجع سابق.**
315فاطمة شعراوي، مصر للسودان والسودان لمصر، **مرجع سابق.**
316إلهام سيف الدولة حمدان، يحيا شعبا وادي النيل، **مرجع سابق.**
317خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
318 سناء السعيد، لماذا تبدد الأمل، **مرجع سابق.**
319 سليمان جودة، خاسر مؤكد في السودان، **مرجع سابق.**
320وجدي زين الدين، وحدة السودان وسلامة أراضيه، **مرجع سابق.**
321عبدالله صلاح السبيع، مصر والسودان.. الخير الذى لا يعرفه الكثيرون، **مرجع سابق.**
322 أحمد التايب، السودان .. والبديل الذى لا يحمل الخير، **مرجع سابق.**
323حازم حسين، نيل القاهرة يجرى جنوبا.. مؤتمر «جوار السودان» مقاربة نزيهة لحصار كرة النار، **مرجع سابق.**
324علي محمود، أزمة السودان.. هنا القاهرة، **مرجع سابق.**
325خالد قنديل، قمة الحوار ومهمة إنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
326طارق السنوطي، مؤسسات الدولة السودانية، **مرجع سابق.**
327حازم الجندي، أزمة السودان.. الحل يبدأ من مصر، **مرجع سابق.**
328عبدالعزيز النحاس، قمة القاهرة لإنقاذ السودان، **مرجع سابق.**
329عبدالعزيز النحاس، أزمة السودان ودور مصر الفاعل، **مرجع سابق.**
330أكرم القصاص، مؤتمر القاهرة.. والطريق إلى آليات قابلة للتنفيذ لاستعادة استقرار السودان، **مرجع سابق.**
331 بيشوي رمزي، "جوار السودان".. البناء على أسس "الجمهورية الجديدة"، **مرجع سابق.**
332 حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
333أسامة سرايا، القمة العربية ومخاوف البجعة السوداء، **مرجع سابق.**
334 أسامة سرايا، القمة العربية والقادة الكبار، **مرجع سابق.**
335خالد قنديل، الجمع العربي والمعادلة العالمية، **مرجع سابق.**
336 محمد راغب، لو تعاملوا مع السودان مثل النيجر!، الوفد، 11 أغسطس 2023.
337سناء السعيد، مساومة صعبة، **مرجع سابق.**
338 فتوح الشاذلي، من أجل السودان، **مرجع سابق.**
339أكرم القصاص، قمة جدة.. فعل عربي بعيدا عن التدخلات والاستقطاب، **مرجع سابق.**

340بيشوي رمزي، أزمة السودان في "ربيع خافت".. وبناء استراتيجية "صنع السلام"، **مرجع سابق.**
341 أحمد جمعه ، زوار الخارج وصراعات العرب.. 4 أزمات أشعلتها التدخلات، **مرجع سابق**
342 خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
343نصر محمد غباشي، السيسي وحرصه على "مستقبل السودان" بدعوته لقمة "دول الجوار"، **مرجع سابق.**
344 فتوح الشاذلي، محنة السودان، **مرجع سابق.**
345 وليد عتلم، السودان إلى أين؟، **مرجع سابق.**
346 محمد راغب، لو تعاملوا مع السودان مثل النيجر!، **مرجع سابق.**
347حازم حسين، قمة جدة وامتحانات العرب.. الأسئلة «سياسية أمنية» والإجابات في كتب الاقتصاد، **مرجع سابق.**
348أكرم القصاص، قمة جوار السودان من القاهرة.. أمل الحوار بديلا عن صراع الأشقاء، **مرجع سابق.**
349حازم حسين، حزام السودان يجمع ما فككه الآخرون.. نظرة أعمق في دلالات وآثار "قمة الجوار"، **مرجع سابق.**
350خالد قنديل، الأزمة السودانية.. هل من انفراجه بالأفق؟، **مرجع سابق.**
351 محمود سيف النصر، ما بين أوكرانيا والسلام، **مرجع سابق.**
352رزق الطرابيشي، مصر في صدارة المشهد، **مرجع سابق.**
353 محمود عبدالعظيم، الكل خاسر في السودان، **مرجع سابق.**
354بيشوي رمزي، عمليات الإجلاء.. ضلع جديد لـ"الدبلوماسية الإنسانية"، **مرجع سابق.**
355حازم حسين، دبلوماسية العالم في السودان بين «كواتم الصوت» وسدّادات الأذن، **مرجع سابق.**
356 حازم حسين، توازن مصر الدقيق وحبل السودان المشدود، **مرجع سابق.**
357 إيمان عصام مصطفى، **مرجع سابق.**
358 ليلى سيد مصطفى، **مرجع سابق.**
359 أسماء عبد الراضي السمان، **مرجع سابق.**
360 سعد كاظم حسن، **مرجع سابق.**
361 أحمد عبدالمجيد، **مرجع سابق.**
362 علي أحمد عباس، **مرجع سابق.**